سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٦٦٣)

أبشر

البشارة في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

"ذكر لي؛

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ: من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. قال: ألا **أبشر** الناس؟ قال: لا، إني أخاف أن يتكلوا.

أخرجه أحمد ١٥٧/٣ (١٢٦٣٣) قال: حدثنا عارم، حدثنا معتمر بن سليمان. و"البخاري" ٤٤/١ (١٢٩) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا معتمر. و) النسائي) ، في) عمل اليوم والليلة (١١٣٥ قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد بن زريع.

كلاهما (معتمر، ويزيد) عن سليمان التيمي، فذكره.

* * *

٢٣٥- عن أبي حمزة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل:

اعلم أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله، دخل الجنة.

أخرجه أحمد ١٣١/٣ (١٢٣٥٧) قال: حدثنا محمد بن جعفر. و"النسائي"، في "عمل اليوم والليلة" ١١٣٢ قال: أخبرنا محمد بن بشار ، قال: حدثنا محمد. وفي (١١٣٣) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال: حدثنا النضر.

كلاهما (محمد بن جعفر ، والنضر بن شميل) قالا: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا حمزة جارنا ، فذكره.

* * *

٢٣٦- عن عبيد الله بن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك، قال:." (١)

"في قبورها، فإن المؤمن إذا وضع في قبره، أتاه ملك فسأله: ما كنت تعبد؟ فإن الله هداه قال: كنت أعبد الله، قال: فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ قال: فيقول: هو عبد الله ورسوله، قال: فما يسأل عن شيء غيرها، قال: فينطلق به إلى بيت كان له في النار، فيقال له: هذا بيتك كان في النار، ولكن الله عصمك ورحمك، فأبدلك به بيتا في الجنة، فيقول: دعوني حتى أذهب **فأبشر** أهلي، فيقال له: اسكن. وإن الكافر إذا وضع في قبره، أتاه ملك، فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس، فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة، يسمعها الخلق غير الثقلين.

- لفظ الأنباري: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبني النجار، فسمع صوتا، ففزع، فقال: من أصحاب هذه القبور؟ قالوا: يا رسول الله، ناس ماتوا في الجاهلية، فقال: تعوذوا بالله من عذاب النار، ومن فتنة الدجال، قالوا: ومم ذاك يا رسول الله؟ قال: إن المؤمن إذا وضع في قبره، أتاه ملك، فيقول له: ما كنت تعبد؟ فإن الله هداه قال: كنت أعبد الله، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله، فما يسأل عن شيء غيرها، فينطلق به إلى بيت كان له في النار، فيقال له: هذا بيتك كان لك في النار، ولكن الله عصمك ورحمك، فأبدلك به بيتا في الجنة، فيقول: دعوني

---

(١) المسند الجامع ١٩٧/١

حتى أذهب فأبشر أهلي، فيقال له: اسكن. وإن الكافر إذا وضع في قبره، أتاه ملك فينتهره، فيقول له: ما كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: لا دريت ولا تليت، فيقال له: فما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس، فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة، يسمعها الخلق غير الثقلين.

أخرجه أحمد ٢٣٣/٣ (١٣٤٨١. وأبو داود (٤٧٥١) قال: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري.

كلاهما (أحمد، والأنباري) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبي نصر، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، فذكره.

* * *

٦٠٨- عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

لولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر.

أخرجه أحمد ١٧٦/٣ (١٢٨٣٩) قال: حدثنا محمد، ويزيد. وفي ٢٧٣/٣ (١٣٩٢٥) قال: حدثنا محمد بن جعفر. و"عبد بن حميد" ١١٧١ قال: أخبرنا يزيد بن هارون. و"مسلم" ١٦١/٨ (٧٣١٦) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر.." (١)

"٦٢١- عن قتادة، عن أنس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث في خطبته على الصدقة، وينهى عن المثلة.

أخرجه النسائي ١٠١/٧، وفي "الكبرى" ٣٤٩٦ قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، فذكره.

- أخرجه البخاري ١٦٤/٥ (٤١٩٢) قال: حدثني عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد ابن زريع ، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعد ذلك، كان يحث على الصدقة، وينهى عن المثلة.

* * *

٦٢٢- عن الأعمش، عن أنس، قال:

توفي رجل من أصحابه، فقال، يعني رجل: أبشر بالجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولا تدري، فلعله تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينقصه.

- وفي رواية: استشهد غلام منا يوم أحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه، وقالت: هنيئا لك يا بني الجنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يدريك؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره.

أخرجه الترمذي (٢٣١٦) قال: حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي ، عن سليمان الأعمش، فذكره.

---

(١) المسند الجامع ٤٢٠/١

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب.

* * *

٦٢٣- عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبا: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر. فقلت: يا جبريل، ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة.." (١)

"على بغلة بيضاء، قال: فنزل وقال: إني عبد الله ورسوله، قال: ونادى يومئذ نداءين، لم يخلط بينهما كلاما، فالتفت عن يمينه، فقال: أي معشر الأنصار، قالوا: لبيك يا رسول الله، **أبشر**، نحن معك، ثم التفت عن يساره، فقال: أي معشر الأنصار، قالوا: لبيك يا رسول الله، نحن معك، ثم نزل بالأرض والتقوا، فهزموا، وأصابوا من الغنائم، فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم الطلقاء، وقسم فيها، فقالت الأنصار: ندعى عند الكرة، وتقسم الغنائم لغيرنا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فجمعهم، وقعد في قبة، فقال: أي معشر الأنصار، ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا، ثم قال: أي معشر الأنصار، ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا، ثم قال: يا معشر الأنصار، لو أن الناس سلكوا واديا، وسلكت الأنصار شعبا، لأخذت شعب الأنصار، ثم قال: أما ترضون
أن يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون برسول الله، تحوزونه إلى بيوتكم؟ قالوا: رضينا يا رسول الله، رضينا.

قال ابن عون: قال هشام بن زيد: فقلت لأنس: وأنت تشاهد ذاك؟ قال: فأين أغيب عن ذلك.

- وفي رواية: لما كان يوم حنين التقى هوازن، ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء، فأدبروا، قال: يا معشر الأنصار، قالوا: لبيك يا رسول الله وسعديك، لبيك نحن بين يديك، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أنا عبد الله ورسوله، فانهزم المشركون، فأعطى الطلقاء والمهاجرين، ولم يعط الأنصار شيئا، فقالوا، فدعاهم فأدخلهم في قبة، فقال: أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شعبا، لاخترت شعب الأنصار.

- وفي رواية: لما كان يوم حنين، أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم، ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء، فأدبروا عنه، حتى بقي وحده، فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما، التفت عن يمينه، فقال: يا معشر الأنصار، قالوا: لبيك يا رسول الله، **أبشر** نحن معك، ثم التفت عن يساره، فقال: يا معشر الأنصار، قالوا: لبيك يا رسول الله، **أبشر** نحن معك، وهو على بغلة بيضاء، فنزل، فقال: أنا عبد الله ورسوله، فانهزم المشركون، فأصاب يومئذ غنائم كثيرة، فقسم في المهاجرين والطلقاء، ولم يعط الأنصار شيئا، فقالت الأنصار: إذا كانت شديدة فنحن ندعى، ويعطى الغنيمة غيرنا، فبلغه ذلك، فجمعهم في قبة، فقال: يا معشر الأنصار، ما حديث بلغني عنكم، فسكتوا، فقال: يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه إلى بيوتكم، قالوا: بلى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار.

---

(١) المسند الجامع ٤٢٨/١

فقال هشام: يا أبا حمزة، وأنت شاهد ذاك؟ قال: وأين أغيب عنه.

أخرجه أحمد ١٩٠/٣ (١٣٠٠٩) و٢٧٩/٣ (١٤٠٢١) قال: حدثنا عفان، حدثنا سليم بن أخضر. و (البخاري (٢٠١/٥ (٤٣٣٣) قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا أزهر. وفي ٢٠٢/٥ (٤٣٣٧) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن معاذ. و (مسلم (١٠٦/٣ (٢٤٠٥) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، قالا: حدثنا معاذ بن معاذ.

ثلاثتهم (سليم، وأزهر، ومعاذ) عن عبد الله بن عون، عن هشام، فذكره.

* * *

٦٣٨- عن حميد، عن أنس، قال:." (١)

"أخرجه الترمذي (٣٢١٣) قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا محمد بن الفضل. قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، فذكره.

* * *

٧٤٨- عن ثابت، عن أنس، قال:

لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: اذهب فاذكرها علي، قال: فانطلق حتى أتاها، قال: وهي تخمر عجينها، فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها (قال هاشم: حين عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها) ، فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب، أبشري، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي، عز وجل، فقامت إلى مسجدها، ونزل، يعني القرآن، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل عليها بغير إذن، قال: ولقد رأيتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا الخبز واللحم (قال هاشم في حديثه: لقد رأيتنا حين أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أطعمنا عليها الخبز واللحم) ، فخرج الناس، وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته، فجعل يتتبع حجر نسائه، فجعل يسلم عليهن، ويقلن: يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا، أو أخبر، قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب، قال

: ووعظ القوم بما وعظوا به (قال هاشم في حديثه: لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير." (٢)

"ناظرين إناه ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق.

- وفي رواية: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: اذكرها علي. قال زيد: فانطلقت، فقلت: يا زينب، أبشري، أرسلني إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك. فقالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أستأمر ربي،

---

(١) المسند الجامع ٤٤٠/١

(٢) المسند الجامع ٢٣/٢

فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل بغير أمر.

- وفي رواية: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا زيد، ما أحد أوثق في نفسي، ولا آمن عندي منك، فاذكرها علي، فانطلقت، فإذا هي تخبز عجينها، فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما استطعت أن أنظر إليها حين علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها، فوليتها ظهري، وقلت: يا زينب، **أبشري**، أرسلني نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكرك، فقالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل عليها بغير إذن.

أخرجه أحمد ٣/١٩٥ (١٣٠٥٦) قال: حدثنا بهز (ح) وحدثنا هاشم. و"عبد بن حميد" ١٢٠٦ قال: حدثنا هاشم بن القاسم. و"مسلم" ٤/١٤٨ (٣٤٩١) قال: حدثنا محمد بن حاتم ابن ميمون، قال: حدثنا بهز (ح) وحدثني محمد بن رافع، حدثنا أبو النضر، هاشم بن القاسم. و"النسائي" ٦/٧٩ ، وفي "الكبرى" ٥٣٧٨ و١١٣٤٦ قال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبانا عبد الله. وفي "الكبرى" ٨١٢٤ قال: أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبي.

أربعتهم (بهز، وهاشم، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن الحسن) عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، فذكره.

* * *

٧٤٩- عن ثابت، عن أنس، قال:

جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اتق الله، وأمسك عليك زوجك. قال أنس: لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه. قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله، تعالى، من فوق سبع سماوات.." (١)

"- صرح قتادة بالسماع، عند أحمد (١٢٨٠٩ و١٣٩٩٤) ، وأبي يعلى (٣٢١٠ و٣٢١١.

* * *

٩٥٥- عن عمرو، مولى المطلب، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه، فصبر، عوضته منهما الجنة.

يريد عينيه.

أخرجه أحمد ٣/١٤٤ (١٢٤٩٥) قال: حدثنا يونس. و"البخاري" ٧/١٥١ (٥٦٥٣) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف. وفي (الأدب المفرد) ٥٣٤ قال: حدثنا عبد الله بن صالح، وابن يوسف. و (أبو يعلى) ٣٧١١ قال: حدثنا زهير، حدثنا يونس بن محمد.

ثلاثتهم (يونس، وابن يوسف، وابن صالح) عن الليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب، فذكره.

- قال البخاري: تابعه أشعث بن جابر، وأبو ظلال، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) المسند الجامع ٢/٢٤

* * *

٩٥٦- عن أبي ظلال، قال: دخلت على أنس بن مالك، فقال لي: ادنه، متى ذهب بصرك؟ قلت: وأنا ابن سنتين، فيما زعم أهلي، فقال: ألا **أبشرك** بما تقر به عينك؟ قلت: بلى ، قال:

مر ابن أم مكتوم برسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم عليه، ثم مضى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله، عز وجل، يقول: ما لمن أخذت كريمتيه عندي جزاء إلا الجنة.

- وفي رواية: إن الله يقول: إذا أخذت كريمتي عبدي، في الدنيا، لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة.

أخرجه عبد بن حميد (١٢٢٧) قال: حدثنا يزيد بن هارون. والترمذي" ٢٤٠٠ قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا عبد العزيز بن مسلم. و (أبو يعلى) ٤٢١١ قال: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يزيد.

كلاهما (يزيد، وعبد العزيز بن مسلم) عن أبي ظلال، فذكره.

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وأبو ظلال اسمه هلال.

* * *." (١)

"ستتهم (مالك، وإسماعيل، وابن أبي عدي، ومحمد بن إسحاق، وعبد الله بن بكر، وأبو إسحاق) عن حميد الطويل، فذكره.

- صرح حميد بالسماع، عند البخاري (٢٩٤٣) .

* * *

١٢٩٥- عن ثابت، عن أنس، قال:

لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالا، وإن لي بها أهلا، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك، أو قلت شيئا، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ما شاء، فأتى امرأته حين قدم، فقال: اجمعي لي ما كان عندك، فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فإنهم قد استبيحوا، وأصيبت أموالهم، قال: ففشا ذلك في مكة، وانقمع المسلمون، وأظهر المشركون فرحا وسرورا، قال: وبلغ الخبر العباس، فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم.

- قال معمر: فأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم، قال: فأخذ ابنا له، يقال له: قثم، فاستلقى، فوضعه على صدره، وهو يقول:

حبي قثم. شبيه ذي الأنف الأشم

نبي رب ذي النعم برغم أنف من رغم

قال ثابت، عن الحجاج، عن أنس:

---

(١) المسند الجامع ١٥١/٢

ثم أرسل غلاما إلى الحجاج بن علاط: ويلك، ما جئت به، وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به. قال الحجاج بن علاط لغلامه: اقرأ على أبي الفضل السلام، وقل له فليخل لي في بعض بيوته لآتيه، فإن الخبر على ما يسره، فجاء غلامه، فلما بلغ باب الدار قال: أبشر يا أبا الفضل، قال: فوثب العباس فرحا، حتى قبل بين عينيه، فأخبره ما قال الحجاج، فأعتقه، ثم جاءه الحجاج، فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر، وغنم أموالهم، وجرت سهام الله، عز وجل، في أموالهم، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي، فاتخذها لنفسه، وخيرها أن يعتقها وتكون زوجته، أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكني جئت لمال كان لي ها هنا، أردت أن أجمعه فأذهب به، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأذن لي أن أقول ما شئت، فأخف عني ثلاثا، ثم اذكر ما بدا لك. قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع، فجمعته، فدفعته إليه، ثم استمر به، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج، فقال: ما فعل زوجك؟ فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا، وقالت: لا يخزيك الله يا أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك. قال: أجل، لا يخزيني الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا، فتح الله خيبر على رسوله صلى الله عليه وسلم، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي لنفسه، فإن كانت لك حاجة في زوجك فالحقي به. قالت: أظنك والله صادقا، قال: فإني صادق، الأمر على ما أخبرتك، فذهب حتى أتى مجالس قريش، وهم يقولون إذا مر بهم: لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل، قال لهم: لم يصبني إلا خير بحمد الله، قد أخبرني الحجاج بن علاط؛ أن خيبر قد فتحها الله على رسوله، وجرت فيها سهام الله، واصطفى صفية لنفسه، وقد سألني أن أخفي عليه ثلاثا، وإنما جاء ليأخذ ماله، وما كان له من شيء ها هنا، ثم يذهب. قال: فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون، ومن كان دخل بيته مكتئبا، حتى أتوا العباس، فأخبرهم الخبر، فسر المسلمون، ورد الله – يعني ما كان من كآبة، أو غيظ، أو حزن – على المشركين.

أخرجه أحمد ١٣٨/٣ (١٢٤٣٦) . وعبد بن حميد (١٢٨٨) . والنسائي، في "الكبرى" ٨٥٩٢ قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.." (١)

"ميمون، أبو الخطاب الأنصاري ، عن النضر بن أنس ، فذكره.

* * *

١٦٤٧- عن قتادة، وأبان، عن أنس بن مالك، قال:

نزلت: (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في مسير له، فرفع بها صوته، حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله، عز وجل، لآدم، عليه السلام: يا آدم، قم فابعث بعث النار، من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة، فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سددوا وقاربوا وأبشروا، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الإنس والجن.

---

(١) المسند الجامع ٣٣٢/٢

أخرجه عبد بن حميد (١١٨٧) قال: أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر، عن قتادة، وأبان، فذكراه.

* * *

١٦٤٨- عن حميد، قال: سمعت أنسا، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

إذا كان يوم القيامة شفعت، فقلت: يا رب، أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة، فيدخلون، ثم أقول: أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء. فقال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ملك الموت، عليه السلام، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس المطمئنة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون بها، فلا يمرون، يعني بها، على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى

السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله، عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به وصدقت، فينادي مناد في السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره، قال: ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا." (٢)

"أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه، هاه، لا أدري، فيقولان له: ما هذا

الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه، هاه، لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب، فافرشوا له من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره، حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة.

أخرجه أحمد ٤/٢٨٧ (١٨٧٣٣) قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش. وفي ٤/٢٨٨ (١٨٧٣٤) قال: حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش. وفي (١٨٧٣٥) قال: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا سليمان الأعمش. وفي ٤/٢٩٥ (١٨٨١٥) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن يونس بن خباب. وفي ٤/٢٩٧ (١٨٨٢٨) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن الأعمش. و "أبو داود" ٣٢١٢ و٤٧٥٣ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير،

---

(١) المسند الجامع ٣/٥٥

(٢) المسند الجامع ٣/١١٢

عن الأعمش. وفي (٤٧٥٣) قال: حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش. وفي (٤٧٥٤) قال: حدثنا هناد ابن السري، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الأعمش. و"ابن ماجة" ١٥٤٨ قال: حدثنا محمد بن زياد، حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن خباب. وفي (١٥٤٩) قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس. و"عبد الله بن أحمد" ٢٩٦/٤ (١٨٨١٦) قال: حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن خباب. و"النسائي" ٧٨/٤، وفي "الكبرى" ٢١٣٩ قال: أخبرنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس.

ثلاثتهم (الأعمش، ويونس، وعمرو) عن منهال بن عمرو، عن زاذان، فذكره.

- الروايات مطولة ومختصرة.

* * *." (١)

"فاستأذنته، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أبشر**، فقد جاء الله بقضائك، فحمدت الله، وقال: ألم تمر على الركائب المناخات الأربع؟ فقلت: بلى، فقال: إن لك رقابهن وما عليهن، كسوة وطعام أهداهن إلي عظيم فدك، فاقبضهن، ثم اقض دينك، قال: ففعلت، فحططت عنهن أحمالهن، ثم عقلتهن، ثم عمدت إلى تأذين صلاة الصبح، حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرجت للبقيع، فجعلت إصبعي في أذني، فناديت: من كان يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم

دينا فليحضر، فما زلت أبيع وأقضي، وأعرض فأقضي، حتى إذا فضل في يدي أوقيتان، أو أوقية ونصف، انطلقت إلى المسجد، وقد ذهب عامة النهار، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده، فسلمت عليه، فقال: ما فعل ما قبلك؟ فقلت: قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يبق شيء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل شيء؟ قال: قلت: نعم، قال: انظر أن تريحني منها، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة دعاني، فقال: ما فعل ما قبلك؟ قال: قلت: هو معي لم يأتنا أحد، فبات في المسجد حتى أصبح، فظل في المسجد اليوم الثاني، حتى كان في آخر النهار، جاء راكبان، فانطلقت بهما، فكسوتهما وأطعمتهما، حتى إذا صلى العتمة دعاني، فقال صلى الله عليه وسلم: ما فعل الذي قبلك؟ فقلت: قد أراحك الله منه يا رسول الله، فكبر، وحمد الله، شفقا أن يدركه الموت وعنده ذلك، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه، فسلم على امرأة امرأة، حتى أتى مبيته، فهذا الذي سألتني عنه.

أخرجه أبو داود (٣٠٥٥) قال: حدثنا أبو توبة، الربيع بن نافع. وفي (٣٠٥٦) قال: حدثنا محمود بن خالد، حدثنا مروان بن محمد.

كلاهما (الربيع، ومروان) عن معاوية بن سلام، قال: حدثني أخي زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني عبد الله بن لحي الهوزني، فذكره.

* * *

الحج

---

(١) المسند الجامع ١١٤/٣

١٩٨٠- عن أبي سلمة الحمصي، عن بلال بن رباح؛

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له، غداة جمع: يا بلال، أسكت الناس، أو أنصت الناس، ثم قال: إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ادفعوا باسم الله.

أخرجه ابن ماجة (٣٠٢٤) قال: حدثنا علي بن محمد ، وعمرو بن عبد الله ، قالا: حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي رواد ، عن أبي سلمة ، فذكره.

* * *." (١)

"كلاهما (أبو معاوية، ومحمد) عن الأعمش، عن أبي سفيان، فذكره.

* * *

٢١٥٢- عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ناد يا عمر في الناس؛ أنه من مات يعبد الله، مخلصا من قلبه، أدخله الله الجنة، وحرم عليه النار. قال: فقال عمر: يا رسول الله، أفلا **أبشر** الناس؟ قال: لا، لا يتكلوا.

- لفظ عبد بن حميد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ناد يا عمر في الناس؛ أنه من مات يعبد الله، مخلصا من قلبه، أدخله الجنة، أو حرم عليه النار، فقال عمر: يا رسول الله، إذا يتكلوا.

أخرجه عبد بن حميد (١٠٣٨) قال: حدثني ابن أبي شيبة ، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، فذكره.

* * *

٢١٥٣- عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه، إن نوحا قال لابنه: يا بني، آمرك بأمرين، وأنهاك عن أمرين، آمرك يا بني، أن تقول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، فإن السماء والأرض لو جعلتا في كفة وزنتهما، ولو جعلتا في حلقة فصمتها، وآمرك أن تقول: سبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق، وتسبيح الخلق، وبها يرزق الخلق، وأنهاك يا بني، أن تشرك بالله، فإنه من أشرك بالله حرم الله عليه الجنة، وأنهاك يا بني، عن الكبر، فإن أحدا لا يدخل الجنة وفي قلبه مثقال حبة خردل من كبر. فقال معاذ: يا رسول الله، الكبر أن يكون لأحدنا الدابة يركبها، أو النعلان يلبسهما، أو الثياب يلبسها، أو الطعام يجمع عليه أصحابه؟." (٢)

"٢٣٧٦- عن أبي الزبير، أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتاني القبر؟ فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا أدخل المؤمن قبره، وتولى عنه أصحابه، جاء ملك شديد الانتهار، فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن: أقول: إنه رسول الله وعبده، فيقول له الملك: انظر إلى مقعدك الذي كان في النار، قد

---

(١) المسند الجامع ٣/٢٨٦

(٢) المسند الجامع ٣/٤٠٨

أنجاك الله منه، وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة، فيراهما كلاهما، فيقول المؤمن: دعوني **أبشر** أهلي، فيقال له: اسكن، وأما المنافق، فيقعد إذا تولى عنه أهله، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت، هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة، قد أبدلت مكانه مقعدك من النار.

قال جابر: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

يبعث كل عبد في القبر على ما مات، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه.

أخرجه أحمد ٣/٣٤٦ (١٤٧٧٩) قال: حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير، فذكره.

* * *

٢٣٧٧- عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:." (١)

"إذا رأى ما فسح له في قبره، يقول: دعوني **أبشر** أهلي، فيقال له: اسكن.

أخرجه أحمد ٣/٣٣١ (١٤٦٠١) قال: حدثنا شاذان، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، فذكره.

* * *

٢٣٧٨- عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

إذا دخل الميت القبر، مثلت الشمس عند غروبها، فيجلس يمسح عينيه، ويقول: دعوني أصلي.

أخرجه ابن ماجة (٤٢٧٢) قال: حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، فذكره.

* * *

٢٣٧٩- عن عبد الرحمان بن سابط، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

تحدثوا عن بني إسرائيل، فإنه كانت فيهم الأعاجيب، ثم أنشأ يحدث، قال: خرجت طائفة منهم، فأتوا مقبرة من مقابرهم، فقالوا: لو صلينا ركعتين، فدعونا الله، عز وجل، يخرج لنا بعض الأموات، يخبرنا عن الموت، قال: ففعلوا، فبينا هم كذلك إذ طلع." (٢)

"إذ أقبل رجلان إلينا، إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمر، فقلت: مرحبا يا رسول الله، مرحبا يا عمر، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جابر، انطلق بنا حتى نطوف في نخلك هذا، فقلت: نعم، فطفنا بها، وأمرت بالعنز فذبحت، ثم جئنا بوسادة، فتوسد النبي صلى الله عليه وسلم بوسادة من شعر حشوها ليف، فأما عمر فما وجدت له من وسادة، ثم جئنا بمائدة لنا، عليها رطب وتمر ولحم، فقدمناه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعمر، فأكلا، وكنت أنا رجلا من نشوي الحياء، فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ينهض، قالت صاحبتي: يا رسول الله، دعوات منك، قال: نعم، فبارك الله لكم، قال: نعم، فبارك الله لكم، ثم

---

(١) المسند الجامع ٣/٥٣٥

(٢) المسند الجامع ٣/٥٣٦

بعثت بعد ذلك إلى غرمائي، فجاؤوا بأحمرة وجواليق، وقد وطنت نفسي أن أشتري لهم من العجوة، أوفيهم العجوة الذي على أبي، فأوفيتهم، والذي نفسي بيده، عشرين وسقا من العجوة، وفضل فضل حسن، فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **أبشره** بما ساق الله، عز وجل، إلي، فلما أخبرته، قال: اللهم لك الحمد، اللهم لك الحمد، فقال لعمر: إن جابرا قد أوفى غريمه، فجعل عمر يحمد الله.

أخرجه أحمد ٣/٣٧٣ (١٥٠٦٩) قال: حدثنا أبو سعيد، حدثنا أبو عقيل، حدثنا أبو المتوكل، فذكره.

* * *

٢٥٣٩- عن عمار بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله، قال:

قتل أبي يوم أحد، وترك حديقتين،." (١)

"قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن سليمان.

كلاهما (خالد، وسليمان الأعمش) عن أبي سفيان، طلحة بن نافع، فذكره.

* * *

٢٨١٩- عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا استشار أحدكم أخاه، فليشر عليه.

أخرجه ابن ماجة (٣٧٤٧) قال: حدثنا أبو بكر، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعلي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، فذكره.

* * *

٢٨٢٠- عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

اجتنبوا الكبائر، وسددوا **وأبشروا**.

- لفظ (١٤٦٦٠) : سددوا **وأبشروا**.

أخرجه أحمد ٣/٣٣٦ (١٤٦٦٠) و٣/٣٩٤ (١٥٣٠٩) قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، فذكره.

* * *

٢٨٢١- عن الأعمش، قال: بلغني عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق، أو الماء، فإنه أوسع، أو أبلغ، للجيران.

أخرجه أحمد ٣/٣٧٧ (١٥٠٩٥) قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا الأعمش، فذكره.

- قال ابن حجر: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن جابر (أطراف المسند.

* * *." (٢)

---

(١) المسند الجامع ٤/١٢٦

(٢) المسند الجامع ٤/٢٨٩

"٢٩٩٦- عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جابر، أما علمت أن الله، عز وجل، أحيا أباك، فقال له: تمن علي، فقال: أرد إلى الدنيا، فأقتل مرة أخرى، فقال: إني قضيت أنهم إليها لا يرجعون.

أخرجه الحميدي (١٢٦٥) . وأحمد ٣/٣٦١ (١٤٩٤٢) قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني. و"عبد بن حميد" ١٠٣٩ قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد.

ثلاثتهم (الحميدي، وابن المديني، ويحيى بن عبد الحميد) عن سفيان بن عيينة، قال: حدثنا محمد بن علي بن ربيعة السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، فذكره.

* * *

٢٩٩٧- عن طلحة بن خراش، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام، يوم أحد، لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا جابر، ألا أخبرك ما قال الله لأبيك؟ (وقال يحيى في حديثه: فقال: يا جابر، ما لي أراك منكسرا؟ قال: قلت: يا رسول الله، استشهد أبي وترك عيالا ودينا، قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟) قال: بلى، يا رسول الله، قال: ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كفاحا، فقال: يا عبدي، تمن علي أعطك، قال: يا رب، تحييني فأقتل فيك ثانية، فقال الرب سبحانه: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال: يا رب، فأبلغ من ورائي، قال: فأنزل الله، تعالى: (ولا." (١)

"١٢٣-الحجاج بن علاط السلمي

٣٢٥٤-عن ثابت، عن أنس، قال:

لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالا، وإن لي بها أهلا، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك، أو قلت شيئا، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ما شاء، فأتى امرأته حين قدم، فقال: اجمعي لي ما كان عندك، فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فإنهم قد استبيحوا، وأصيبت أموالهم، قال: ففشا ذلك في مكة، وانقمع المسلمون، وأظهر المشركون فرحا وسرورا، قال: وبلغ الخبر العباس، فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم.

- قال معمر: فأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم، قال: فأخذ ابنا له، يقال له: قثم، فاستلقى، فوضعه على صدره، وهو يقول:

حبي قثم. شبيه ذي الأنف الأشم

نبي رب ذي النعم برغم أنف من رغم

قال ثابت، عن الحجاج، عن أنس:

ثم أرسل غلاما إلى الحجاج بن علاط: ويلك، ما جئت به، وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به. قال الحجاج بن

---

(١) المسند الجامع ٤/٤٠١

علاط لغلامه: اقرأ على أبي الفضل السلام، وقل له فليخل لي في بعض بيوته لآتيه، فإن الخبر على ما يسره، فجاء غلامه، فلما بلغ باب الدار قال: أبشر يا أبا الفضل، قال: فوثب العباس فرحا، حتى قبل بين عينيه، فأخبره ما قال الحجاج، فأعتقه، ثم جاءه الحجاج،." (١)

"١٤٢-الحكم بن حزن الكلفي

٣٤٤٢-عن شعيب بن زريق الطائفي، قال: جلست إلى رجل، له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال له: الحكم بن حزن الكلفي، فأنشأ يحدثنا، قال:

وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة، أو تاسع تسعة، فدخلنا عليه، فقلنا: يا رسول الله، زرناك، فادع الله لنا بخير، فأمر بنا، أو أمر لنا، بشيء من التمر، والشأن إذ ذاك دون، فأقمنا بها أياما، شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام متوكئا على عصا، أو قوس، فحمد الله، وأثنى عليه، كلمات خفيفات، طيبات مباركات، ثم قال: أيها الناس، إنكم لن تطيقوا، أو لن تفعلوا، كل ما أمرتم به، ولكن سددوا وأبشروا.

أخرجه أحمد ٢١٢/٤ (١٨٠١١) قال: حدثنا الحكم بن موسى (قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من الحكم. وفي (١٨٠١٢) قال: حدثنا سعيد بن منصور. و"أبو داود" ١٠٩٦ قال: حدثنا سعيد بن منصور. و"ابن خزيمة" ١٤٥٢ قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري، قال: حدثنا عمرو بن خالد.

ثلاثتهم (الحكم، وسعيد، وعمرو) عن شهاب بن خراش، قال: حدثني شعيب بن رزيق، فذكره.

- قال أبو داود: ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا، وقد كان انقطع من القرطاس.

* * *." (٢)

"أخبرنا عيسى بن يونس (ح) وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا علي بن مسهر (ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، جميعا عن ابن عيينة. و"أبو داود" ٢٨٧٦ و٣١٥٥ قال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان. والترمذي" ٣٨٥٣ قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان (ح) وحدثنا هناد، حدثنا ابن إدريس. و"النسائي" ٣٨/٤، وفي "الكبرى" ٢٠٤١ قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى (ح) وأخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

عشرتهم (سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو معاوية، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وسفيان الثوري، وزهير، وجرير بن عبد الحميد، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر) عن الأعمش، عن أبي وائل، شقيق بن سلمة، فذكره.

- صرح الأعمش بالسماع في رواية الحميدي، عن سفيان، ورواية يحيى بن سعيد عند البخاري والنسائي، ورواية حفص بن غياث.

* * *

---

(١) المسند الجامع ٦٧/٥

(٢) المسند الجامع ٢٠٢/٥

٣٦٠١-عن أبي ليلى الكندي، قال: جاء خباب إلى عمر، فقال: ادن، فما أحد أحق بهذا المجلس منك، إلا عمار، فجعل خباب يريه آثارا بظهره مما عذبه المشركون.

أخرجه ابن ماجة (١٥٣) قال: حدثنا علي بن محمد، وعمرو بن عبد الله، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، فذكره.

* * *

٣٦٠٢-عن يحيي بن جعدة، قال: دخل ناس على خباب يعودونه، فقالوا: أبشر أبا عبد الله، ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض، فقال: فكيف بهذا وهذا، وأشار إلى بنيانه، وإلى سقف البيت وجانبيه، وقال: وكيف بهذا، وقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:." (١)

"إنما كان يكفي أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب.

أخرجه الحميدي (١٥١) قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن يحيي بن جعدة، فذكره.

* * *

٣٦٠٣-عن طارق بن شهاب، قال: عادت خبابا بقايا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فقالوا: أبشر أبا عبد الله، ترد على إخوانك الحوض، فقال: وعليها رجال، إنكم ذكرتم لي أقواما، وسميتم لي إخوانا، مضوا لم ينالوا من أجورهم شيئا، وإنا بقينا بعدهم، حتى نلنا من الدنيا، ما نخاف أن يكون ثوابنا لتلك الأعمال.

أخرجه الحميدي (١٥٨) قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، فذكره.

* * *

٣٦٠٤-عن قيس، قال: سمعت خبابا، وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه، وقال:

لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت، إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا، ولم تنقصهم الدنيا بشيء، وإنا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا إلا التراب.

أخرجه الحميدي (١٥٤) قال: حدثنا سفيان. و"أحمد" ٥/١٠٩ (٢١٣٧٤) قال: حدثنا وكيع. وفي ٥/١١٠ (٢١٣٨٣) قال: حدثنا يزيد. وفي ٥/١١١ (٢١٣٨٥) قال: حدثنا محمد بن يزيد. وفي ٥/١١٢ (٢١٣٩٤) و٦/٣٩٥ (٢٧٧٥٨) قال: حدثنا يحيي بن سعيد. و"البخاري"." (٢)

"عليه، حتى يجيء أصحابه، قال: فأتى رجل من الأنصار أعرابيا، فأرخى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع قباض الماء، فرفع الأعرابي خشبته، فضرب بها رأس الأنصاري فشجه، فأتى عبد الله بن أبي، رأس المنافقين، فأخبره، وكان من أصحابه، فغضب عبد الله بن أبي، ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، يعني الأعراب، وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام، فقال عبد الله: إذا انفضوا من عند محمد، فأتوا محمدا بالطعام،

---

(١) المسند الجامع ٥/٣١٧

(٢) المسند الجامع ٥/٣١٨

فليأكل هو ومن معه، ثم قال لأصحابه: لئن رجعتم إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فسمعت عبد الله بن أبي، فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحلف وجحد، قال: فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني، قال: فجاء عمي إلي، فقال: ما أردت إلا أن مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذبك والمسلمون، قال: فوقع علي من الهم ما لم يقع على أحد، قال: فبينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، قد خفقت برأسي من الهم، إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرك أذني، وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني، فقال: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: ما قال شيئا، إلا أنه عرك أذني، وضحك في وجهي، فقال: **أبشر**، ثم لحقني عمر، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا، قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين.." (١)

"وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

أخرجه الترمذي (٣٧٨٨) قال: حدثنا علي بن المنذر، كوفي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، فذكره.

* * *

٣٨٣٥-عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم؛

قالت الأنصار: لكل نبي أتباع، وإنا قد اتبعناك، فادع الله أن يجعل أتباعنا منا، فدعا به.

فنميت ذلك إلى ابن أبي ليلى، قال: قد زعم ذلك زيد.

أخرجه البخاري ٥/٤٠ (٣٧٨٧) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عمرو، سمعت أبا حمزة، فذكره.

- أخرجه أحمد ٤/٣٧٣ (١٩٥٥١) قال: حدثنا محمد بن جعفر. و"البخاري" ٥/٤٠ (٣٧٨٨) قال: حدثنا آدم.

كلاهما (محمد بن جعفر، غندر، وآدم) قالا: حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة، رجلا من الأنصار؛ قالت الأنصار: إن لكل قوم أتباعا، وإنا قد اتبعناك، فادع الله أن يجعل أتباعنا منا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم اجعل أتباعهم منهم.

قال عمرو: فذكرته لابن أبي ليلى، قال: قد زعم ذاك زيد - قال شعبة: أظنه زيد بن أرقم.

* * *

٣٨٣٦-عن أبي بكر بن أنس، قال: كتب زيد بن أرقم، إلى أنس بن مالك، يعزيه بمن أصيب من ولده وقومه، يوم الحرة، فكتب إليه: **وأبشرك** ببشرى من الله، عز وجل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:." (٢)

---

(١) المسند الجامع ٥/٤٩٨

(٢) المسند الجامع ٥/٥١٠

"علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقعد فينا، ليعد نفسه معهم، فكف القارئ، فقال: ما كنتم تقولون؟ فقلنا: يا رسول الله؛ كان قارئ لنا، يقرأ علينا كتاب الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، وحلق بها، يومئ إليهم أن تحلقوا، فاستدارت الحلقة، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيرى، قال: فقال: **أبشروا** يا معشر الصعاليك، تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام.

أخرجه أحمد٣/٦٣ (١١٦٢٦) قال: حدثنا سيار، حدثنا جعفر. وفي ٣/٩٦ (١١٩٣٧) قال: حدثنا عفان، حدثنا همام.

و "أبو داود" ٣٦٦٦ قال: حدثنا مسدد، حدثنا جعفر بن سليمان.

كلاهما (جعفر، وهمام) عن المعلى بن زياد، قال: حدثنا العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصديق الناجى، فذكره.

- في رواية: جعفر: حدثنا المعلى بن زياد، حدثنا العلاء بن بشير المزنى، وكان والله، ما علمت، شجاعا عند اللقاء، بكاء عند الذكر، ولم يرد ذلك في رواية مسدد، غه. مميم؟ بركبم

* * *

٤٥٨١-عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الرب عز وجل من شغله القرآن وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

أخرجه الدارمي (٣٣٥٩) قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني. والترمذي" ٢٩٢٦ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا شهاب بن عباد العبدي.." (١)

"ثلاثتهم (شعبة، وموسى ، وعمارة) عن أبي الجهضمي أبي الحواري، عن أبي الصديق، فذكره.

* * *

٤٧١٤-عن أبي الصديق الناجى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أبشركم بالمهدى، يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء، وساكن الأرض، يقسم المال صحاحا، فقال له رجل: ما صحاحا؟ قال: بالسوية بين الناس، قال: ويملأ الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر مناديا فينادى، فيقول: من له فى مال حاجة، فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: ائت السدان - يعنى الخازن - فقل له: إن المهدى يأمرك أن تعطينى مالا، فيقول له: احث حتى إذا جعله فى حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفسا، أوعجز عنى ما وسعهم: قال: فيرده فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثم لا خير فى العيش بعده، أو قال: ثم لا خير فى الحياة بعده.

---

(١) المسند الجامع ٦/٤٣٤

أخرجه أحمد ٣٧/٣ (١١٣٤٦) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا جعفر. وفي ٥٢/٣ (١١٥٠٤) قال: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حقاد بن زيد. وفي ٥٢/٣ (١١٥٠٥) قال: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني جعفر بن سليمان.." (١)

"أخبرنا شعيب ، و"النسائي" في "الكبرى" ٤٢٦١ قال: أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي ، عن صالح.

أربعتهم (معمر، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وصالح بن كيسان) عن ابن شهاب الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فذكره.

- قال أبو إسحاق - راوي صحيح مسلم - عقب (٧٤٨٥) : يقال: إن هذا الرجل هو الخضر، عليه السلام.

* * *

٤٧٢٢-عن محمود بن لبيد، عن أبى سعيد الخدرى؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

تفتح يأجوج ومأجوج، فيخرجون كما قال الله تعالى: (وهم من كل حدب ينسلون) فيعمون الأرض، وينحاز منهم المسلمون، حتى تصير بقية المسلمين فى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، حتى أنهم ليمرون بالنهر، فيشربونه، حتى ما يذرون فيه شيئا، فيمر آخرهم على أثرهم، فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان، مرة، ماء، ويظهرون على الأرض، فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم، ولننازلن أهل السماء، حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء، فترجع مخضبة بالدم، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله دواب كنغف الجراد، فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد، يركب بعضهم بعضا، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا. فيقولون: من رجل يشرى نفسه، وينظر ما فعلوا؟ فينزل منهم رجل قد وطن نفسه على أن يقتلوه، فيجدهم موتى، فيناديهم: ألا **أبشروا**، فقد هلك عدوكم،." (٢)

"يقول الله عز وجل: يا آدم فيقول: لبيك وسعديك ، والخير فى يديك ، قال: يقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: فذاك حين يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد. قال: فاشتد ذلك عليهم. قالوا: يا رسول الله أينا ذلك الرجل؟ فقال: **أبشروا** فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل. قال: ثم قال: والذى نفسى بيده ، إنى لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة. فحمدنا الله وكبرنا ، ثم قال: والذى نفسى بيده ، إنى لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة. فحمدنا الله وكبرنا ، ثم قال: والذى نفسى بيده ، إنى لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة ، إن مثلكم فى الأمم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الأسود ، أو كالرقمة فى ذراع الحمار.

أخرجه أحمد ٣٢/٣ (١١٣٠٤) قال: حدثنا وكيع. و"عبد بن حميد" ٩١٧ قال: حدثني محاضر بن المورع. و"البخاري" ١٦٨/٤ (٣٣٤٨) قال: حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة. وفي ١٢٢/٦ (٤٧٤١) و١٧٣/٩ (٧٤٨٣) ، وفي (خلق أفعال العباد) ٦٠ قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي. وفي ١٣٧/٨ (٦٥٣٠) قال: حدثني يوسف

---

(١) المسند الجامع ٥٢٠/٦

(٢) المسند الجامع ٥٢٦/٦

بن موسى، حدثنا جرير. و"مسلم" ١٣٩/١ (٤٥٣) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي، حدثنا جرير. وفي ١٤٠/١ (٤٥٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع (ح) وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية. و"النسائي" في "الكبرى" ١١٢٧٦ قال: أخبرنا محمد بن العلاء، أخبرنا أبو معاوية.." (١)

"حدثنا محمد بن مهاجر. و"ابن خزيمة" ٢٣٩١ و٢٥٤٥ قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا النفيلي، حدثنا مسكين الحذاء، حدثنا محمد بن المهاجر.

كلاهما (عبد الرحمن بن يزيد، ومحمد بن المهاجر) عن ربيعة بن يزيد، حدثني أبو كبشة السلولي، فذكره.

* * *

٥٠٤٩- عن أبي كبشة السلولي ، أنه حدثه سهل ابن الحنظلية ،

أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كانت عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله إنى انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله ثم قال: من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبي مرثد الغنوى: أنا يا رسول الله قال: فاركب فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون فى أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال: هل أحسستم فارسكم قالوا: يا رسول الله ما أحسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وهو يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم قال: **أبشروا** فقد جاءكم." (٢)

"٢٨٨- شداد بن بن ثابت ، أبو يعلى

الإيمان

٥١٦٧- عن يعلى بن شداد ، قال: حدثنى أبي شداد بن أوس ، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه ، قال:

كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال: هل فيكم غريب - يعنى أهل الكتاب -؟ فقلنا: لا ، يا رسول الله ، فأمر بغلق الباب ، وقال: ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله ، فرفعنا أيدينا ساعة ، ثم وضع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يده ، ثم قال: الحمد لله ، اللهم بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتنى بها ، ووعدتنى عليها الجنة ، وإنك لا تخلف الميعاد ، ثم قال: **أبشروا** ، فإن الله ، عز وجل ، قد غفر لكم.

أخرجه أحمد ١٢٤/٤ (١٧٢٥١) قال: حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد، فذكره.

* * *

---

(١) المسند الجامع ٥٧٤/٦

(٢) المسند الجامع ٢٣٨/٧

٥١٦٨- عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال:
سيكون من بعدى أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها ، فصلوا." (١)

"فقالا له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بنعمة. فقال له شداد: **أبشر** بكفارات السيئات ، وحط الخطايا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
إن الله عز وجل يقول: إني إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا ، فحمدني على ما ابتليته ، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ، ويقول الرب عز وجل: أنا قيدت عبدى وابتليته ، وأجروا له كما كنتم تجرون له ، وهو صحيح.
أخرجه أحمد ١٢٣/٤ (١٧٢٤٨) قال: حدثنا هيثم بن خارجة ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن الصنعاني ، عن أبي الأشعث الصنعاني، فذكره.
* * *

الأدب
٥١٧٥- عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من قرض بيت شعر ، بعد العشاء الآخرة ، لم تقبل له صلاة تلك الليلة.
أخرجه أحمد ١٢٥/٤ (١٧٢٦٤) قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا قزعة بن سويد الباهلي، عن مخلد، عن أبي الأشعث الصنعاني (ح) وحدثنا الأشيب ، فقال: عن أبي عاصم عن أبي الأشعث ، فذكره.
* * *." (٢)

"أهون من ذلك يا رسول الله قال لا تتهم الله تبارك وتعالى فى شىء قضى لك به.
أخرجه أحمد ٣١٨/٥ (٢٣٠٩٤) قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد. و"البخاري" في (خلق أفعال العباد) ٢٢ قال: حدثنا ضرار بن صرد، عن عبد الله بن وهب، عن موسى بن علي بن رباح. وفي (٢٢) قال: وقال العلاء بن عبد الجبار: حدثنا سويد أبو حاتم، حدثني عياش بن عباس، عن الحارث بن يزيد.
كلاهما (الحارث، وموسى) عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، فذكره.
* * *

- حديث يعلى بن شداد ، قال: حدثنى أبى شداد بن أوس ، وعبادة بن الصامت حاضر ، يصدقه ، قال:
كنا عند النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فقال: هل فيكم غريب؟ يعنى أهل الكتاب. فقلنا: لا يا رسول الله ، فأمر بغلق الباب ، وقال: ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله ، فرفعنا أيدينا ساعة ، ثم وضع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يده ، ثم قال: الحمد لله ، اللهم بعثتنى بهذه الكلمة ، وأمرتنى بها ، ووعدتنى عليها الجنة ، وإنك لا تخلف الميعاد ، ثم قال: **أبشروا** ، فإن الله - عز وجل - قد غفر لكم.

---
(١) المسند الجامع ٣٣٨/٧
(٢) المسند الجامع ٣٤٦/٧

سبق في مسند شداد بن أوس، رضي الله عنه. الحديث رقم (٥١٦٧.

* * *

القدر

٥٥٣٤- عن أبي حفصة قال قال عبادة بن الصامت." (١)

"فيهم شاب أكحل العينين، براق الثنايا، ساكت، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل، فوقع له في نفسي حب، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية، فسكت لا يكلمني، فصليت، ثم جلست فاحتبيت بردائي، ثم جلس فسكت لا يكلمني، وسكت لا أكلمه، ثم قلت: والله إني لأحبك، قال: فيم تحبني؟ قال: قلت: في الله، تبارك وتعالى، فأخذ بحبوتي، فجرني إليه هنية، ثم قال: أبشر، إن كنت صادقا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

المتحابون في جلالي، لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء. (.

قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت، فقلت: يا أبا الوليد، ألا أحدثك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحابين؟ قال: فأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم، يرفعه إلى الرب، عز وجل، قال:

حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتواصلين في. (.

أخرجه أحمد ٥/٢٣٦ (٢٢٤١٤) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا جعفر بن برقان. وفي ٥/٢٣٧ (٢٢٤١٥) قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا أبو المليح. وفي ٥/٢٣٩ (٢٢٤٣١) قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر، يعني ابن برقان.." (٢)

"٥٧٥٧- عن خالد بن سارة ، أن عبد الله بن جعفر قال:

لو رأيتني وقثم وعبيد الله ابني عباس ونحن صبيان نلعب إذ مر النبي صلى الله عليه وسلم على دابة فقال ارفعوا هذا إلي قال فحملني أمامه وقال لقثم ارفعوا هذا إلي فجعله وراءه وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم فما استحى من عمه أن حمل قثما وتركه قال ثم مسح على رأسي ثلاثا وقال كلما مسح اللهم اخلف جعفرا فى ولده.

قال قلت لعبد الله ما فعل قثم قال استشهد قال قلت الله أعلم بالخير ورسوله بالخير قال أجل.

أخرجه أحمد ١/٢٠٥ (١٧٦٠) قال: حدثنا روح، و"النسائي" في "عمل اليوم والليلة" ١٠٦٦ قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد. وفي (١٠٧٣) قال: أخبرنا أبو داود. قال: حدثنا أبوعاصم.

كلاهما (روح، والضحاك بن مخلد أبو عاصم) عن ابن جريج، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة، عن أبيه، فذكره.

* * *

٥٧٥٨- عن عروة ، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قال: قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم:

---

(١) المسند الجامع ٨/٥٤

(٢) المسند الجامع ٨/٨٧

أمرت أن **أبشر** خديجة ببيت من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب.

أخرجه أحمد ٢٠٥/١ (١٧٥٨) قال: حدثنا يعقوب ، قال: حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال: حدثني هشام بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، فذكره.

* * *." (١)

"الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية ويبطل شهادته فى المسلمين. فقال هلال والله إنى لأرجو أن يجعل الله لى منها مخرجا. فقال هلال يا رسول الله إنى قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم إنى لصادق. ووالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يأمر بضربه إذ أنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وكان إذا نزل عليه الوحى عرفوا ذلك فى تربد جلده يعنى فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحى فنزلت والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم الآية فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **أبشر** يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت أرجو ذاك من ربى عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوا إليها فأرسلوا إليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليها. فقالت كذب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد. فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين فلما كان فى الخامسة قيل يا هلال اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من." (٢)

"٦٧٧٢- عن عكرمة، عن ابن عباس، رفعه إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، قال:

كل حلف في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة ، أو حدة.

- لفظ جعفر: لا حلف في الإسلام ، وما كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة ، أو حدة.

أخرجه أحمد ٣١٧/١ (٢٩١١) قال: حدثنا حجاج. وفي ٣٢٩/١ (٣٠٤٦) قال: حدثنا عفان. و"الدارمي" ٢٥٢٦ قال: أخبرنا أبو نعيم.

ثلاثتهم (حجاج، وعفان، وأبو نعيم) عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، فذكره.

- في رواية أبي نعيم: عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. قيل لشريك: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

* * *

٦٧٧٣- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه سمع بن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما على الأرض رجل يموت وفي قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل إلا جعله الله في النار فلما سمع بذلك عبد الله بن قيس الأنصاري بكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس لم تبكي قال من كلمتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم **أبشر** فإنك في الجنة قال فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فغزا فيهم شهيدا فأعادها ثلاث مرات فقال رجل من

---

(١) المسند الجامع ٢٢٨/٨

(٢) المسند الجامع ٢٠٩/٩

الأنصار يا نبي الله إني أحب أن أتجمل بحمالة سيفي ويغسل ثيابي من الدرن وبحسن الشراك والنعلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك أعني إنما الكبر من سفه عن الحق وغمص." (١)

"ثلاثتهم (الحميدي، والمزوري، وأحمد بن عمرو بن السرح) قالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايعلم ختم السورة، حتى ينزل عليه: بسم الله الرحمن الرحيم. مرسل.

* * *

٦٨٠٤- عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، رفعه إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، قال:

فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القران.

أخرجه عبد بن حميد (٦٧٨) قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن أبان، عن شهر، فذكره.

* * *

٦٨٠٥- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته.

أخرجه مسلم ١٩٨/٢ (١٨٢٨) قال: حدثنا حسن بن الربيع، وأحمد بن جواس الحنفي. و"النسائي" ١٣٨/٢، وفي "الكبرى" ٩٨٦ و٧٩٦٧ وفي "عمل اليوم والليلة" ٧٧٢ قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزمي. قال: حدثنا يحيى بن آدم. وفي "الكبرى" ٧٩٦٠ قال: أخبرني عمرو بن منصور. قال: حدثنا الحسن بن الربيع.

ثلاثتهم (حسن، وأحمد بن جواس ويحيى بن آدم) قالوا: حدثنا أبو." (٢)

"الرحمن فقال هذا ابن عباس يستأذن عليك وهو من خير بنيك. فقالت دعنى من ابن عباس ومن تزكيته. فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن إنه قارئ لكتاب الله فقيه فى دين الله فائذنى له فليسلم عليك وليودعك. قالت فائذن له إن شئت. قال فأذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس وقال أبشرى يا أم المؤمنين فوالله ما بينك وبين أن يذهب عنك كل أذى ونصب أو قال وصب وتلقى الأحبة محمدا وحزبه أو قال أصحابه إلا أن تفارق روحك جسدك. فقالت وأيضا. فقال ابن عباس كنت أحب أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن يحب إلا طيبا وأنزل الله عز وجل براءتك من فوق سبع سموات فليس فى الأرض مسجد إلا وهو يتلى فيه آناء الليل وآناء النهار وسقطت قلادتك بالأبواء فاحتبس النبى صلى الله عليه وسلم فى المنزل والناس معه فى ابتغائها أو قال فى طلبها حتى أصبح القوم على غير ماء فأنزل الله عز وجل (فتيمموا صعيدا طيبا) الآية فكان فى ذلك رخصة للناس عامة فى سببك فوالله إنك لمباركة. فقالت دعنى يا ابن عباس من

---

(١) المسند الجامع ٣٨٦/٩

(٢) المسند الجامع ٤١١/٩

هذا فوالله لوددت أني

كنت نسيا منسيا.

أخرجه أحمد ٢٧٦/١ (٢٤٩٦) قال: حدثنا معاوية بن عمرو. قال: حدثنا زائدة. وفي ٣٤٩/١ (٣٢٦٢) قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

كلاهما (زائدة، ومعمر) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم. قال: حدثني عبد الله بن أبي مليكة، أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة، فذكره.." (١)

"عبد الكريم، أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثني علي بن الفضيل بن عياض، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، فذكره.

* * *

٧٣٢٤- عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال:

شكا فقراء المسلمين ما فضل به أغنياؤهم فقالوا يا رسول الله هؤلاء إخواننا آمنوا وصلوا إيماننا وصلوا صلاتنا وصاموا صيامنا لهم علينا فضل في الأموال يتصدقون أدركتم مثل فضلهم قولوا دبر كل صلاة الله أكبر إحدى عشرة مرة والحمد لله إحدى عشرة مرة وسبحان الله إحدى عشرة مرة ولا إله إلا الله وحده لا شريك له إحدى عشرة مرة وسبحان الله إحدى عشرة مرة ولا إله إلا الله وحده لا شريك له إحدى عشرة مرة تدركوا مثل فضلهم فبلغ ذلك الأغنياء فقالوا مثل ما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤوه فقالوا يا رسول الله إخواننا يقولون مثل ما نقول قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ألا أبشركم يا معشر الفقراء إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمئة عام.

- ولفظ أبي غسان: اشتكى فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فضل الله به عليهم أغنياءهم فقال يا معشر الفقراء ألا أبشركم أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام.

ثم تلا موسى هذه الآية (وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) .

أخرجه عبد بن حميد ٧٩٧ قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى. و"ابن ماجة" ٤١٢٤ قال: حدثنا إسحاق بن منصور، أنبأنا أبو غسان بهلول.

كلاهما (عبيد الله، وبهلول بن مورق) عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، فذكره.

* * *." (٢)

"عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

صلاة أحدكم، وهو قاعد، مثل نصف صلاته، وهو قائم.

أخرجه مالك "الموطأ" ١٠٤ عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن مولى لعمرو بن العاص، أو لعبد الله بن

---

(١) المسند الجامع ٥٧٤/٩

(٢) المسند الجامع ١٣١/١٠

عمرو بن العاص، فذكره.

* * *

٨٣٥٣- عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال:

صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا، قد حفزه النفس، وقد حسر عن ركبتيه، فقال: أبشروا، هذا ربكم، قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي، قد قضوا فريضة؛ وهم ينتظرون أخرى.

أخرجه أحمد ١٦٨/٢ (٦٧٥٠) قال: حدثنا عفان. و"ابن ماجة" ٨٠ قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا النضر بن شميل.

كلاهما (عفان، والنضر) عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي أيوب، فذكره.

- أخرجه أحمد ١٨٧/٢ (٦٧٥٢) قال: حدثنا حسن بن موسى. قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي أيوب الأزدي، عن نوف الأزدي ، وعبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله، وزاد فيه:

.. وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه، وقد حفزه النفس.

- وأخرجه أحمد ١٩٧/٢ (٦٨٦٠) قال: حدثنا بهز، حدثنا سليمان، يعني ابن المغيرة، عن ثابت، حدثنا رجل من الشام، وكان يتبع." (١)

"عبد الله بن عمرو بن العاص، ويسمع، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

* * *

٨٣٥٤- عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أن نوفا، وعبد الله بن عمرو، اجتمعا، فقال نوف:.. فذكر الحديث، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم؛

صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثور الناس لصلاة العشاء، فجاء، وقد حفزه النفس، رافعا إصبعه هكذا، وعقد تسعا وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء، وهو يقول: أبشروا معشر المسلمين، هذا ربكم - عز وجل - قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي، أدوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى.

أخرجه أحمد ١٨٧/٢ (٦٧٥١) و٢٠٨/٢ (٦٩٤٦) قال: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، فذكره.

* * *

٨٣٥٥- عن السائب، عن عبد الله بن عمرو؛

أن رجلا، قال ذات يوم، ودخل الصلاة: الحمد لله ملء السماء، وسبح ودعا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من

---

(١) المسند الجامع ٣٠/١١

قائلهن؟ فقال الرجل: أنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد رأيت الملائكة، تلقى به بعضهم بعضا.

أخرجه أحمد ١٧٥/٢ (٦٦٣٢) قال: حدثنا عبد الصمد. وفي ٢٢١/٢ (٧٠٦٠) قال: حدثنا عفان.." (١)

"٨٧٨٤- عن أبي علي رجل من بني كاهل، قال: خطبنا أبو موسى الأشعري، فقال: يا أيها الناس، اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل. فقام إليه عبد الله بن حزن، وقيس بن المضارب. فقالا: والله لتخرجن مما قلت، أو لنأتين عمر مأذون لنا، أو غير مأذون. قال: بل أخرج مما قلت:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فقال: أيها الناس، اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل. فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه، وهو أخفى من دبيب النمل يارسول الله؟ قال: قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلم.

أخرجه أحمد ٤٠٣/٤ قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان العرزمي، عن أبي علي رجل من بني كاهل، فذكره.

* * *

٨٧٨٥- عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، ومعي نفر من قومي، فقال: **أبشروا**، وبشروا من وراءكم، أنه من شهد أن لا إله إلا الله، صادقا بها، دخل الجنة. فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب، فرجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر : يارسول الله، إذا يتكل الناس، قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"بالصلاة، حتى ابهار الليل، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم: فلما قضى صلاته قال لمن حضره: على رسلكم. أعلمكم، **وأبشروا**، أن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلى هذه الساعة، غيركم - أو قال: ما صلى، هذه الساعة، أحد غيركم (لاندري أي الكلمتين قال) قال أبو موسى: فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري ١٤٨/١ قال: حدثنا محمد بن العلاء. و) مسلم (١١٧/٢ قال: حدثنا أبو عامر الأشعري، وأبو كريب. كلاهما (محمد بن العلاء أبو كريب، وأبو عامر) عن أبي أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، فذكره.

* * *

٨٧٩٦- عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛

أنه أتاه سائليسأله عن مواقيت الصلاة؟ فلم يرد عليه شيئا. قال: فأقام الفجر حين انشق الفجر، والناس لايكاد يعرف

---

(١) المسند الجامع ٣١/١١

(٢) المسند الجامع ٣٢٧/١١

بعضهم بعضا، ثم أمره فأقام بالظهر، حين زالت الشمس، والقائل يقول قد انتصف النهار، وهو كان أعلم منهم، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس، ثم أمره فأقام." (١)

"كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم. وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة. ومعه بلال. فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أعرابي. فقال: ألا تنجز لي، يا محمد ما وعدتني؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أبشر**. فقال له الأعرابي: أكثرت علي من **أبشر**. فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي موسى وبلال، كهيئة الغضبان. فقال: إن هذا قد رد البشرى. فاقبلا أنتما. فقالا: قبلنا. يارسول الله. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء. فغسل يديه ووجهه فيه. ومج فيه. ثم قال: اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما ونحوركما. **وأبشرا**. فأخذا القدح. ففعلا ما أمرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنادتهما أم سلمة من وراء الستر : أفضلا لأمكما مما في إنائكما. فأفضلا لها منه طائفة.

أخرجه البخاري١/٦٠ و٥/١٩٩ قال: حدثنا محمد بن العلاء. ومسلم ٧/١٦٩ قال: حدثنا أبو عامر الأشعري، وأبو كريب.

كلاهما (محمد بن العلاء، أبو كريب، وأبو عامر الأشعري) قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، فذكره.

* * *

٨٩١٤- عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء. فقال: أنا محمد، وأحمد، والمقفي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الملحمة.

أخرجه أحمد ٤/٣٩٥ قال: حدثنا وكيع، عن المسعودي (ح) ويزيد،." (٢)

"يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد يوم القيامة، فإذا بدا الله عز وجل أن يصدع بين خلقه، مثل لكل قوم ماكانوا يعبدون، فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار. ثم يأتينا ربنا عز وجل، ونحن على مكانرفيع، فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون. فيقول: ماتنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل. قال: فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم، إنه لا عدل له. فيتجلى لنا ضاحكا. فيقول: **أبشروا** أيها المسلمون، فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا.

أخرجه أحمد ٤/٣٩١ قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن سعيد بن أبي بردة. وفي ٤/٣٩١ قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، وعون بن عتبة. وفي ٤/٣٩٨ قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، أن عونا، وسعيد بن أبي بردة حدثاه. وفي ٤/٤٠٢ قال: حدثنا أبو المغيرة، وهو النضر بن إسماعيل، يعني القاص، قال: حدثنا بريد. وفي ٤/٤٠٧ قال: حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا

---

(١) المسند الجامع ١١/٣٣٦

(٢) المسند الجامع ١١/٤٣٤

أبو معشر، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر. وفي ٤/٤٠٧ قال: حدثنا حسن بن موسى، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن عمارة. وفي ٤/٤٠٨ قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا علي." (١)

"أخرجه الحميدي (٣٩٦) قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، فذكره.

* * *

٩٣٠٨- عن ابن أبي ليلى الأنصاري، عن ابن مسعود، قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، ونحن نسير، فقرأ رجل من القوم: " قل يا أيها الكافرون) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما صاحبكم فقد برىء من الشرك. فذهبت أنظر من هو **فأبشره**، فقرأ رجل آخر: " قل هو الله أحد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما صاحبكم فقد غفر له.

أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة"٧٠٥ قال: أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: حدثنا عمرو، عن سعيد، أن أبا المصفى أخبره، أن ابن أبي ليلى الأنصاري أخبره، فذكره.

* * *

٩٣٠٩- عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مما يكثر أن يقول: سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي، قال: فلما نزلت: ؟ (إذا جاء نصر الله والفتح) ، قال: سبحانك ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، إنك أنت التواب الرحيم.." (٢)

"إن الهجرة خصلتان: إحداهما أن تهجر السيآت، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة، حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفي الناس العمل. سلف في مسند عبد الله بن عمرو بن وقدان، المعروف بابن السعدي، رضي الله عنه، الحديث رقم (٠٠٠٠).

* * *

المناقب

٩٥٧٠- عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمان بن عوف، قال:

دخلت المسجد، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد، فاتبعته، أمشي وراءه ولا يشعر بي، حتى دخل نخلا، فاستقبل القبلة، فسجد فأطال السجود، وأنا وراءه، حتى ظننت أن الله قد توفاه، فأقبلت أمشي حتى جئته، فطأطأت رأسي أنظر في وجهه، فرفع رأسه، فقال: ما لك يا عبد الرحمان بن عوف؟ فقلت: لما أطلت السجود حسبت أن يكون الله توفى نفسك، فجئت أنظر، فقال: إني لما رأيتني دخلت النخل، لقيت جبريل، فقال: إني **أبشرك** أن الله يقول: من سلم عليك سلمت عليه، ومن صلى عليك صليت عليه.

---

(١) المسند الجامع ١١/٤٦٦

(٢) المسند الجامع ١٢/١٣٥

أخرجه أحمد ١/١٩١ (١٦٦٢) قال: حدثنا أبو سلمة، منصور بن سلمة الخزاعي ، وفي (١٦٦٣) قال: حدثنا يونس.

كلاهما (أبو سلمة، ويونس) قالا: حدثنا ليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير، فذكره.

* * *." (١)

"٤٣٦- عتبة بن عبد السلمي

٩٦١٠- عن يزيد بن زيد الجوخاني (٤) ، قال: رحت إلى المسجد، فلقيني عتبة بن عبد المازني، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: إلى المسجد، فقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

مامن عبد يخرج من بيته، إلى غدو، أو رواح، إلى المسجد، إلا كانت خطاه خطوة كفارة، وخطوة درجة.

أخرجه أحمد ٤/١٨٥ (١٧٨٠٥) قال: حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثنا محمد ابن زياد، أو حدثني من سمعه، قال: حدثني يزيد بن زيد الجرجاني، فذكره.

* * *

٩٦١١- عن حكيم بن عمير، وراشد بن سعد، وعبد الأعلى بن عدي، عن عتبة بن عبد السلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجرد تجرد العيرين.

أخرجه ابن ماجة (١٩٢١) قال: حدثنا إسحاق بن وهب الواسطي، حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن أبيه، وراشد بن سعد، وعبد الأعلى بن عدي، فذكروه

* * *." (٢)

"قبل يومئذ، فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه، فأتي بنبيذ فشربه، فخرج من جوفه، ثم أتي بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فعلموا أنه ميت، فدخلنا عليه، وجاء الناس، فجعلوا يثنون عليه، وجاء رجل شاب، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين، ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقدم في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم شهادة، قال: وددت أن ذلك كفاف، لا علي ولا لي، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، قال:

ردوا علي الغلام، قال: يا ابن أخي، ارفع ثوبك، فإنه أبقى لثوبك، وأتقى لربك، يا عبد الله بن عمر، انظر ما علي من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا، أو نحوه، قال: إن وفى له مال آل عمر، فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي بن كعب، فإن لم تف أموالهم، فسل في قريش، ولا تعدهم إلى غيرهم، فأد عني هذا المال، انطلق إلى عائشة أم المؤمنين، فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم واستأذن، ثم دخل عليها، فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام،

---

(١) المسند الجامع ١٢/٣٥١

(٢) المسند الجامع ١٢/٣٩٣

ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرن به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذنت، قال: الحمد لله، ما كان من شيء." (١)

"طاقتهم، فلما قبض خرجنا به، فانطلقنا نمشي، فسلم عبد الله بن عمر، قال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت: أدخلوه، فأدخل، فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فرغ من دفنه، اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبد الرحمان: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمان بن عوف، فقال عبد الرحمان: أيكما تبرأ من هذا الأمر، فنجعله إليه، والله عليه والإسلام، لينظرن أفضلهم في نفسه، فأسكت الشيخان، فقال عبد الرحمان: أفتجعلونه إلي، والله علي أن لا آلو عن أفضلكم، قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما، فقال: لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك، لئن أمرتك لتعدلن، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن، ثم خلا بالآخر، فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، فبايع له علي، ولج أهل الدار فبايعوه. خ (٣٧٠٠)

– وفي رواية: عن عمرو الأودي، قال: رأيت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: يا عبد الله بن عمر، اذهب إلى أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، فقل: يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام، ثم سلها أن أدفن مع صاحبي، قالت: كنت أريده لنفسي، فلأوثرنه اليوم على نفسي، فلما أقبل قال له: ما لديك؟ قال: أذنت لك يا أمير المؤمنين، قال: ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا قبضت فاحملوني، ثم سلموا، ثم قل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فادفنوني، وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين، إني لا أعلم أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر، الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة، فاسمعوا له وأطيعوا، فسمى عثمان، وعليا، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمان بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وولج عليه شاب من الأنصار، فقال: **أبشر** يا أمير المؤمنين ببشرى الله، كان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة بعد هذا كله، فقال: ليتني يا ابن أخي، وذلك كفافا لا علي ولا لي، أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيرا، أن يعرف لهم حقهم، وأن يحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرا، الذين تبوؤوا الدار والإيمان، أن يقبل من محسنهم، ويعفى عن مسيئهم، وأوصيه بذمة الله، وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم، أن يوفى لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم. خ (١٣٩٢)

– وفي رواية: عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر، رضي الله عنه: أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين، أن يعرف لهم حقهم، وأوصي الخليفة بالأنصار، الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم، أن يقبل من محسنهم، ويعفو عن مسيئهم. خ (٤٨٨٨)

– وفي رواية: عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: سمعت عمر قبل قتله بأربع، وهو واقف على راحلته، على حذيفة بن اليمان، وعثمان بن حنيف، فقال: انظرا ما قبلكما، ألا تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، فقال حذيفة: حملنا الأرض أمرا

---

(١) المسند الجامع ٣٨/١٤

هي له مطيقة، وقد تركت لهم مثل الذي أخذت منهم، وقال عثمان بن حنيف: حملت الأرض أمرا هي له مطيقة، وقد تركت لهم فضلا يسيرا، فقال: انظرا ما قبلكما، ألا تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، فإن الله سلمني، لأدعن أرامل أهل العراق، وهن لا يحتجن إلى أحد بعدي. عب (١٠١٣٥)

– وفي رواية: عن عمرو بن ميمون الأودي؛ أن عمر بن الخطاب لما حضر، قال: ادعوا لي عليا، وطلحة، والزبير، وعثمان، وعبد الرحمان بن عوف، وسعدا، قال: فلم يكلم أحدا منهم، إلا عليا وعثمان، فقال: يا علي ، لعل هؤلاء القوم يعرفون قرابتك، وما آتاك الله من العلم والفقه ، فاتق الله ، وإن وليت هذا الأمر فلا ترفعن بني فلان على رقاب الناس، وقال لعثمان: يا عثمان ، إن هؤلاء القوم لعلهم يعرفون لك صهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسنك وشرفك ، فإن أنت وليت هذا الأمر فاتق الله ، ولا ترفع بني فلان على رقاب الناس، فقال: ادعوا لي صهيبا، فقال: صل بالناس، ثلاثا ، وليجتمع هؤلاء الرهط فليخلوا ، فإن أجمعوا على رجل، فاضربوا رأس من خالفهم. ش (٣٧٠٤٩)

– وفي رواية: عن عمرو بن ميمون، قال: لما طعن عمر ماج الناس بعضهم في بعض ، حتى كادت الشمس أن تطلع ، فنادى مناد: الصلاة ، فقدموا عبد الرحمان بن عوف، فصلى بهم ، فقرأ بأقصر سورتين في القرآن: "إنا أعطيناك الكوثر) و (إذا جاء نصر الله) فلما أصبح دخل عليه الطبيب ، وجرحه يسيل دما، فقال: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ ، فدعا بنبيذ فشربه، فخرج من جرحه، فقال: له الطبيب: أوصه، فإني لا أظنك إلا ميتا من يومك، أو من غد. ش (٣٧٠٥٣)

– وفي رواية: عن عمرو بن ميمون، قال: كنت أدع الصف الأول هيبة لعمر ، وكنت في الصف الثاني يوم أصيب، فجاء، فقال: الصلاة عباد الله ، استوا، قال: فصلى بنا، فطعنه أبو لؤلؤة طعنتين، أو ثلاثا، قال: وعلى عمر ثوب أصفر، قال: فجعله على صدره، ثم أهوى وهو يقول: "وكان أمر الله قدرا مقدورا) فقتل وطعن اثني عشر، أو ثلاثة عشر، قال: ومال الناس عليه، فاتكأ على خنجره، فقتل نفسه. ش (٣٧٠٥٧)

– وفي رواية: عن عمرو بن ميمون، قال: أوصى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقال: أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، وأوصيه بالمهاجرين الأولين: "الذين أخرجوا من ديارهم) الآية، أن يعرف لهم هجرتهم، ويعرف لهم فضلهم، وأوصيه بالأنصار: "الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم) الآية، أن يعرف لهم فضلهم، وأن يقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم، وأوصيه بأهل ذمة محمد صلى الله عليه وسلم، أن يوفى لهم بعهدهم، وأن لا يحمل عليهم فوق طاقتهم، وأن يقاتل عدوهم من ورائهم. س ك

– وفي رواية: عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب، قال: لما أصيب، قال له عبد الله بن عمر: ألا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: ما أجد أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فسمى عليا، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمان بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وقال: ليشهدهم عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء، فمن استخلفوه فهو الخليفة بعدي، فإن أصابت سعدا، وإلا فليستعن به الخليفة بعدي، فإني لم أنزعه من ضعف ولا خيانة. عل (٢٠٥)

أخرجه البخاري٢/١٢٨ (١٣٩٢) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، حدثنا حصين بن عبد الرحمان. وفي ٨٤/٤ (٣٠٥٢) و١٩/٥ (٣٧٠٠) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن حصين. وفي ١٨٥/٦

(٤٨٨٨) قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر، عن حصين. و"النسائي" في "الكبرى"١١٥١٧ قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمان.

أربعتهم (جرير ، وأبو عوانة ، وأبو بكر بن عياش ، وسفيان)." (١)

"في الكلالة قضاء، ولم أستخلف على الناس خليفة، وكل مملوك له عتيق، فقال له الناس: استخلف، فقال: أي ذلك أفعل، فقد فعله من هو خير مني: إن أدع إلى الناس أمرهم، فقد تركه نبي الله، عليه الصلاة والسلام، وإن أستخلف، فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر، فقلت له: **أبشر** بالجنة، صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلت صحبته، وليت أمر المؤمنين، فقويت وأديت الأمانة، فقال: أما تبشيرك إياي بالجنة، فوالله، لو أن لي - قال عفان: فلا والله الذي لا إله إلا هو لو أن لي - الدنيا بما فيها، لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم الخبر، وأما قولك في أمر المؤمنين، فوالله، لوددت أن ذلك كفافا، لا لي ولا علي، وأما ما ذكرت من صحبة نبي الله صلى الله عليه وسلم فذلك.

أخرجه أحمد ٤٦/١ (٣٢٢) قال: حدثنا يحيى بن حماد، وعفان.

كلاهما (يحيى بن حماد، وعفان) قالا: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمان الحميري، فذكره.

* * *

١٠٦٣٣- عن أبي رافع، أن عمر بن الخطاب كان مستندا إلى ابن عباس، وعنده ابن عمر، وسعيد بن زيد، فقال: اعلموا أني لم أقل في الكلالة شيئا، ولم أستخلف من بعدي أحدا، وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب، فهو حر من مال الله، عز وجل، فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لائتمنك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر وائتمنه الناس، فقال عمر: قد رأيت." (٢)

"ابن أم عبد، قال: ثم جلس الرجل يدعو، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: سل تعطه، سل تعطه، قال عمر: قلت: والله، لأغدون إليه **فلأبشرنه**، قال: فغدوت إليه **لأبشره**، فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره، ولا والله، ما سبقته إلى خير قط إلا سبقني إليه (١٧٥)

- وفي رواية: من أحب أن يقرأ القرآن غضا - وقال إسحاق: رطبا - كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد. س ك (٨١٩٩)

- وفي رواية: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمر مع أبي بكر، في الأمر من أمر المسلمين، وأنا معهما. ت

أخرجه أحمد٧/١ (٣٦) قال: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، ويزيد بن عبد العزيز. وفي ٢٥/١ (١٧٥) و٢٦/١ (١٧٨) و٣٤/١ (٢٢٨) قال: حدثنا أبو معاوية. و"الترمذي"١٦٩ قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو معاوية. و"النسائي" في "الكبرى"٨١٩٩ قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو معاوية (ح) وأخبرنا عبد الرحمان بن

---

(١) المسند الجامع ٤٠/١٤

(٢) المسند الجامع ٤٣/١٤

محمد بن سلام، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، قال: حدثنا سفيان. و"ابن خزيمة"١١٥٦ و١٣٤١ قال: حدثنا أبو موسى، محمد بن المثنى، حدثنا أبو معاوية (ح) وحدثنا سلم بن جنادة، حدثنا أبو معاوية.

أربعتهم (أبو بكر بن عياش، ويزيد بن عبد العزيز، وأبو معاوية، محمد بن خازم، وسفيان) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، فذكره.

- قال أبو عيسى الترمذي: حديث عمر حديث حسن، وقد روى هذا الحديث الحسن ابن عبيد الله، عن إبراهيم، عن علقمة، عن رجل." (١)

"من جعفي، يقال له: قيس، أو ابن قيس، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، في قصة طويلة.

أخرجه أحمد ٣٨/١ (٢٦٥) قال: حدثنا عفان. و (عبد الله بن أحمد) ٣٩/١ (٢٦٧) قال: حدثنا محمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب.

كلاهما (عفان، ومحمد بن عبد الملك) قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن ابن عبيد الله، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع، عن قيس، أو ابن قيس، رجل من جعفي، عن عمر بن الخطاب، قال:

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه، وأبو بكر، على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ، فقام فتسمع قراءته، ثم ركع عبد الله وسجد، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سل تعطه، سل تعطه، قال: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: من سره أن يقرأ القرآن غضا، كما أنزل، فليقرأه من ابن أم عبد، قال: فأدلجت إلى عبد الله بن مسعود **لأبشره** بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما ضربت الباب، أو قال: لما سمع صوتي، قال: ما جاء بك هذه الساعة؟ قلت: جئت **لأبشرك** بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قد سبقك أبو بكر، قلت: إن يفعل فإنه سباق بالخيرات، ما استبقنا خيرا قط إلا سبقنا إليه أبو بكر (٢٦٥)

- وأخرجه أحمد ٢٥/١ (١٧٥) قال: قال أبو معاوية. و"النسائي" في "الكبرى"٨١٩٨ قال: أخبرنا محمد بن أبان، عن ابن فضيل.

كلاهما (محمد بن حازم، أبو معاوية، وابن فضيل) عن الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان، أنه أتى عمر، فذكره.

- لفظ ابن فضيل: من سره أن يقرأ القرآن غضا، كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن مسعود. س ك

- وأخرجه النسائي، في (الكبرى) ٨٢٠٠ قال: أخبرنا أبو صالح المكي، قال: حدثنا فضيل، وهو ابن عياض، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، وخيثمة، عن قيس بن مروان؛ جاء رجل إلى عمر، فقال عمر: من أين جئت؟ قال: من العراق، وتركت بها رجلا يملي المصحف عن ظهر قلب، قال: ومن هو؟ قال: ابن مسعود، قال: ما في الناس أحد أحق بذلك منه، ثم قال: أحدثك عن ذلك؛

سمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر، فخرجنا، فسمعنا قراءة رجل في المسجد، فتسمع، فقيل: رجل

---

(١) المسند الجامع ٥٧/١٤

من المهاجرين يصلي، قال: سل تعطه، ثلاثا، ثم قال: من أراد أن يقرأ القرآن رطبا، كما أنزل، فليقرأ كما يقرأ ابن أم عبد.

* * *

- حديث عبد الله بن مسعود، أن أبا بكر وعمر بشراه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من أحب أن يقرأ القرآن غضا، كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد.

يأتي في مسند أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه، الحديث رقم (٧١٥١.

* * *

١٠٦٥٣- عن جابر بن سمرة، قال: خطب عمر الناس." (١)

"٥٠٢- عمرو بن عوف الأنصاري

١٠٨٢٠- عن المسور بن مخرمة، أن عمرو بن عوف الأنصاري، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا أخبره؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين، يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، وقال: أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء؟ قالوا: أجل، يا رسول الله، قال: **فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله، لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم. خ (٣١٥٨)

- وفي رواية:. وتلهيكم كما ألهتهم. خ (٦٤٢٥)

أخرجه أحمد ١٣٧/٤ (١٧٣٦٦) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن." (٢)

"صالح. وفي (١٧٣٦٧) قال: حدثنا سعد، حدثني أبي، عن صالح. وفي ٣٢٧/٤ (١٩١٢٢) قال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب. و"البخاري" ١١٧/٤ (٣١٥٨) قال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب. وفي ١٠٨/٥ (٤٠١٥) قال: حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، ويونس. وفي ١١٢/٨ (٦٤٢٥) قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة. و"مسلم"٢١٢/٨ (٧٥٣٥) قال: حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله، يعني ابن حرملة بن عمران التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس. وفي (٧٥٣٦) قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، وعبد بن حميد، جميعا عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح (ح) وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب. و"ابن ماجة"٣٩٩٧ قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس. و"الترمذي"٢٤٦٢ قال: حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، ويونس. و"النسائي" في "الكبرى"٨٧١٣ قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس. وفي

---

(١) المسند الجامع ٥٨/١٤

(٢) المسند الجامع ١٩٦/١٤

(٨٧١٤) قال: أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن صالح. وفي "الكبرى" أيضا) تحفة الأشراف (٨/ (١٠٧٨٤) عن سويد ابن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، ويونس.

خمستهم (صالح بن كيسان، وشعيب، ومعمر، ويونس، وموسى بن عقبة) عن ابن شهاب الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، أنه أخبره، فذكره.

- أخرجه أحمد ٣٢٧/٤ (١٩١٢٣) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، قال:

سمعت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين، وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على البحرين، فوافوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا، فلما رآهم تبسم، وقال: لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم، وقدم بمال؟ قالوا: أجل، يا رسول الله، قال: قال: أبشروا وأملوا خيرا، فوالله، ما الفقر أخشى عليكم، ولكن إذا صبت عليكم الدنيا، فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم.

ليس فيه: عمرو بن عوف.

* * *." (١)

"فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار، فقال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: تسعمئة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة، قال: فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية، قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت، وإلا كملت من المنافقين، وما مثلكم والأمم، إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، فكبروا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، فكبروا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، فكبروا.

قال: لا أدري قال الثلثين أم لا. ت (٣١٦٨)

- وفي رواية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، وهو في بعض أسفاره، وقد تفاوت بين أصحابه السير، رفع بهاتين الآيتين صوته: ؟يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل؟ حتى بلغ آخر الآيتين، قال: فلما سمع أصحابه بذلك حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تأشبوا حوله، قال: أتدرون أي يوم ذاك؟ قال: ذاك يوم ينادى آدم، فيناديه ربه، تبارك وتعالى: يا آدم، ابعث بعثا إلى النار، فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعين في النار، وواحد في الجنة، قال: فأبلس أصحابه، حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذلك، قال: اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين، ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، وبني إبليس، قال: فأسري عنهم، ثم قال: اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو الرقمة في ذراع الدابة (٢٠١٤٣)

---

(١) المسند الجامع ١٩٧/١٤

أخرجه الحميدي (٨٣١) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن جدعان. و"أحمد" ٤٣٢/٤ (٢٠١٢٥) قال: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان. وفي ٤٣٥/٤ (٢٠١٤٣) قال: حدثنا يحيى، عن هشام، حدثنا قتادة. وفي (٢٠١٤٤) قال: حدثنا روح، حدثنا سعيد، وهشام بن أبي عبد الله، فذكر معناه، إلا أنه قال: فسري عن القوم، وقال: إلا كثرتاه. و"الترمذي"٣١٦٨ قال: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان. وفي (٣١٦٩) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة. و"النسائي" في "الكبرى"١١٢٧٧ قال: أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، عن قتادة.

كلاهما (علي بن زيد بن جدعان، وقتادة) عن الحسن، فذكره.

* * *." (١)

"أخرجه الترمذي (٣٩٤٣) قال: حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا عبد القاهر بن شعيب، حدثنا هشام، عن الحسن، فذكره.

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

* * *

١٠٩٠٩- عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، رضي الله عنهما، قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم، فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر، قال: كان الله، ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السماوات والأرض.

فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت، فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله، لوددت أني كنت تركتها. خ (٣١٩١)

- وفي رواية: جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: **أبشروا** يا بني تميم، قالوا: أما إذ بشرتنا فأعطنا، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء ناس من أهل اليمن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اقبلوا البشرى، إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. خ (٤٣٨٦)

- وفي رواية: إني عند النبي صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: كان الله، ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء.

ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران، أدرك ناقتك، فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله، لوددت

---

(١) المسند الجامع ٢٥٩/١٤

أنها قد ذهبت ولم أقم. خ (٧٤١٨)

- وفي رواية: اقبلوا البشرى يا بني تميم، قال: قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، قال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، قال: قلنا: قد قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر، كيف كان؟ قال: كان الله، تبارك وتعالى، قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء، وكتب في اللوح ذكر كل شيء.

قال: وأتاني آت، فقال: يا عمران، انحلت ناقتك من عقالها، قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها، قال: فخرجت في أثرها، فلا أدري ما كان بعدي (٢٠١١٧)

- وفي رواية: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وناقتي معقولة بالباب، إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله، جئناك لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر، ما كان؟ قال: كان الله، وليس شيء غيره، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض.

قال: فجاء رجل، فقال: يا عمران، أدرك ناقتك، فقد انفلتت، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله، لوددت أني كنت تركتها. حب (٦١٤٠)

- وفي رواية: جاءت بنو تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أبشروا يا بني تميم، فقالوا: يا رسول الله، بشرتنا فأعطنا. ش

- لفظ عبد الرحمان المسعودي: كان الله، ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، فكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق سبع سماوات.

أخرجه أحمد ٤/٤٢٦ (٢٠٠٦٠) قال: حدثنا وكيع، وعبد الرحمان، عن سفيان. وفي ٤/٤٣١ (٢٠١١٧) قال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش. وفي ٤/٤٣٣ (٢٠١٢٧) قال: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان. وفي ٤/٤٣٦ (٢٠١٥٢) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان. و"البخاري" ٤/١٢٨ (٣١٩٠) قال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان. وفي (٣١٩١) قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش.." (١)

"١١٠٦١- عن أم الدرداء، قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته.

أخرجه أبو داود (٢٥٢٢) قال: حدثنا أحمد بن صالح ، قال: حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح الذماري، حدثني عمي نمران بن عتبة الذماري، قال: دخلنا على أم الدرداء، ونحن أيتام، فقالت: أبشروا، فإني سمعت أبا الدرداء يقول، فذكره.

- قال أبو داود: صوابه رباح بن الوليد.

* * *

١١٠٦٢- عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) المسند الجامع ١٤/٢٧١

غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر، والذى يسدر في البحر، كالمتشحط في دمه في سبيل الله سبحانه.

أخرجه ابن ماجة (٢٧٧٧) قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا بقية، عن معاوية بن يحيى، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، عن أم الدرداء، فذكرته.

* * *

١١٠٦٣- عن خالد بن دريك، عن أبي الدرداء، يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في سبيل الله ودخان." (١)

"ولكن لا يقربنك، فقالت: إنه والله ما به حركة إلى شيء، ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه، قال: فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما يدريني

ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها، وأنا رجل شاب، قال: فلبثت بذلك عشر ليال، فكمل لنا خمسون ليلة، من حين نهي عن كلامنا، قال: ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة، على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله، عز وجل، منا، قد ضاقت علي نفسي، وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى على سلع، يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، **أبشر**، قال: فخررت ساجدا، وعرفت أن قد جاء فرج، قال: فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا، حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا، فذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض رجل إلي فرسا، وسعى ساع من أسلم قبلي، وأوفى الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني، فنزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، فانطلقت أتأمم." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتلقاني الناس فوجا فوجا، يهنئوني بالتوبة، ويقولون: لتهنئك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد، وحوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول، حتى صافحني

وهنأني، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره، قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة، قال كعب: فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وهو يبرق وجهه من السرور، ويقول: **أبشر** بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك، قال: فقلت: أمن عندك يا رسول الله، أم من عند الله؟ فقال: لا، بل من عند الله، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه، كأن وجهه قطعة قمر، قال: وكنا نعرف ذلك، قال: فلما جلست بين يديه، قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من ما لي صدقة إلى الله، وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمسك

---

(١) المسند الجامع ٣٩٢/١٤

(٢) المسند الجامع ٥٩٥/١٤

بعض مالك، فهو خير لك، قال: فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر، قال: وقلت: يا رسول الله، إن الله إنما أنجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت، قال: فوالله ما علمت أن أحدا من المسلمين أبلاه الله، في صدق الحديث، منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا، أحسن مما أبلاني الله به، والله، ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله." (١)

"عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا، عمن حلف له،

واعتذر إليه، فقبل منه. م (٧١١٦)

– وفي رواية: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هم ببني الأصفر أن يغزوهم، جلى للناس أمرهم، وكان قلما أراد غزوة إلا ورى عنها بغيرها ، حتى كانت الغزوة ، فاستقبل حرا شديدا، وسفرا وعدوا جديدا ، فكشف للناس الوجه الذي يخرج بهم إليه، ليتأهبوا أهبة عدوهم ، فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتجهز الناس معه ، وطفقت أغدو لأتجهز، فأرجع ولم أقض شيئا، حتى فرغ الناس، وقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غاد وخارج إلى وجهة ، فقلت: أتجهز بعده بيوم، أو يومين، ثم أدركهم ، وعندي راحلتان ، ما اجتمعت عندي راحلتان قط قبلهما ، فأنا قادر في نفسي، قوي بعدتي ، فما زلت أغدو بعده وأرجع، ولم أقض شيئا، حتى أمعن القوم وأسرعوا ، وطفقت أغدو للحديث ، وشغلني الرحال ، فأجمعت القعود حتى سبقني القوم ، وطفقت أغدو فلا أرى إلا سيئ ، لا أرى إلا رجلا ممن عذر الله، أو رجلا مغموصا عليه في النفاق ، فيحزنني ذلك ، فطفقت أعد العذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء وأهيئ الكلام ، وقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يذكرني، حتى نزل تبوك، فقال: في الناس بتبوك، وهو جالس: ما فعل كعب بن مالك؟ فقام إليه

رجل من قومي، فقال: شغله برداه، والنظر في عطفيه، قال: فتكلم رجل آخر، فقال: والله، يا رسول الله ، إن علمنا عليه إلا خيرا ، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل، وما كنت أجمع من الكذب والعذر ، وعرفت أنه لن ينجيني منه إلا الصدق ، فأجمعت صدقه ، وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فقدم ، فغدوت إليه، فإذا هو في الناس جالس في المسجد، وكان إذا قدم من سفر دخل المسجد، فركع فيه ركعتين، ثم دخل على أهله، فوجدته جالسا في المسجد، فلما نظر إلي دعاني، فقال: هلم يا كعب، ما خلفك عني؟ وتبسم تبسم المغضب، قال: قلت: يا رسول الله ، لا عذر لي ، ما كنت قط أقوى، ولا أيسر مني حين تخلفت عنك ، وقد جاءه المتخلفون يحلفون، فيقبل منهم، ويستغفر لهم، ويكل سرائرهم في ذلك إلى الله، عز وجل، فلما صدقته، قال: أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك ما هو قاض ، فقمت، فقام إلي رجال من بني سلمة، فقالوا: والله، ما صنعت شيئا ، والله، إن كان لكافيك من ذنبك الذي أذنبت، استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك، كما صنع ذلك لغيرك ، فقد قبل منهم عذرهم،

واستغفر لهم ، فما زالوا يلومونني، حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي، ثم قلت لهم: هل قال هذه المقالة أحد، أو اعتذر بمثل ما اعتذرت به؟ قالوا: نعم ، قلت: من؟ قالوا: هلال بن أمية الواقفي، ومرارة بن ربيعة العامري ، وذكروا لي رجلين

---

(١) المسند الجامع ٥٩٦/١٤

صالحين قد شهدا بدرا، قد اعتذرا بمثل الذي اعتذرت به ، وقيل لهما مثل الذي قيل لي، قال: ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا، فطفقنا نغدو في الناس ، لا يكلمنا أحد، ولا يسلم علينا أحد، ولا يرد علينا سلاما ، حتى إذا مضت أربعون ليلة، جاءنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن اعتزلوا نساءكم ، فأما هلال بن أمية، فجاءت امرأته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له: إنه شيخ قد ضعف بصره ، فهل تكره أن أصنع له طعامه؟ قال: لا ، ولكن لا يقربنك، قالت: إنه والله، ما به حركة إلى شيء ، والله، ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يوم هذا، قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك، كما استأذنت امرأة هلال بن أمية ، فقد أذن لها أن تخدمه، قال: فقلت: والله، لا أستأذنه فيها ، وما أدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن استأذنته ، وهو شيخ كبير، وأنا رجل شاب ،

فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك، حتى يقضي الله ما هو قاض ، وطفقنا نمشي في الناس، ولا يكلمنا أحد، ولا يرد علينا سلاما، قال: فأقبلت حتى تسورت جدارا لابن عم لي في حائطه ، فسلمت، فما حرك شفتيه يرد علي السلام ، فقلت: أنشدك بالله، أتعلم أني أحب الله ورسوله؟ فما كلمني كلمة، ثم عدت فلم يكلمني، حتى إذا كان في الثالثة، أو الرابعة، قال: الله ورسوله أعلم ، فخرجت، فإني لأمشي في السوق، إذا الناس يشيرون إلي بأيديهم ، وإذا نبطي من نبط الشام يسأل عني ، فطفقوا يشيرون له إلي، حتى جاءني، فدفع إلي كتابا من بعض قومي بالشام، أنه قد بلغنا ما صنع بك صاحبك، وجفوته عنك، فالحق بنا ، فإن الله لم يجعلك بدار هوان، ولا دار مضيعة ، نواسك في أموالنا، قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، قد طمع في أهل الكفر ، فيممت به تنورا فسجرته به ، فوالله إني لعلى تلك الحال التي قد ذكر الله ، قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت ، وضاقت علينا أنفسنا ، صاحبة خمسين ليلة من نهي عن كلامنا ، أنزلت التوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا، حين صلى الفجر ، فذهب الناس يبشروننا ، وركض رجل

إلي فرسا، وسعى ساع من أسلم، فأوفى على الجبل ، وكان الصوت أسرع من الفرس ، فنادى: يا كعب بن مالك ، **أبشر** ، فخررت ساجدا، وعرفت أن قد جاء الفرج، فلما جاءني الذي سمعت صوته حصصت له ثوبين ببشراه ، ووالله ما أملك يومئذ ثوبين غيرهما ، واستعرت ثوبين ، فخرجت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيني الناس فوجا فوجا، يهنئونني بتوبة الله علي، حتى دخلت المسجد، فقام إلي طلحة ابن عبيد الله يهرول، حتى صافحني وهنأني ، ما قام إلي من المهاجرين غيره ، فكان كعب لا ينساها لطلحة، ثم أقبلت حتى وقفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأن وجهه قطعة قمر ، كان إذا سر استنار وجهه كذلك ، فناداني: هلم يا كعب ، **أبشر** بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك، قال: فقلت: أمن عند الله، أم من عندك؟ قال: لا ، بل من عند الله ، إنكم صدقتم الله فصدقكم، قال: فقلت: إن من توبتي اليوم أن أخرج من ما لي صدقة إلى الله وإلى رسوله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمسك عليك بعض مالك ، قلت: أمسك سهمي بخيبر، قال كعب: فوالله ما أبلى الله رجلا في صدق الحديث ما أبلاني. ش (٣٦٩٩٦)

- وفي رواية: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها، إلا ورى بغيرها، حتى كان غزوة تبوك، فغزاها

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد، استقبل سفرا بعيدا ومفازا، واستقبل غزو عدو كثير، فجلا للمسلمين أمرهم، ليتأهبوا أهبة عدوهم، أخبرهم بوجهه الذي يريد. ((١٥٨٧٤)

– وفي رواية: سمعت أبي كعب بن مالك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط، غير غزوتين، غزوة العسرة، وغزوة بدر، قال: فأجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى، وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى، وكان يبدأ بالمسجد، فيركع ركعتين، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي، ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا، فاجتنب الناس كلامنا، فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر، وما من شيء أهم إلي من أن أموت، فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم، أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأكون من الناس بتلك المنزلة، فلا يكلمني أحد منهم، ولا يصلي علي، فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم، حين بقي الثلث الآخر من الليل، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة، وكانت أم سلمة محسنة في شأني، معنية في أمري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة، تيب على كعب، قالت: أفلا أرسل إليه **فأبشره**؟ قال: إذا يحطمكم الناس، فيمنعونكم النوم سائر الليلة، حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر، آذن بتوبة الله علينا، وكان إذا استبشر استنار وجهه، حتى

كأنه قطعة من القمر، وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا، حين أنزل الله لنا التوبة، فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين، واعتذروا بالباطل، ذكروا بشر ما ذكر به أحد، قال الله سبحانه: ؟يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله؟ الآية. خ (٤٦٧٧)

– وفي رواية: عن كعب بن مالك، في قصته، قال: قلت: يا رسول الله، إن من توبتي إلى الله، أن أخرج من ما لي كله إلى الله، وإلى رسوله صدقة، قال: لا، قلت: فنصفه، قال: لا، قلت: فثلثه. قال: نعم، قلت: فإني سأمسك سهمي من خيبر. د (٣٣٢١)

أخرجه أحمد ٤٥٦/٣ (١٥٨٧٤) قال: حدثنا عتاب بن زياد، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس. وفي (١٥٨٨٢) قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي الزهري، محمد بن عبد الله. وفي ٤٥٩/٣ (١٥٨٨٣) قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثني عقيل بن خالد. و"البخاري" ٩/٤ (٢٧٥٧) و٥٨/٤ (٢٩٤٧) و٢٢٩/٤ (٣٥٥٦) و٦٩/٥ (٣٨٨٩) و٩٢/٥ (٣٩٥١) و٣/٦ (٤٤١٨) و٨٦/٦ (٤٦٧٣) و٨٩/٦ (٤٦٧٨) و٧٠/٨ (٦٢٥٥) و١٠٢/٩ (٧٢٢٥) قال: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل. وفي ٦٩/٥ (٣٨٨٩م) و٨٧/٦ (٤٦٧٦) قال: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس. وفي ٨٧/٦ (٤٦٧٦) و١٧٥/٨ (٦٦٩٠) قال: حدثنا أحمد بن صالح،." (١)

---

(١) المسند الجامع ٥٩٨/١٤

"وفي ٣/٤٥٥ (١٥٨٦٦) قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا معمر. وفي ٣/٤٥٦ (١٥٨٧٣) قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا يونس. وفي (١٥٨٨١) قال: حدثنا عامر بن صالح، قال: حدثني يونس بن يزيد. وفي ٦/٣٨٦ (٢٧٧١٢) قال: حدثنا أبو أسامة، قال: أخبرنا ابن جريج. وفي (٢٧٧١٧) قال: حدثناه أبو سفيان، عن معمر. و"عبد بن حميد" ٣٧٥ قال: أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس. و"الدارمي" ٢٤٣٦ قال: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس. وفي (٢٤٥٠) قال: أخبرنا محمد بن يزيد الحزامي، حدثنا ابن المبارك، عن معمر. و"البخاري" ٤/٥٩ (٢٩٤٩) قال: حدثني أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، عن يونس. وفي (٢٩٥٠) قال: حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا هشام، أخبرنا معمر. و"أبو داود"٢٦٠٥ قال: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن يونس بن يزيد. وفي (٢٦٣٧) قال: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا ابن ثور، عن معمر. و"ابن ماجة"١٣٩٣ قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر. و"الترمذي"٣١٠٢ قال: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر. و"النسائي"٦/١٥٤، وفي "الكبرى"٥٥٩٠ قال: أخبرني محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد، وهو ابن ثور، عن معمر. وفي "الكبرى" ٨٧٣٦ قال: أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس.

ثلاثتهم (معمر، ويونس، وابن جريج) عن ابن شهاب الزهري، عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال:

لم أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها، حتى كانت غزوة تبوك، إلا بدرا، ولم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا تخلف عن بدر، إنما خرج يريد العير، فخرجت قريش مغوثين لعيرهم، فالتقوا عن غير موعد، كما قال الله، عز وجل، ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس لبدر، وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة، حيث تواثقنا على الإسلام، ولم أتخلف بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها، حتى كانت غزوة تبوك، وهي آخر غزوة غزاها، فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بالرحيل، وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم، وذلك حين طاب الظلال، وطابت الثمار، وكان قلما أراد غزوة إلا ورى غيرها (وقال يعقوب، عن ابن أخي ابن شهاب: إلا ورى بغيرها) ، (حدثناه أبو سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك، عن أبيه، وقال فيه: ورى غيرها) ، ثم رجع إلى حديث عبد الرزاق: وكان يقول: الحرب خدعة، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، أن يتأهب الناس أهبة، وأنا أيسر ما كنت، قد جمعت راحلتين

، وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد، وخفة الحاذ، وأنا في ذلك أصغو إلى الظلال، وطيب الثمار، فلم أزل كذلك، حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم غاديا بالغداة، وذلك يوم الخميس، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس، فأصبح غاديا، فقلت: أنطلق غدا إلى السوق، فأشتري جهازي، ثم ألحق بهم، فانطلقت إلى السوق من الغد، فعسر علي بعض شأني، فرجعت، فقلت: أرجع غدا، إن شاء الله، فألحق بهم، فعسر علي بعض شأني أيضا، فلم أزل كذلك، حتى التبس بي الذنب، وتخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلت أمشي في الأسواق، وأطوف بالمدينة، فيحزنني أني لا أرى أحدا تخلف، إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق، وكان ليس أحد تخلف إلا رأى أن ذلك سيخفى له، وكان الناس كثيرا، لا يجمعهم ديوان، وكان جميع من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة وثمانين رجلا، ولم يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم، حتى بلغ تبوكا، فلما بلغ تبوكا، قال: ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من قومي خلفه، يا رسول الله، برديه، والنظر في عطفيه

(وقال يعقوب، عن ابن أخي ابن شهاب: برداه، والنظر في عطفيه) فقال معاذ بن جبل: بئسما قلت، والله يا نبي الله، ما نعلم إلا خيرا، فبينا هم

كذلك، إذا هم برجل يزول به السراب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كن أبا خيثمة، فإذا هو أبو خيثمة، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، وقفل ودنا من المدينة، جعلت أتذكر بماذا أخرج من سخط النبي صلى الله عليه وسلم، وأستعين على ذلك كل ذي رأى من أهلي، حتى إذا قيل: النبي هو مصبحكم بالغداة، زاح عني الباطل، وعرفت أني لا أنجو إلا بالصدق، ودخل النبي صلى الله عليه وسلم ضحى، فصلى في المسجد ركعتين، وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك، دخل المسجد فصلى ركعتين، ثم جلس، فجعل يأتيه من تخلف، فيحلفون له، ويعتذرون إليه، فيستغفر لهم، ويقبل علانيتهم، ويكل سرائرهم إلى الله، عز وجل، فدخلت المسجد، فإذا هو جالس، فلما رآني تبسم تبسم المغضب، فجئت فجلست بين يديه، فقال: ألم تكن ابتعت ظهرك؟ قلت: بلى، يا نبي الله، قال: فما خلفك؟ قلت: والله، لو بين يدي أحد من الناس غيرك جلست، لخرجت من سخطه علي بعذر، لقد أوتيت جدلا (وقال يعقوب، عن ابن أخي ابن شهاب: لرأيت أني أخرج من سخطه بعذر، وفي حديث عقيل: أخرج من سخطه بعذر، وفيه: ليوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه، إني

لأرجو فيه عفو الله) ثم رجع إلى حديث عبد الرزاق: ولكن قد علمت، يا نبي الله، أني إن أخبرتك اليوم بقول تجد علي فيه، وهو حق، فإني أرجو فيه عقبى الله، وإن حدثتك اليوم حديثا ترضى عني فيه، وهو كذب، أوشك أن يطلعك الله علي، والله، يا نبي الله، ما كنت قط أيسر، ولا أخف حاذا مني، حين تخلفت عنك، فقال: أما هذا فقد صدقكم الحديث، قم حتى يقضي الله فيك، فقمت، فثار على أثري ناس من قومي، يؤنبونني، فقالوا: والله، ما نعلمك أذنبت ذنبا قط قبل هذا، فهلا اعتذرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعذر يرضى عنك فيه، فكان استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي من وراء ذنبك، ولم تقف نفسك موقفا لا تدري ماذا يقضى لك فيه، فلم يزالوا يؤنبونني، حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي، فقلت: هل قال هذا القول أحد غيري؟ قالوا: نعم، هلال بن أمية، ومرارة، يعني ابن ربيعة، فذكروا رجلين صالحين، قد شهدا بدرا، لي فيهما، يعني أسوة، فقلت: والله، لا أرجع إليه في هذا أبدا، ولا أكذب نفسي، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا أيها الثلاثة، قال: فجعلت أخرج إلى السوق، فلا يكلمني أحد، وتنكر لنا الناس، حتى ما هم بالذين نعرف،

وتنكرت لنا الحيطان، حتى ما هي بالحيطان التي نعرف، وتنكرت لنا الأرض، حتى ما هي بالأرض التي نعرف، وكنت أقوى أصحابي، فكنت أخرج فأطوف بالأسواق، وآتي المسجد فأدخل، وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه، فأقول: هل حرك شفتيه بالسلام، فإذا قمت أصلي إلى سارية، فأقبلت قبل صلاتي، نظر إلي بمؤخر عينيه، وإذا نظرت إليه أعرض عني، واستكان صاحباي، فجعلا يبكيان الليل والنهار، لا يطلعان رؤوسهما، فبينا أنا أطوف السوق، إذا رجل نصراني، جاء بطعام له يبيعه، يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له إلي، فأتاني، وأتاني بصحيفة من ملك غسان، فإذا فيها: أما بعد، فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك، ولست بدار مضيعة ولا هوان، فالحق بنا نواسيك، فقلت: هذا أيضا من البلاء والشر، فسجرت لها التنور، وأحرقتها فيه، فلما مضت أربعون ليلة، إذا رسول من النبي صلى الله عليه

وسلم قد أتاني، فقال: اعتزل امرأتك، فقلت: أطلقها؟ قال: لا، ولكن لا تقربها، فجاءت امرأة هلال، فقالت: يا رسول الله، إن هلال بن أمية شيخ ضعيف، فهل تأذن لي أن أخدمه؟ قال: نعم، ولكن لا يقربنك، قالت: يا نبي الله، ما به حركة لشيء، ما زال مكبا يبكي الليل والنهار، منذ كان من أمره ما كان، قال كعب: فلما طال علي البلاء، اقتحمت على أبي قتادة حائطه، وهو ابن عمي، فسلمت عليه، فلم يرد علي، فقلت: أنشدك الله يا أبا قتادة، أتعلم أني أحب الله ورسوله؟ فسكت، ثم قلت: أنشدك الله يا أبا قتادة، أتعلم أني أحب الله ورسوله؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فلم أملك نفسي أن بكيت، ثم اقتحمت الحائط خارجا، حتى إذا مضت خمسون ليلة، من حين نهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا، صليت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر، ثم جلست، وأنا في المنزلة التي قال الله، عز وجل، قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت، وضاقت علينا أنفسنا، إذ سمعت نداء من ذروة سلع: أن **أبشر** يا كعب بن مالك، فخررت ساجدا، وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج، ثم جاء رجل يركض على فرس يبشرني، فكان الصوت أسرع من فرسه، فأعطيته ثوبي بشارة، ولبست ثوبين آخرين، وكانت توبتنا نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثلث الليل، فقالت أم سلمة عشيتئذ: يا نبي الله، ألا نبشر كعب بن مالك؟ قال: إذا يحطمكم الناس، ويمنعونكم النوم سائر الليلة، وكانت أم سلمة محسنة، محتسبة في شأني، تحزن بأمري، فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو جالس في المسجد، وحوله المسلمون، وهو يستنير كاستنارة القمر، وكان إذا سر بالأمر استنار، فجئت فجلست بين يديه، فقال: **أبشر**، يا كعب بن مالك، بخير يوم أتى عليك منذ يوم ولدتك أمك، قلت: يا نبي الله، أمن عند الله، أو من عندك؟ قال: بل من عند الله، عز وجل، ثم تلا عليهم: ؟لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار؟ حتى إذا بلغ: ؟إن الله هو التواب الرحيم؟ قال: وفينا نزلت أيضا: ؟اتقوا الله وكونوا مع الصادقين؟ فقلت: يا نبي الله، إن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا، وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله، عز وجل، وإلى رسوله، فقال: أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك، قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر، قال: فما أنعم الله، عز وجل، علي نعمة بعد الإسلام، أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين صدقته أنا وصاحباي، أن لا نكون كذبنا، فهلكنا كما هلكوا، وإني لأرجو أن لا يكون الله، عز وجل، أبلى أحدا في الصدق مثل الذي أبلاني، ما تعمدت لكذبة بعد، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي. ((٢٧٧١٧)

- وفي رواية: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر إلا نهارا، في الضحى، فإذا قدم بدأ بالمسجد، فصلى ركعتين. ش (٤٨٨٧)

- وفي رواية: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بغيرها، حتى كان غزوة تبوك، سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد، واستقبل سفرا بعيدا ، فجلى للمسلمين عن أمرهم، وأخبرهم بذلك، ليتأهبوا أهبة عدوهم، وأخبرهم بالوجه الذي يريد. ش (٣٧٠٠٥)

- وفي رواية: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس، في غزوة تبوك، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس. خ (٢٩٥٠)

- وفي رواية: قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر، إلا يوم الخميس. د (٢٦٠٥)

- وفي رواية: قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر، جهاد وغيره، إلا يوم الخميس. س ك (٨٧٣٦)

- وفي رواية: عن كعب بن مالك، قال في حديثه: إذا رسول من النبي صلى الله عليه وسلم قد أتاني، فقال: اعتزل امرأتك، فقلت: أطلقها؟ قال: لا، ولكن لا تقربها.

ولم يذكر فيه: الحقي بأهلك. س ١٥٤/٦

- وفي رواية: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بغيرها. ش (٣٣٦٥٢) ومي (٢٤٥٠)

- وفي رواية: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد غزوة ورى غيرها، وكان يقول: الحرب خدعة.

قال أبو داود: لم يجئ به إلا معمر، يريد قوله: الحرب خدعة (بهذا الإسناد، إنما يروى من حديث عمرو بن دينار، عن جابر، ومن حديث معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة. د (٢٦٣٧)

- وفي رواية: عن كعب بن مالك، قال: لما تاب الله عليه خر ساجدا. ق

- قال أبو عيسى الترمذي: وقد روي عن الزهري هذا الحديث بخلاف هذا الإسناد، وقد قيل: عن عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه عبيد الله، عن كعب، وقد غير هذا، وروى يونس هذا الحديث، عن الزهري، عن عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن أباه حدثه، عن كعب بن مالك.

- وأخرجه أحمد ٤٥٥/٣ (١٥٨٦٤) قال: حدثنا حجاج، حدثنا ليث، قال: حدثني عقيل. وفي (١٥٨٧١) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر. وفي ٣٩٠/٦ (٢٧٧٢٠) قال: حدثنا إسحاق، يعني ابن الطباع، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب.

ثلاثتهم (عقيل، ومعمر، ويزيد) عن ابن شهاب الزهري، عن ابن كعب بن مالك، وكعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، أن كعب بن مالك قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر، بدأ بالمسجد، فسبح فيه ركعتين، ثم سلم، فجلس في مصلاه، فيأتيه الناس فيسلمون عليه. ((١٥٨٦٤)

- وفي رواية: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك. ((١٥٨٧١)

- وفي رواية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يسافر، لم يسافر إلا يوم الخميس. ((٢٧٧٢٠)

- وأخرجه مسلم ١١٢/٨ (٧١١٨) قال: حدثني عبد بن حميد، حدثني يعقوب بن إبراهيم ابن سعد، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري. وفي (٧١١٩) قال: وحدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل، وهو ابن عبيد الله. و"النسائي"١٥٣/٦ و ٢٣/٧، وفي "الكبرى"٤٧٤٩ و٥٥٨٩ و٨٧٢٧ و٨٧٣٥ قال: أخبرنا محمد بن معدان بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن أعين، قال: حدثنا معقل.

كلاهما (ابن أخي الزهري، ومعقل) عن الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه عبيد الله بن كعب، وكان قائد كعب حين أصيب بصره، وكان أعلم قومه، وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: سمعت أبي كعب بن مالك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، يحدث؛

أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط، غير غزوتين. وساق الحديث، وقال فيه: وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير، يزيدون على عشرة آلاف، ولا يجمعهم ديوان حافظ. م (٧١١٩)

- وفي رواية: أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى صاحبي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تعتزلوا نساءكم، فقلت للرسول: أطلق امرأتي، أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل تعتزلها ولا تقربها، فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك، فكوني فيهم حتى يقضي الله، عز وجل، فلحقت بهم. س ٦/١٥٣

- وفي رواية: قلت: يا رسول الله، إن الله، عز وجل، إنما نجاني بالصدق، وإن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله، وإلى رسوله، فقال: أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك، قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر. س ٧/٢٣

- وفي رواية: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد وجها إلا وارى بغيره، حتى كانت غزوة تبوك، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلى للناس فيها أمره، وأراد أن يتأهب الناس أهبة غزوهم، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا يوم الخميس. مختصر. س ك (٨٧٣٥)

- وأخرجه أبو داود (٣٣١٩) قال: حدثني عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه؛

أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم، أو أبو لبابة، أو من شاء الله: إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي كله صدقة، قال: يجزئ عنك الثلث.

- وأخرجه أبو داود (٣٣٢٠) قال: حدثنا محمد بن المتوكل، حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرني معمر، عن الزهري، قال: أخبرني ابن كعب بن مالك، قال: كان أبو لبابة. فذكر معناه.

والقصة لأبي لبابة.

قال أبو داود: رواه يونس، عن ابن شهاب، عن بعض بني السائب بن أبي لبابة، ورواه الزبيدي، عن الزهري، عن حسين بن السائب بن أبي لبابة. مثله.

* * *

١١٢٦٦- عن عمر بن كثير بن أفلح، قال: قال كعب بن مالك:." (١)

"كلاب، من هم يا رسول الله؟ قال: بنو المنتفق أهل ذلك، قال: فانصرفنا، وأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله، هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: قال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار، قال: فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي، مما قال لأبي على رؤوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله، ثم إذا الأخرى أجمل، فقلت: يا رسول الله، وأهلك؟ قال: وأهلي لعمر

الله، ما أتيت عليه من قبر عامري، أو قرشي، من مشرك، فقل: أرسلني إليك محمد، **فأبشرك** بما يسوؤك: تجر على وجهك وبطنك في النار، قال: قلت: يا رسول الله، ما فعل بهم ذلك، وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه، وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: ذلك بأن الله، عز وجل، بعث في آخر كل سبع أمم، يعني نبيا، فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن

---

(١) المسند الجامع ١٤/٦٠٢

أطاع نبيه كان من المهتدين.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ١٣/٤ (١٦٣٠٧) قال: كتب إلي." (١)

"كلاهما (أم بكر، وجعفر) عن عبيد الله بن أبي رافع، فذكره.

* * *

١١٤٣٠- عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، قال:

سمعت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين، وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على البحرين، فوافوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا، فلما رآهم تبسم، وقال: لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم، وقدم بمال؟ قالوا: أجل يا رسول الله، قال: قال: **أبشروا** وأملوا خيرا، فوالله، ما الفقر أخشى عليكم، ولكن إذا صبت عليكم الدنيا، فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم.

سلف في مسند عمرو بن عوف الأنصاري، رضي الله تعالى عنه، الحديث رقم (١٠٨٢٠)".

* * *." (٢)

"(٩٤٣ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن قتادة. و"مسلم"١/٤٣ (٥٢) قال: حدثنا هداب بن خالد الأزدي، حدثنا همام، حدثنا قتادة. و (عبد الله بن أحمد) ٥/٢٤٢ (٢٢٤٤٨) قال: حدثني هدبة بن خالد، حدثني همام، حدثنا قتادة. و"النسائي" في "عمل اليوم والليلة"١٨٦ قال: أخبرنا عمرو بن. ي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا همام، عن قتادة.

كلاهما (أبو سفيان، وقتادة) عن أنس بن مالك، فذكره.

* * *

١١٤٧٩- عن عمرو بن ميمون، عن معاذ، رضي الله عنه، قال:

كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم. ى حمار، يقال له: عفير، فقال: يا معاذ، هل تدري حق الله. ى عباده، وما حق العباد. ى الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق الله. ى العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد. ى الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا، فقلت: يا رسول الله، أفلا **أبشر** به الناس؟ قال: لا تبشرهم فيتكلوا (٢٨٥٦)

أخرجه أحمد ٥/٢٢٨ (٢٢٣٤١) قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل. وفي (٢٢٣٤٤) قال: حدثناه عبد الرحمان، حدثنا سفيان (ح) وعبد الرزاق، قال: حدثنا معمر. و"البخاري" ٤/٣٥ (٢٨٥٦) قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم، سمع يحيي بن." (٣)

---

(١) المسند الجامع ١٥/٢٠

(٢) المسند الجامع ١٥/١٦٢

(٣) المسند الجامع ١٥/١٩٥

"كلاهما (عامر بن سعد، وعامر الشعبي) عن جرير بن عبد الله، فذكره.

* * *

١١٦٧٢- عن عبد الرحمان بن أبي عوف الجرشي، عن معاوية، قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه، أو قال: شفته، يعني الحسن بن. ي، صلوات الله. يه.

وإنه لن يعذب لسان، أو شفتان، مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد ٩٣/٤ (١٦٩٧٣) قال: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا حريز، عن عبد الرحمان بن أبي عوف الجرشي، فذكره.

* * *

١١٦٧٣- عن موسى بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان، قال:

نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى طلحة، فقال: هذا ممن قضى نحبه (١٢٦)

- وفي رواية: عن موسى بن طلحة، قال: دخلت. ى معاوية، فقال: ألا **أبشرك**؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: طلحة ممن قضى نحبه (٣٢٠٢)

أخرجه ابن ماجة (١٢٦) قال: حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا زهير بن معاوية. وفي (١٢٧) قال: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون. و"الترمذي"٣٢٠٢ و٣٧٤٠ قال: حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصري، حدثنا عمرو بن عاصم.." (١)

"١٢٠٦٣- عن حيان أبي النضر، قال: دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي، في مرضه الذي مات فيه، فسلم عليه وجلس، قال: فأخذ أبو الأسود يمين واثلة، فمسح بها على عينيه ووجهه، لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له واثلة: واحدة أسألك عنها، قال: وما هي؟ قال: كيف ظنك بربك؟ قال: فقال أبو الأسود: وأشار برأسه، أي حسن، قال: واثلة **أبشر**، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

قال الله، عز وجل، أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء. حم (١٦١١٢)

أخرجه أحمد ٤٩١/٣ (١٦١١٢) قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني الوليد بن سليمان، يعني ابن أبي السائب. وفي (١٦١١٣) قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز، وهشام بن الغاز. وفي ١٠٦/٤ (١٧١٠٤) قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا هشام بن الغاز. و"الدارمي" ٢٧٣١ قال: أخبرنا أبو النعمان، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا هشام.

ثلاثتهم (الوليد بن سليمان، وسعيد بن عبد العزيز، وهشام بن الغاز) عن حيان أبي النضر، فذكره.

* * *

---

(١) المسند الجامع ٣٤٠/١٥

١٢٠٦٤- عن ربيعة بن يزيد، قال: سمعت واثلة بن." (١)

"قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي في صلاة العشاء، فصلى بالقوم، ثم تخلف أصحاب له يصلون، فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله، فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجع إلى مكانه فصلى، فجئت فقمت خلفه، فأومأ إلي بيمينه، فقمت عن يمينه، ثم جاء ابن مسعود، فقام خلفي وخلفه، فأومأ إليه بشماله، فقام عن شماله، فقمنا ثلاثتنا يصلي كل رجل منا بنفسه، ويتلو من القرآن ما شاء الله أن يتلو، فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة، فبعد أن أصبحنا، أومأت إلى عبد الله بن مسعود: أن سله ما أراد إلى ما صنع البارحة، فقال ابن مسعود بيده: لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلي، فقلت: بأبي أنت وأمي، قمت بآية من القرآن ومعك القرآن، لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه، قال: دعوت لأمتي، قال: فماذا أجبت، أو ماذا رد عليك؟ قال: أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير منهم طلعة تركوا الصلاة، قال: أفلا أبشر الناس؟ قال: بلى، فانطلقت معنقا قريبا من قذفة بحجر، فقال عمر: يا رسول الله، إنك إن تبعث إلى الناس بهذا نكلوا

عن العبادة، فنادى: أن ارجع، فرجع، وتلك الآية: "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم".

- وفي رواية: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بآية حتى أصبح، يركع بها، ويسجد بها: "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) فلما أصبح قلت: يا رسول الله، ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت، تركع بها، وتسجد بها، قال: إني سألت ربي، عز وجل، الشفاعة لأمتي، فأعطانيها، وهي نائلة إن شاء الله لمن لا يشرك بالله، عز وجل، شيئا.

- وفي رواية: قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح يرددها، والآية: "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم".." (٢)

"عبد الله بن الحسين، وجرير بن حازم) عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية، فذكره.

* * *

١٢٢٧٥- عن أم ذر، قالت: لما حضرت أبا ذر الوفاة، قالت: بكيت، فقال: ما يبكيك؟ قالت: وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض، ولا يد لي بدفنك، وليس عندي ثوب يسعك فأكفنك فيه، قال: فلا تبكي وأبشري، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان، أو ثلاثة، فيصبران، أو يحتسبان، فيردان النار أبدا.

وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين.

---

(١) المسند الجامع ٦٧٤/١٥

(٢) المسند الجامع ١١٦/١٦

وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد مات في قرية، أو جماعة، وإني أنا الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت.

- وفي رواية: عن أم ذر، قالت: لما حضرت أبا ذر الوفاة، بكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: ما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض، وليس عندي ثوب يسعك كفنا، قال: فلا تبكي **وأبشري**، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين، وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد هلك في قرية، أو جماعة، وأنا الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت.

فأبصري الطريق، قالت: وأنى وقد ذهب الحاج وانقطعت الطرق، قال اذهبي فتبصري، قالت: فكنت أجيء إلى كثيب فأتبصر ثم أرجع إليه فأمرضه، فبينما أنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم، فأقبلوا حتى وقفوا علي، وقالوا: ما لك أمة الله؟ قلت لهم: امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه؟ قالوا: من هو، فقلت: أبو ذر، قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم، قالت: ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه، فدخلوا عليه، فرحب بهم، وقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم:

ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين.

وليس من أولئك النفر أحد إلا هلك في قرية وجماعة، وأنا الذي أموت بفلاة، أنتم تسمعون إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي، لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها، أنتم تسمعون إني أشهدكم أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا، أو عريفا، أو بريدا، أو نقيبا، فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ذلك، إلا فتى من الأنصار، فقال: يا عم، أنا أكفنك، لم أصب مما ذكرت شيئا، أكفنك في ردائي هذا، وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي، فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه منهم حجر بن الأدبر، ومالك بن الأشتر، في نفر كلهم يمان.

أخرجه أحمد ٥/١٥٥ (٢١٧٠٠ و٢١٧٠١) قال: حدثنا إسحاق بن عيسى. و"ابن حبان" ٦٦٧٠ قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا الحسن بن محمد. وفي (٦٦٧١) قال: أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي ابن المديني.

ثلاثتهم (إسحاق، والحسن، وعلي) عن يحيى بن سليم، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أم ذر، فذكرته.

- وأخرجه أحمد ٥/١٦٦ (٢١٧٩٩) قال: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم، يعني ابن الأشتر، أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة، فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي." (١)

"أنه لا يد لي بنفسك، وليس عندي ثوب يسعك كفنا، فقال: لا تبكي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول:

ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين.

قال: فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وفرقة، فلم يبق منهم غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبي

---

(١) المسند الجامع ١١٨/١٦

الطريق، فإنك سوف ترين ما أقول، فإني والله ما كذبت ولا كذبت، قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج، قال: راقبي الطريق، قال: فبينا هي كذلك، إذا هي بالقوم تخد بهم رواحلهم، كأنهم الرخم، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها، فقالوا: ما لك؟ قالت: امرؤ من المسلمين تكفنونه وتؤجرون فيه، قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه، فقال: **أبشروا**، أنتم النفر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال، **أبشروا**، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من امرأين مسلمين هلك بينهما ولدان، أو ثلاثة، فاحتسبا وصبرا فيريان النار أبدا، ثم قد أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوبا من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه، فأنشدكم الله، أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا، أو عريفا، أو بريدا، فكل القوم كان قد نال من ذلك شيئا، إلا فتى من الأنصار كان مع القوم، قال: أنا صاحبك، ثوبان في عيبتي من غزل أمي، وأحد ثوبي هذين اللذين علي، قال: أنت صاحبي فكفني.

ولم يقل: عن أم ذر.

* * *

الزكاة

١٢٢٧٦- عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال:

جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني مقبلا، قال: هم الأخسرون ورب الكعبة، فقلت: ما لي، لعلي أنزل في شيء، قلت: من هم فداك أبي وأمي؟ قال: الأكثرون أموالا، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا، حتى بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله، ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يموت رجل فيدع إبلا أو بقرا، لم يؤد زكاتها، إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تطؤه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفدت أخراها أعيدت أولاها، حتى يقضى بين الناس.

- وفي رواية: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل الكعبة، فقال: هم الأخسرون ورب الكعبة، هم الأخسرون ورب الكعبة، فأخذني غم، وجعلت أتنفس، قال: قلت: هذا شر حدث في، قال: قلت: من هم فداك أبي وأمي؟ قال: الأكثرون، إلا من قال في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا، وقليل ما هم، ما من رجل يموت فيترك غنما، أو إبلا، أو بقرا، لم يؤد زكاته، إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمن، حتى تطأه بأظلافها، وتنطحه بقرونها، حتى يقضى بين الناس، ثم تعود أولاها على أخراها.

وقال ابن نمير: كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها.

- وفي رواية: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: والذي نفسي بيده، أو والذي لا إله غيره، أو كما حلف، ما من رجل تكون له إبل، أو بقر، أو غنم، لا يؤدي حقها، إلا أتي بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه، تطؤه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس.) ".

- وفي رواية: كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل الكعبة، قال: فأقبلت، فلما رآني، قال: هم الأخسرون ورب الكعبة، فجلست، فلم أتقار أن قمت إليه، فقلت: من هم فداك أبي وأمي، قال: هم الأكثرون مالا، إلا من قال بالمال

هكذا وهكذا وهكذا، وقليل ما هم.

- وفي رواية: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: هم الأسفلون ورب الكعبة، قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الأكثرون، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا، وقليل ما هم.

أخرجه الحميدي (١٤٠) قال: حدثنا سفيان. و"ابن أبي شيبة" ٢٤٤/١٣ (٣٤٣٨٦) قال: حدثنا أبو معاوية، وابن نمير، ووكيع. و"أحمد" ١٥٢/٥ (٢١٦٧٨) قال: حدثنا محمد بن عبيد، وابن نمير، المعنى. وفي ١٥٧/٥ (٢١٧٢٨ و٢١٧٣٠) و١٥٨/٥ (٢١٧٤١) قال: حدثنا وكيع. وفي ١٦٩/٥ (٢١٨٢٣) قال: حدثنا أبو معاوية. و"الدارمي" ١٦١٩ قال: أخبرنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص. و"البخاري" ١٤٨/٢ (١٤٦٠) و١٦٢/٨ (٦٦٣٨) قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي. و"مسلم" ٧٤/٣ (٢٢٦٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع. وفي ٧٥/٣ (٢٢٦٤) قال: وحدثناه أبو كريب، محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية. و"ابن ماجة" ١٧٨٥ قال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع. و"الترمذي" ٦١٧ قال: حدثنا هناد." (١)

"٧٥١- أبو زهير النميري

١٢٤٤٩- عن أبي مصبح المقرائي، قال: كنا نجلس إلى أبي زهير النميري، وكان من الصحابة، فيتحدث أحسن الحديث، فإذا دعا الرجل منا بدعاء، قال: اختمه بآمين، فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة، قال أبو زهير: أخبركم عن ذلك؛ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فأتينا على رجل قد ألح في المسألة، فوقف النبي صلى الله عليه وسلم: يستمع منه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوجب إن ختم، فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟ قال: بآمين، فإنه إن ختم بآمين فقد أوجب، فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى الرجل، فقال: اختم يا فلان بآمين، **وأبشر**.

وهذا لفظ محمود.

قال أبو داود: المقراء قبيل من حمير.

أخرجه أبو داود (٩٣٨) قال: حدثنا الوليد بن عتبة الدمشقي، ومحمود بن خالد، قالا: حدثنا الفريابي، عن صبيح بن محرز الحمصي، حدثني أبو مصبح المقرائي، فذكره.

* * *." (٢)

"الخزاعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إياكم والجلوس على الصعدات، فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه، قال: قلنا: يا رسول الله، وما حقه؟ قال: غضوض البصر، ورد التحية، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر.

أخرجه أحمد ٣٨٥/٦ (٢٧٧٠٥) قال: حدثنا صفوان، قال: أخبرنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، فذكره.

---

(١) المسند الجامع ١١٩/١٦

(٢) المسند الجامع ٢٦٠/١٦

* * *

١٢٤٧١- عن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اللهم إني أحرج حق الضعيفين: حق اليتيم، وحق المرأة.

أخرجه النسائي في "الكبرى" ٩١٠٥ قال: أخبرنا أحمد بن بكار، قال: حدثنا محمد، وهو ابن سلمة، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبيه، فذكره.

* * *

١٢٤٧٢- عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي، قال:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: **أبشروا**، **أبشروا**، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ قالوا: نعم، قال: فإن هذا القرآن سبب، طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به ،." (١)

"أخرجه عبد الرزاق (٦٠٦٩) عن ابن جريج. و"مسلم" ٢٠٨٧ قال: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج. وفي (٢٠٨٨) قال: وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، يعني الدراوردي.

كلاهما (ابن جريج، وعبد العزيز الدراوردي) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، قال: أخبرني أبي، فذكره.

* * *

١٣٢١٥- عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، **وأبشري** بروح وريحان، ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقولون: مرحبا بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، **وأبشري** بروح وريحان، ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله، عز وجل، وإذا كان الرجل السوء، قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، **وأبشري** بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا يزال حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، ارجعى ذميمة، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء، فترسل من." (٢)

"الله صلى الله عليه وسلم: **أبشر**، إن الله، عز وجل، يقول: ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار في الآخرة.

أخرجه ابن أبي شيبة ٣/٢٢٩ (١٠٨٠٢) . وأحمد ٢/٤٤٠ (٩٦٧٤) . وابن ماجة (٣٤٧٠) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. و"الترمذي" ٢٠٨٨ قال: حدثنا هناد، ومحمود بن غيلان.

أربعتهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وهناد بن السري، ومحمود بن غيلان) قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن عبد

---

(١) المسند الجامع ٢٨٥/١٦

(٢) المسند الجامع ٦/١٧

الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، فذكره.

* * *

١٣٩٦٨- عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

الحمى كير من كير جهنم، فنحوها عنكم بالماء البارد.

أخرجه ابن ماجة (٣٤٧٥) قال: حدثنا أبو سلمة، يحيى بن خلف، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، فذكره.

* * *

١٣٩٦٩- عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

لا عدوى، ولا صفر، ولا هامة، فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرمل، كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب فيجربها، فقال رسول الله: فمن أعدى الأول؟.

وعن أبي سلمة، سمع أبا هريرة بعد يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم:." (١)

"١٤٠٨٩- عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كونوا عباد الله إخوانا، لا تعادوا، ولا تباغضوا، سددوا وقاربوا **وأبشروا**.

- لفظ ابن مهدي: لا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا.

أخرجه أحمد ٢/٤٤٦ (٩٧٦٢) قال: حدثنا وكيع. وفي ٢/٤٦٩ (١٠٠٦٤) قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

كلاهما (وكيع، وابن مهدي) عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، فذكره.

* * *

١٤٠٩٠- عن صالح بن نبهان، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لا تباغضوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا.

أخرجه أحمد ٢/٢٨٨ (٧٨٦٢) و ٣٩٣ (٩٠٩٨) قال: حدثنا الفضل بن دكين أبونعيم.." (٢)

"أخرجه ابن ماجة (٣٧٨٧) قال: حدثنا أبو بكر. و"الترمذي" ٢٨٩٩ قال: حدثنا العباس الدوري.

كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة، والعباس بن محمد الدوري) قالا: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، فذكره.

* * *

١٤٤٩٩- عن عبيد بن حنين، مولى آل زيد بن الخطاب، أنه قال: سمعت أبا هريرة يقول:

أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمع رجلا يقرأ: (قل هو الله أحد) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) المسند الجامع ١٧/٤٧٦

(٢) المسند الجامع ١٧/٥٤٦

وجبت، فسألته: ماذا يا رسول الله؟ فقال: الجنة.

فقال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إليه فأبشره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فآثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب.

أخرجه مالك ((الموطا" ٥٥٨. وأحمد ٣٠٢/٢ (٨٩٩٨) قال: حدثنا أبو عامر. وفي ٥٣٥/٢ (١٠٩٣٢) قال: حدثنا عثمان بن عمر. و"الترمذي" ٢٨٩٧ قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا إسحاق بن سليمان. و"النسائي" ١٧١/٢، وفي "الكبرى" ١٠٦٨ قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد. وفي "الكبرى" ١١٦٥١ قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد (ح) والحارث بن مسكين، قراءة عليه، عن ابن القاسم.

خمستهم (أبو عامر العقدي، وعثمان، وإسحاق، وقتيبة، وعبد الرحمن بن القاسم) عن مالك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن." (١)

"صفوان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم. و"النسائي" ١٥٧/٧، في "الكبرى" ٧٧٧٤ و٨٧٠١ قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، وعن القعقاع بن حكيم. وفي ١٥٧/٧، في "الكبرى" ٧٧٧٥ قال: أخبرنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، قال: حدثنا محمد بن جهضم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، وعن سمي، وعن عبيد الله بن مقسم.

أربعتهم (القعقاع، وزيد بن أسلم، وسمي مولى أبي بكر، وعبيد الله بن مقسم) عن أبي صالح، فذكره.

* * *

١٤٥٥٦- عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة، وشيء من الدلجة.

أخرجه البخاري (٣٩) قال: حدثنا عبد السلام بن مطهر. و"النسائي" ١٢١/٨ قال: أخبرنا أبو بكر بن نافع. و"ابن حبان" ٣٥١ قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن المقدام.

ثلاثتهم (عبد السلام، وأبو بكر، وأحمد بن المقدام) عن عمر بن على المقدمي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، فذكره.

* * *." (٢)

"١٤٨٦٧- عن أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن حدثنى أبو هريرة قال:

كنت أدعو أمى إلى الإسلام وهى مشركة فدعوتها يوما فأسمعتنى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى قلت يا رسول الله إنى كنت أدعو أمى إلى الإسلام فتأبى على فدعوتها اليوم فأسمعتنى

---

(١) المسند الجامع ٨١١/١٧

(٢) المسند الجامع ٨٤٤/١٧

فيك ما أكره فادع الله أن يهدى أم أبي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد أم أبي هريرة. فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أمى خشف قدمى فقالت مكانك يا أبا هريرة. وسمعت خضخضة الماء قال – فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله – قال – فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وأنا أبكى من الفرح – قال – قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة. فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا – قال – قلت يا رسول الله ادع الله أن يحببنى أنا وأمى إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا – قال – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا – يعنى أبا هريرة وأمه – إلى عبادك

المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين. فما خلق مؤمن يسمع بى ولا يرانى إلا أحبنى.

أخرجه أحمد ٢/٣١٩ (٨٢٤٢) قال: حدثنا عبد الرحمن. و"البخاري" في الأدب." (١)

"كتاب الزهد

١٤٩٥٥- عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

أخرجه أحمد ٢/٥٠٢ (١٠٥٣٥) قال: حدثنا يزيد و"الترمذي" ٢٣١٣ قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي.

كلاهما (يزيد، وعبد الوهاب) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، فذكره.

* * *

١٤٩٥٦- عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم، على رهط من أصحابه يضحكون ويتحدثون. فقال: والذي نفسي بيده: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ثم انصرف وأبكى القوم. وأوحى الله عز وجل إليه: يا محمد، لم تقنط عبادي؟ فرجع لنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: أبشروا وسددوا وقاربوا.." (٢)

"أخرجه أحمد ٢/٤٦٧ (١٠٠٣٠) قال: وقال، يعني عبد الرحمن: حدثنا حماد. وفي ٢/٤٧٧ (١٠١٨٥) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة. و"البخاري" في الأدب المفرد (٢٥٤) قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا الربيع بن مسلم.

كلاهما (حماد بن سلمة، والربيع بن مسلم) عن محمد بن زياد، فذكره.

- رواية حماد مختصرة على:

لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولكن سددوا وقاربوا وأبشروا.

---

(١) المسند الجامع ١٨/٢٠٩

(٢) المسند الجامع ١٨/٢٦٢

* * *

١٤٩٥٧- عن همام عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم

والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا.

أخرجه أحمد ٣١٢/٢ (٨١٠٩) قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام. و"البخاري" ١٦٢/٨ قال: حدثني إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا هشام، هو ابن يوسف.

كلاهما (عبد الرزاق، وهشام) عن معمر، عن همام بن منبه، فذكره.

* * *

١٤٩٥٨- عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

أخرجه أحمد ٤٥٣/٣ (٩٨٤٦) قال: حدثنا حجاج. و"البخاري" ١٢٧/٨ قال:." (١)

"عن ابن عون.

أربعتهم (ابن عون، وجرير بن حازم، وهشام بن حسان، وأيوب) عن محمد بن سيرين، فذكره.

- الروايات ألفاظها متقاربة، وأثبتنا لفظ رواية أيوب، عند مسلم.

* * *

١٥٠٦٠- عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لن ينجى أحدا منكم عمله. قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه بفضل ورحمة ولكن قاربوا وسددوا **وأبشروا**.

أخرجه أحمد ٢٨٤/٢ (١٠٢٦١) قال: حدثنا سريج، قال: حدثنا فليح، عن هلال ابن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، فذكره.

* * *

١٥٠٦١- عن أبي مصعب عن أبي هريرة قال: قال يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لن ينجى أحدا منكم عمله. قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى ربى برحمة منه وفضل.

أخرجه أحمد ٤٨٨/٢ (١٠٣٣٥) قال: حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي مصعب، فذكره.

* * *

١٥٠٦٢- عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال." (٢)

---

(١) المسند الجامع ٢٦٣/١٨

(٢) المسند الجامع ٣١٨/١٨

"عن ضمضم بن جوس اليمامي، فذكره.

* * *

١٥١٣٩- عن شهر بن حوشب قال: قال أبو هريرة

بينما رجل وامرأة له فى السلف الخالى لا يقدران على شيء فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعا قد أصابته مسغبة شديدة فقال لامرأته أعندك شيء قالت نعم أبشر أتاك رزق الله. فاستحثها فقال ويحك ابتغى إن كان عندك شيء. قالت نعم هنية نرجو رحمة الله. حتى إذا طال عليه الطوى قال ويحك قومى فابتغى إن كان عندك خبز فأتينى به فإنى قد بلغت وجهدت. فقالت نعم الآن ينضج التنور فلا تعجل. فلما أن سكت عنها ساعة وتحينت أيضا أن يقول لها قالت هى من عند نفسها لو قمت فنظرت إلى تنورى. فقامت فنظرت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم ورحييها تطحنان فقامت إلى الرحى فنفضتها وأخرجت ما فى تنورها من جنوب الغنم. قال أبو هريرة فوالذى نفس أبى القاسم بيده عن قول محمد صلى الله عليه وسلم لو أخذت ما فى رحييها ولم تنفضها لطحنتها إلى يوم القيامة.." (١)

"قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان.

كلاهما (محمد بن عبيد، وشيبان بن عبد الرحمن) عن الأعمش، عن أبي صالح، فذكره. - في رواية محمد بن عبيد: قال الأعمش: لا أراه إلا قد رفعه ، قال: وبل للعرب من أمر قد اقترب. . . الحديث.

- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: ووافقه أبو معاوية، عن أبي هريرة.

* * *

١٥١٦٧- عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا وقعت الملاحم، بعث الله بعثا من الموالي، هم أكرم العرب فرسا وأجوده سلاحا، يؤيد الله بهم الدين.

أخرجه ابن ماجة (٤٠٩٥) قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب المحاربي، فذكره.

* * *

١٥١٦٨- عن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أبشر عمار، تقتلك الفئة الباغية.

أخرجه الترمذي (٣٨٠٠) قال: حدثنا أبو مصعب المدنى، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، فذكره.

* * *." (٢)

---

(١) المسند الجامع ٣٧١/١٨

(٢) المسند الجامع ٣٨٧/١٨

"قال: حدثنا عمران، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى، فذكره.

* * *

١٥٢٨٥- عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:

من ضرب ضربا ظلما، اقتص منه يوم القيامة.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٨٦) قال: حدثنا خليفة، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا أبو العوام، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، فذكره.

* * *

١٥٢٨٦- عن عبد الرحمن بن أبي كريمة، والد السدي، عن أبي هريرة؛

عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قول الله ؟يوم ندعو كل أناس بإمامهم؟ قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا فى هذا حتى يأتيهم فيقول **أبشروا** لكل رجل منكم مثل هذا. قال وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا على صورة آدم فيلبس تاجا فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا. قال فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه. فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا.." (١)

"الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له ، وعم له

ورجل من بني سليم

١٥٣٩١- عن الأحنف بن قيس ، قال: أخبرني ابن عم لي: قال:

قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يارسول الله، قل لي قولا، وأقلل، لعلي أعقله ، قال: لا تغضب ، قال: فعدت له مرارا، كل ذلك يعود إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتغضب.

أخرجه أحمد ٥/٣٧٠ (٢٣٥٢٥) قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: أخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبيه وفي ٥/٣٧٢ (٢٣٥٥٠) قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا هشام بن عروة.

كلاهما (أبو الزناد، وهشام بن عروة) عن عروة، عن الأحنف بن قيس، فذكره.

- في رواية هشام بن عروة: عن عم له".

* * *

١٥٣٩٢- عن الأحنف ، قال:

بينما أطوف بالبيت، إذ لقيني رجل من بني سليم. فقال: ألا **أبشرك**؛ قال: قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله

---

(١) المسند الجامع ١٨/٤٦٤

صلى الله عليه وسلم إلى قومك، بني سعد، أدعوهم إلى الإسلام، قال: فقلت أنت: والله ما قال إلا خيرا، ولا أسمع إلا حسنا، فإني رجعت، فأخبرت - النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتك ، قال: اللهم." (١)

"أنس بن مالك

عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

١٥٤٠١- عن أنس، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛

أن النبي صلى الله عليه وسلم، ليلة أسري بي، قال: مررت على موسى، وهو يصلي في قبره.

سلف في مسند أنس بن مالك، برقم (١٣١٧) .

* * *

حديث سليمان التيمي، قال: سمعت أنسا قال: ذكر لي؛

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ: من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، قال: ألا **أبشر** الناس؟ قال:." (٢)

"ونهى عنها.

أخرجه مسلم ١٣٣/٤ قال: حدثني حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرني يونس ، قال: قال ابن شهاب: فأخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله، فذكره.

* * *

خالد السلمي، والد محمد بن خالد، عن أبيه

١٥٤٤٥- عن خالد، والد محمد، عن أبيه، وكان لأبيه صحبة، أنه خرج زائرا لرجل من إخوانه، فبلغه شكاته ، قال: فدخل عليه. فقال: أتيتك زائرا عائدا ومبشرا ، قال: كيف جمعت هذا كله؛ قال: خرجت وأنا أريد زيارتك، فبلغتني شكاتك، فكانت عيادة، **وأبشرك** بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إذا سبقت للعبد من الله منزلة، لم يبلغها بعمله، ابتلاه الله فى جسده، أو في ماله، أو في ولده، ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له منه.

أخرجه أحمد ٢٧٢/٥ (٢٢٦٩٤) قال: حدثنا حسين بن محمد. و"أبو داود" ٣٠٩٠ قال: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وإبراهيم بن مهدي المصيصي.

ثلاثتهم (حسين بن محمد، والنفيلي، وإبراهيم بن مهدي) قالوا: حدثنا أبو المليح، عن محمد بن خالد، عن أبيه، عن جده،

---

(١) المسند الجامع ٥٤٤/١٨

(٢) المسند الجامع ٥٥٣/١٨

وكان لجده صحبة، فذكره.

* * *." (١)

"٢٦٩ – حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي العلانية محمد بن أعين ، قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى ، يخرج إلى السوق ، فيقول: " أبشروا يا معشر الصيارف. فيقولوا: بشرك الله بخير. فيقول: «أبشروا بالنار»." (٢)

"٢٧٢ – وبه حدثنا مسلم ، حدثنا محمد بن أعين أبو العلانية ، قال: كنت بالكوفة ، فحدثوني أن عبد الله بن أبي أوفي مر بالصيارفة فنادى: " يا معشر الصيارفة أبشروا. قالوا بشرك الله بالجنة. قال: أبشروا بالنار "." (٣)

"١٧٦ – حدثنا عبد الله قال حدثني عبيد الله أبو العباس الأزدي –[١٣٩]– قال حدثني يعقوب بن بشير أبو بشر الحذاء العنزي قال حدثنا خازم بن مروان العبدي قال حدثني عطاء بن السائب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وإن الله ليبعث أهل المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فيأتي صاحبه إذا انشق عنه قبره فيمسح عن وجهه التراب ويقول أبشر يا ولي الله بأمان الله وكرامته ولا يهولنك ما ترى من أهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر هذا واتق هذا فيسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط فإذا جاوز الصراط عدل ولي الله إلى منازله في الجنة ثم ينثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من أنت خذلني الخلائق في أهوال يوم القيامة غيرك فمن أنت فيقول أما تعرفني فيقول لا فيقول أنا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني الله خلقا ليجازيك به في يوم القيامة.." (٤)

"٢٢ – دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، دثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، دثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره وقد تفاوت بين أصحابه في السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة﴾ [الحج: ٢] حتى بلغ الآيتين،

---

(١) المسند الجامع ٥٨٩/١٨

(٢) إصلاح المال ص/٨٥

(٣) إصلاح المال ص/٨٥

(٤) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ص/١٣٨

فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله -[١٧]-، فلما تاشبوا حوله، قال: «أتدرون أي يوم ذاك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذاك يوم ينادى آدم صلى الله عليه وسلم، يناديه ربه عز وجل، يقول: يا آدم، ابعث بعث النار قال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار، وواحد في الجنة " فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذاك قال: «اعملوا **وأبشروا**، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، ومن بني إبليس» ، قال: فسري عنهم، ثم قال: «اعملوا **وأبشروا**، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، والرقمة في ذراع الدابة»." (١)

"١٢ - حدثنا عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان، فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فالقني، فأخبرني ما لقيت من ربك، وإن مت قبلك لقيتك، فأخبرتك. فقال أحدهما للآخر: أو تلقى الأموات الأحياء؟ -[٥٢]- قال: نعم، أرواحهم تذهب في الجنة حيث شاءت. قال: فمات فلان، فلقيه في المنام، فقال: « توكل **وأبشر**، فلم أر مثل التوكل قط، توكل **وأبشر**، فلم أر مثل التوكل قط»." (٢)

"٢١٦ - حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو يعني ابن الحارث، أن بكيرا يعني ابن عبد الله بن الأشج حدثه، أن عمر بن الخطاب كان يقول: « **أبشروا**، فوالله إني لأرجو أن تشبعوا من الخبز والزيت» . قال أبو بكر: يعني الدراهم الواسعة." (٣)

"١٨ - حدثني محمد، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي، قال: سمعت فرقدا السبخي، يقول: قرأت في بعض الكتب: " قل للبكائين من خشية الله: **أبشروا** فإنكم أول من تنزل عليه الرحمة إذا نزلت "." (٤)

"٢٥٠ - حدثني حمزة بن العباس، أنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، أخبرني معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله قال: «**فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم،

---

(١) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/١٦

(٢) التوكل على الله لابن أبي الدنيا ص/٥١

(٣) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٣٦

(٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٩

ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم». " (١)

"٣٢٧ – ثنا الحسن بن عيسى، أنا عبد الله بن المبارك، قال: أنا معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم – أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، فقال: «أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتتنافسوها كما تنافسوها قبلكم، فتهلككم كما أهلكتهم». " (٢)

"١٣٠ – حدثني حمزة بن العباس، ثنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن رجل من صنعاء، قال: " أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان وهو جالس على التراب، قال جعفر: وأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما في وجوهنا قال: إني أبشركم بما يسرني، أنه جاءني من نحو أرضكم عين لي فأخبرني أن قد نصر نبيه، وأهلك عدوه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان، التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك كأني أنظر إليه، كنت أرعى به لسيدي رجل من بني ضمرة إبله، فقال له جعفر: ما لك جالس على التراب ليس تحتك بساط وعليك هذه الأخلاق؟ قال: إنا نجد فيما أنزل على عيسى عليه السلام: أن حقا على عباد الله أن يحدثوا لله تواضعا عندما يحدث لهم نعمة، فلما أحدث الله لي نصر نبيه أحدثت له هذا التواضع "." (٣)

"٣٩ – حدثني محمد بن عبد الله أبو الحسن البصري، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا محمد بن عيسى أبو مالك، حدثني محمد بن عبد الله، عن عوف بن محمد، عن أبيه، عن أم هانئ قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " أبشري فإن الله عز وجل قد أنزل لأمتي الخير كله، وقد أنزل: ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ [هود: ١١٤] " فقالت: بأبي أنت وأمي، ما تلك الحسنات؟ قال: «الصلوات الخمس» ثم دخل علي فقال: «أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده» قلت: ما هو بأبي أنت وأمي؟ -[٤٠]- قال: " أنزل الله جل ذكره: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠] " فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله تبارك اسمه: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت

---

(١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٢٢

(٢) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٥٢

(٣) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٤٥

سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله تعالى: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ [الزمر: ١٠]." (١)

"١١٠ - حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ضمام بن إسماعيل الإسكندراني، حدثني يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن وردان، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كعبا فسأل عنه، فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى أتاه، فلما دخل عليه، قال: « أبشر يا كعب» فقالت أمه: هنيئا لك الجنة يا كعب. فقال: «من هذه المتآلية على الله؟» قال: هي أمي يا رسول الله. فقال: «وما يدريك يا أم كعب، لعل كعبا قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يغنيه»." (٢)

"١٥٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، والحسين بن علي العجلي، قالا: حدثنا عمرو بن محمد، -[١٠٦]- قال: أخبرنا زافر بن سليمان، عن يحيي بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان ليعقوب عليه السلام أخ مؤاخ له، فقال له: ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين. فأوحى الله عز وجل إليه: يا يعقوب، أما تستحي أن تشكوني إلى غيري؟ فقال: ﴿إنما أشكو بثي﴾ [يوسف: ٨٦] وحزني إلى الله، ثم قال: يا رب، ارحم الشيخ الكبير: أذهبت بصري، وقوست ظهري، اردد علي ريحانتي أشمها، ثم افعل بي ما أردت. فأتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول: أبشر وليفرح قلبك، فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك، فاصنع طعاما للمساكين، فإن الذي أذهب بصرك، وقوس ظهرك، وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا، أنكم ذبحتم شاة، فأتاكم رجل صائم، فلم تطعموه منها شيئا. فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد أن يتغدى أمر مناديه: من كان يريد -[١٠٧]- الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب، وإن كان صائما أمر مناديه: من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب عليه السلام"." (٣)

"٤٣ - حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، قال: ثنا أبي، قال: أنبأ زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " كان ليعقوب أخ مؤاخ، فقال له: يا يعقوب ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني بنيامين، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا يعقوب أما تستحي تشكوني إلى غيري؟ فقال: ﴿إنما أشكو بثي﴾ [يوسف: ٨٦] وحزني إلى الله ثم قال: يا رب، ارحم الشيخ الكبير، أذهبت بصري، وقوست ظهري، اردد علي ريحانتي يوسف أشتمه، ثم افعل بي ما -[٥٤]- أردت، فأتاه جبريل، فقال: إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: أبشر وليفرح قلبك، فوعزتي، لو كانا ميتين لنشرتهما لك، فاصنع طعاما للمساكين، فإن أحب عبادي إلي الأنبياء والمساكين،

---

(١) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ص/٣٩

(٢) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٩٣

(٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/١٠٥

فإن الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك، وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا، أنكم ذبحتم شاة فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه، فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر مناديه فنادى: من كان يريد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب، فإن كان صائما أمر مناديا فنادى: من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب ". (١)

"١١٠- حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ثنا شملة بن هزال قال سمعت الحسن في جنازة فيها الفرزدق والقوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت فقال الحسن يا أبا فراس ما أعددت لذلك اليوم قال شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة فقال الحسن اثبت عليها **وأبشر** قال أبو محمد وزاد بعض أصحابنا إن الفرزدق قال فذكر الثلاثة أبيات قال فبكى الحسن.." (٢)

"٣ - حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق -[٢٠]- الأذرمي، حدثنا القاسم بن يزيد، حدثني صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن عياض بن عبد الرحمن الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، قال: استشهد أبي يوم أحد فأشفقت عليه إشفاقا شديدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا **أبشرك**؟ إن أباك عرض على ربه ليس بينه وبينه ستر، فقال: تمن علي ما شئت، قال: رب، تردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك وفي نبيك عليه السلام مرة أخرى، فقال الله تبارك وتعالى: سبق القضاء مني أنهم إليها لا يرجعون ". " (٣)

"٤ - حدثنا أبو عمرو الفيض بن وثيق، حدثني أبو عبادة -[٢١]- الأنصاري سنة سبع وسبعين ومائة - شيخ من أهل المدينة - أخبرني ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر: «ألا **أبشرك** يا جابر» ؟ قال: بلى، بشرك الله بالخير، قال: " إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك فأقعده بين يديه، فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطكه. قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك، فأقتل فيك مرة أخرى، قال: إنه قد سلف مني أنك إليها لا ترجع ". " (٤)

"١٥ - حدثني محمد بن إدريس، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عباس، قال -[٢٨]-: لما طعن عمر رضي الله عنه، قلت له: **أبشر** بالجنة، قال: « والله لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر»." (٥)

"١٧ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، قال: لما طعن عمر رضي الله عنه، دخل عليه شاب، فقال: **أبشر** يا أمير المؤمنين ببشرى الله، قد كان لك من القدم في الإسلام والصحبة مع رسول الله

---

(١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ص/٥٣

(٢) القبور لابن أبي الدنيا ص/١٠٧

(٣) المتمنين لابن أبي الدنيا ص/١٩

(٤) المتمنين لابن أبي الدنيا ص/٢٠

(٥) المتمنين لابن أبي الدنيا ص/٢٧

صلى الله عليه وسلم ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة، فقال ": يا ابن أخي، لوددت أني تركت كفافا، لا لي ولا علي "." (١)

"١٥٣ – حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد، قال: دخلنا على صاحب لنا ثقيل، قد صارت نفسه – فيما نرى – في الحنجرة، فقلنا: اللهم هون عليه سكرات الموت، فأفاق إفاقة فقال: « قد سمعت ما قلتم، والله لوددت أنها بقيت هاهنا أبدا، لا أدري ما **أبشر** به»." (٢)

"٢٣ – حدثنا عبد الله قال: حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: احتضر النضر بن عبد الله بن حازم، فقيل له: **أبشر**. فقال: «والله ما أبالي، أمت، أم ذهب بي إلى الأبلة، والله ما –[٣٨]– أخرج من سلطان ربي إلى غيره، وما نقلني ربي من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيرا لي مما نقلني عنه»." (٣)

"٤٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عباس قال: لما طعن عمر قلت له: **أبشر** بالجنة، فقال: «والله لو كان لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر»." (٤)

"٨٩ – حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن السكن قال: حدثنا. . . . ابن محمد العجلي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ **أبشر**، فإن الله قد أحيا بك سننا، وأظهر بك عدلا. فبكى ثم قال: " أليس أوقف فأسأل عن أمر هذا الخلق؟ فوالله لو رأيت أني عدلت فيهم لخفت على نفسي أن لا تقوم بحجتها بين يدي الله إلا أن يلقنها حجتها، فكيف بكثير مما صنعنا؟ قال: ثم فاضت عيناه. فلم يلبث إلا يسيرا بعدها حتى مات. رحمه الله "." (٥)

"١٢٤ – حدثنا عبد الله قال: حدثني زكريا بن يحيى، عن –[١٠٤]– عبد السلام بن مطهر، عن جعفر بن سليمان، عن عبد ربه أبي كعب الجرموزي: أن زيادا لما قدم الكوفة أميرا قال: " أي أهل الكوفة أعبد؟ قيل: فلان الحميري. فأرسل إليه، فإذا سمت ونحو. فقال زياد: لو مال هذا مال أهل الكوفة معه. قال: إني بعثت إليك لخير. فقال: إني إلى الخير لفقير. قال: بعثت إليك لأمولك وأعطيك علىأن تلزم بيتك فلا تخرج قال: سبحان الله لصلاة واحدة في جماعة أحب إلي من الدنيا كلها، ولزيارة أخ وعيادته أحب إلي من الدنيا كلها؛ فليس إلى ذا سبيل. قال: فاخرج فصل في جماعة، وزر إخوانك، وعد المريض، والزم لسانك. قال: سبحان الله أرى معروفا لا أقول فيه؟ أرى منكرا لا أنهى عنه؟ فوالله لمقام من ذلك واحد

(١) المتمنين لابن أبي الدنيا ص/٢٨

(٢) المتمنين لابن أبي الدنيا ص/٨٩

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/٣٧

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/٥٦

(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/٨٣

أحب إلي من الدنيا كلها. قال: يا أبا فلان - قال جعفر: أظن الرجل أبا المغيرة - فهو السيف قال: السيف؟ -[١٠٥]- قال: السيف قال: فأمر به، فضربت عنقه. فقيل لزياد وهو في الموت: **أبشر**. قال: كيف وأبو المغيرة بالطريق؟ "." (١)

"١٩٩ - حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد قال: حدثني شعيب بن محرز قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: لما احتضر محمد بن واسع جعل إخوانه يقولون له: **أبشر** يا أبا عبد الله، فإنا نرجو لك. فبكى ثم قال: « يذهب بي إلى النار أو يعفو الله»." (٢)

"٢١٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: لما طعن عمر دخل عليه رجل شاب فقال: **أبشر** يا أمير المؤمنين ببشرى الله، قد كان لك من القدم في الإسلام والصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة. قال: «يا ابن أخي، لوددت أني تركت كفافا، لا لي ولا علي»." (٣)

"٢١٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: حدثني ذكوان: أن ابن عباس جاء يستأذن على عائشة وهي في الموت قال: " فجئت وعند رأسها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، فقلت: هذا ابن عباس يستأذن عليك. قالت: دعني من ابن عباس، فلا حاجة لي به ولا تزكيته. فقال عبد الله: يا أمتاه إن عبد الله من صالح بنيك، ويريد أن يسلم عليك. قالت: فأذن له إن شئت. قال: فجاء ابن عباس، فقعد، فقال: **أبشري**، فوالله ما بينك وبين أن تفارقي كل نصب وتلقين محمدا والأحبة ألا أن يفارق روحك جسدك -[١٦٠]-، قالت: أيضا يا ابن عباس. قال: "كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله، ولم يكن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا طيبا. سقطت قلادتك ليلة الأبواء، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها، وأصبح الناس ليس معهم ماء، فأنزل الله أن تيمموا صعيدا طيبا، فكان ذاك من سببك وما أنزل الله لهذه الأمة من الرخص. ثم أنزل براءتك من فوق سبع سماوات، فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه إلا براءتك تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار. قالت: «دعني منك يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنت نسيا منسيا»." (٤)

"حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت فقال: " أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط، لا أدري ما يصنع بي؟

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٠٣

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٥٠

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٥٨

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٥٩

قلت: **أبشر** يا أبا محمد، أرجو أن لا يفعل بك إلا خير -[١٦٢]-. قال: ما يدريك؟ ليت تلك الكسرة - خبز - التي أكلناها لا تكون سما علينا "." (١)

"حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو إسحاق المختار التيمي - تيم الرباب -، عن أبي مطر، أخبره قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: دخلت على عمر بن الخطاب حين وجأه أبو لؤلؤة وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: " أبكاني خبر السماء، أين يذهب بي، إلى الجنة أو إلى النار؟ -[١٦٧]- فقلت: **أبشر** بالجنة، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصيه يقول: « سيدا أهل الجنة أبو بكر وعمر» . فقال: أشاهد أنت يا علي لي بالجنة؟ قلت: نعم، وأنت يا حسن فاشهد على أبيك رسول الله أن عمر من أهل الجنة." (٢)

"٣٥٠ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت، فقال: " أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط، فلا أدري ما يصنع بي. قلت: **أبشر** يا أبا محمد، أرجو أن لا يفعل بك إلا خير -[٢٣٤]-. قال: ما يدريك؟ ليت تلك الكسرة التي أكلناها لا تكون سما علينا "." (٣)

"٣٦٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثني عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: " دخلنا على صاحب لنا نهون عليه سكرات الموت، فأفاق، فقال: قد سمعت ما قلتم، والله لوددت أنها بقيت ها هنا أبدا، لا أدري ما **أبشر** به "." (٤)

"٣٣ - حدثنا علي بن مسلم بن سعيد، حدثنا سيار بن حاتم -[٤٣]- العنزي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو سنان القسملي، حدثنا جبلة بن أبي الأنصاري، حدثتنا أم سليم الأنصارية، قالت: مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أم سليم أتعرفين النار والحديد وخبث الحديد؟» قالت: نعم يا رسول الله، قال: «**فأبشري** يا أم سليم فإنك إن تخلصي من وجعك هذا تخلصين منه كما يخلص الحديد من النار من خبثه»." (٥)

"٣٩ - حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو المليح، عن محمد بن خالد السلمي، عن أبيه، عن جده، وكانت، لجده صحبة أنه خرج زائرا لرجل من إخوانه فبلغه أنه شاكي قبل أن يدخل عليه فدخل عليه فقال أتيتك زائرا وأتيتك عائدا ومبشرا قال: كيف جمعت هذا كله؟ قال: خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغتني شكاتك فكانت عيادة **وأبشرك** بشيء سمعته

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٦١

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٦٦

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/٢٣٣

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/٢٤١

(٥) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ص/٤٢

من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده، أو في ولده، أو في ماله، ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله»." (١)

"٤٧ – حدثني يحيى بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو عقيل، قال: رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم دخل على عبد الله بن عبيد فقال: كيف تجدك يرحمك الله قال: أحمد الله إليك أجدني والله محمود بخير قال: وفقنا الله وإياك سمعت أبا بكر يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما مرض مسلم إلا وكل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله في أمره بإحدى الحسنتين إما بموت وإما بحياة فإذا قال له العواد: كيف تجدك؟ قال: أحمد الله أجدني والله محمود بخير قال له الملكان: أبشر بدم هو خير من دمك وصحة هو خير من صحتك فإن قال: أجدني في بلاء شديد قال له الملكان مجيئان له: أبشر بدم هو شر من دمك وبيلاء هو أطول من بلائك "." (٢)

"١٨١ – حدثني إبراهيم بن سعيد، نا أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو، -[١٦٧]- عن أبي الحصين مروان بن رؤبة التغلبي، عن أبي فالج الأنماري، قال: «قدمت حمص أول ما فتحت فعرفت أرواحها وغيومها، فإذا رأيت هذه الريح الشرقية قد دامت، والسحاب شاميا فهيهات، فهيهات، ما أبعد غيثهما، وإذا رأيت الريح الغربية قد تحركت، ورأيت السحاب رابيا متسقا، فأبشر بالغيث»." (٣)

" توكل وأبشر." (٤)

"٢١ – حدثنا أبو بكر، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن -[٢٣]- يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: التقى عبد الله بن سلام ، وسلمان الفارسي ، فقال أحدهما للآخر: " إن مت قبلي فالقني فأخبرني ما لقيت من ربك ، وإن مت قبلك لقيتك فأخبرتك ، فقال أحدهما للآخر: وهل يلقى الأموات الأحياء؟ قال: نعم ، أرواحهم في الجنة تذهب حيث شاءت ، قال: فمات فلان فلقيه في المنام فقال: توكل وأبشر ، فلم أر مثل التوكل قط "." (٥)

"٤٨ – حدثنا أبو بكر، ثني محمد بن الحسين، نا عبيد الله بن موسى، ثني عمار بن سيف، قال: " رأيت الحسن بن صالح في منامي ، فقلت: قد كنت متمنيا للقائك فماذا عندك -[٤٣]- فتخبرنا به؟ قال: أبشر فلم أر مثل حسن الظن بالله شيئا "." (٦)

---

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ص/٤٧

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ص/٥٤

(٣) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ص/١٦٦

(٤) المنامات لابن أبي الدنيا ص/٢٢

(٥) المنامات لابن أبي الدنيا ص/٢٢

(٦) المنامات لابن أبي الدنيا ص/٤٢

"٨٣ – حدثنا أبو بكر، ثني محمد بن عثمان العجلي، نا أبو أسامة، ثني عقبة بن عمار العبسي، نا مغيرة بن حذف، " عن رؤبة ابنة بيجان، أنها مرضت مرضا شديدا حتى ماتت في أنفسهم فغسلوها وكفنوها ثم إنها تحركت –[٥٨]– فنظرت إليهم فقالت: **أبشروا** فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني ، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك "." (١)

"١٣١ – حدثنا أبو بكر، نا محمد بن أحمد، نا شيبان بن فروخ، نا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار، قال: " بينا أنا عند الحسن، إذ جاءه رجل فقال: يا أبا سعيد إني رأيت البارحة فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي مرجية بني سليم في أناس وعليك جبة من برود ، فقيل: يا رسول الله، هذا الحسن مقبل، قال: قولوا له **أبشر** ثم **أبشر** ثم **أبشر** ، فدمعت عين الحسن وقال أقر الله عينك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من رآني في المنام فقد رآني ، ليس للشيطان أن يتمثل في صورتي»." (٢)

"حدثنا أبو بكر، نا أبو عبد الله التميمي، نا سلم بن زرعة بن حماد أبو المرضي، شيخ بعبادان له عبادة وفضل قال: " ملح الماء عندنا منذ نيف وستين سنة وكان ههنا رجل من أهل الساحل له فضل قال: ولم يكن في الصهاريج شيء وحضرت المغرب فهبطت لأتوضأ للصلاة من النهر ، وذلك في رمضان وحر شديد ، فإذا أنا به وهو يقول: سيدي أرضيت عملي حتى أتمنى عليك أم رضيت طاعتي حتى أسألك ، سيدي غسالة الحمام لمن عصاك كثير ، سيدي لولا أني أخاف غضبك لم أذق الماء ولقد أجهدني العطش قال: ثم أخذ بكفيه فشرب شربا صالحا ، فتعجبت من صبره على ملوحته فأخذت من الموضع الذي أخذ ، فإذا هو بمنزلة السكر فشربت حتى رويت قال: أبو المرضى فقال لي هذا الشيخ يوما رأيت فيما يرى النائم كأن رجلا يقول لي قد فرغنا من بناء دارك لو رأيتها قرت عيناك وقد أمرنا بنجدها والفراغ منها إلى سبعة أيام ، واسمها ، **فأبشر** بخير فلما كان اليوم السابع وهو يوم الجمعة بكر للوضوء فنزل في النهر وقد مد فزلق فغرق فأخرجناه بعد الصلاة فدفناه قال أبو المرضي: فرأيته بعد ثلاثة أيام في النوم وهو يجيء إلى القنطرة وهو يكبر وعليه حلل خضر فقال لي: يا أبا المرضي أنزلني الكريم دار السرور فما أعد لي فيها ، فقلت: صف لي فقال: هيهات يعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتهم بما فيها فاكتسب مثل الذي اكتسبت ، وليت أن عيالي يعلمون أن قد هيئ لهم منازل معي فيها كل ما اشتهت أنفسهم نعم وإخواني وأنت معهم إن شاء الله ، ثم انتبهت "." (٣)

"٥٨٣ – حدثنا داود بن عمرو الضبي، ومحمد بن عبد الله المديني، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني، قال: دخل علي خالد بن عبيد الله الملائي وقد ختنت فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم قال لي: **أبشر** يا ابن أخي فقد طهرك الله، لقد بلغني أن الحجر يتنجس من بول الأقلف أن تنتن صناجا." (٤)

---

(١) المنامات لابن أبي الدنيا ص/٥٧

(٢) المنامات لابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٣) المنامات لابن أبي الدنيا ص/١٠٢

(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢/٧٨٤

"حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا هشام بن محمد، حدثنا أبو حيزوم الكلبي، عن أمه، قالت: " لما قتل الحسين سمعت مناديا، ينادي في الجبال وهو يقول:

[البحر الخفيف]

أيها القوم قاتلون حسينا ... **أبشروا** بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم ... من نبي ومألك وقبيل

-[١١١]- قد لعنتم على لسان ابن داود ... وموسى وحامل الإنجيل." (١)

"٩ – حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عمار بن يوسف، قال: رأيت حسن بن صالح في منامي ، فقلت: قد كنت متمنيا للقائك ، فماذا عندك فتخبرنا به؟ فقال: «**أبشر** فلم أر مثل حسن الظن بالله عز وجل شيئا»." (٢)

"٤١ – حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه، قال: " احتضر النضر بن عبد الله بن حازم، فقيل له: **أبشر** ، فقال: والله ما أبالي ، أمت أم ذهب بي إلى الأبلة ، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره ، ولا نقلني من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيرا مما نقلني عنه "." (٣)

"٧٩ – حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثني يحيى بن عمر بن شداد التيمي، مولى لبني تيم بن مرة قال: " قال لي سفيان بن عيينة، وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي فأتاني حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته فقال لي لا تأس على ما فاتك واعلم أنك لو رزقت شيئا لأتاك، ثم قال لي: **أبشر** فإنك على خير تدري من دعا لك؟ قال: قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش، ودعا لك نبي الله نوح قال: نعم، ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام قال: قلت دعا لي هؤلاء كلهم قال: نعم ودعا لك محمد صلى الله عليه وسلم قال: قلت فأين دعا لي هؤلاء قال: في كتاب الله عز وجل؟ أما سمعت قوله عز وجل ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا﴾ [غافر: ٧] قال: قلت: فأين دعا لي نبي الله نوح؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [نوح: ٢٨] قال: قلت فأين دعا لي خليل الله إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله ﴿ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب﴾ [إبراهيم: ٤١] قال: قلت فأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فهز رأسه، ثم قال: أما سمعت إلى قول الله عز وجل: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [محمد: ١٩] فكان النبي صلى الله عليه وسلم أطوع لله عز وجل وأبر بأمته وأرأف لها وأرحم من أن يأمره بشيء فلا يفعله "." (٤)

---

(١) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ص/١١٠

(٢) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/٢٣

(٣) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/٤٦

(٤) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/٩٢

"١٠٣ - حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا شملة بن هزال أبو الحروش البختري، قال: " سمعت الحسن رحمه الله في جنازة فيها الفرزدق والقوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت فقال الحسن: يا أبا فراس ما أعددت لهذا؟ قال: شهادة ألا إله إلا الله منذ ثمانين سنة فقال: اثبت عليها **وأبشر** أو نحو هذا " وفي غير حديث الأزهر قال: فقال الحسن: نعمت العدة ونعمت العدة." (١)

"١٩٩ - حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنبأنا عبد -[٩٨]- الله بن المبارك، أخبرني معمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أنه أخبره، أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث أبا عبيدة بن الجراح فجاءه بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح فوفوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانصرف فتعرضوا له فتبسم رسول لله صلى الله عليه وسلم، حين رآهم ثم قال:

أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟ قالوا: أجل يا رسول الله.

قال: **فأبشروا** وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم بأن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم؟ .." (٢)

"٣٤٨ - حدثنا الحسن بن عيسى، أنبانا عبد الله بن المبارك، أنبأنا معمر، ويونس، عن الزهري، أن عروة بن الزبير، أخبره أن المسور بن مخرمة، أخبره أن عمرو بن عوف، وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين رآهم، ثم قال: -[١٤٨]- أظنكم علمتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟ قالوا: أجل يا رسول الله، قال صلى الله عليه وسلم: **أبشروا**، وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم." (٣)

"٨ - حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا انتهوا إلى أول باب من أبوابها وجد عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فشربوا منها فأذهبت ما في بطونهم من قذى وأذى أو بأس ثم عمدوا إلى

---

(١) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/١٠١

(٢) ذم الدنيا ص/٩٧

(٣) ذم الدنيا ص/١٤٧

الأخرى فتطهروا فجرت عليهم نضرة النعيم -[٤٨]- فلم تغير أبشارهم ولا تغير بعدها أبدا ولم تشعث أشعارهم كأنما دهنوا بالدهان ثم انتهوا إلى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم أو تطلقهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف ولدان أهل الدنيا الحميم يقدم من غيبة يقولون له أبشر بما أعد الله لك من الكرمة كذا ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقولون قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا فتقول أنت رأيته فيقول أنا رأيته وهو ذا بأثري فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسفكة بابها فإذا انتهى إلى منزله نظر أي شيء أساس بنيانه فإذا جندل اللؤلؤ وفوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر ومن كل لون ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا هو مثل البرق فلولا أن الله عز وجل قد قدر له أن لا يذهب بصره لذهب ثم طأطأ رأسه فنظر إلى أزواجه وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر إلى تلك النعمة ثم اتكأ وقال ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ الآية. ثم ينادي تحيون فلا تموتون أبدا وتقيمون فلا تظعنون أبدا وتصحون أراه قال فلا تمرضون أبدا. قال أبو إسحاق هكذا أو نحوه.." (١)

"٧ - حدثنا علي بن الجعد، ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، رضي الله عنه قال: " يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا، حتى إذا انتهوا إلى أول باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان، فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فشربوا منها، فأذهبت ما في بطونهم من قذر، وأذى أو بأس، ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا فجرت عليهم نضرة النعيم، فلم تغير أبشارهم، ولا تغير بعدها أبدا، ولم تشعث أشعارهم كأنما دهنوا بالدهان، ثم انتهوا إلى خزنة الجنة فقالوا: ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ [الزمر: ٧٣] ، ثم تلقاهم أو تلقتهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته يقولون له: أبشر بما أعد الله لك من الكرامة، ثم ينطلق غلام من أهل أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقولون: قد جاء فلان -[٣٨]- باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا، فيقولون: أنت رأيته؟ فيقول: أنا رأيته وهو ذا بأثري، فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسقفة بابها، فإذا انتهى إلى منزله نظر أي شيء أساس بنيانه، فإذا جندل اللؤلؤ وفوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر ومن كل لون، ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا هو مثل البرق، فلولا أن الله عز وجل قد قدر له أن لا يذهب بصره لذهب، ثم طأطأ رأسه فنظر إلى أزواجه، وأكواب موضوعة، ونمارق مصفوفة، وزرابي مبثوثة، فنظر إلى تلك النعمة، ثم اتكئوا وقالوا: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ [الأعراف: ٤٣] الآية، ثم ينادي مناد: تحيون فلا تموتون أبدا، وتقيمون فلا تظعنون أبدا، وتصحون، أراه قال: فلا تمرضون أبدا "، قال أبو إسحاق: هكذا أو نحوه." (٢)

"١١٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله بن جرير أبو العباس الأزدي، حدثني يعقوب بن بشير أبو بشر الحذاء العنزي، حدثنا خازم بن مروان العنزي، حدثني عطاء بن السائب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ص/٤٧

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/٣٧

في الدنيا هم -[٩٨]- أهل المنكر في الآخرة، إن الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسلم، فيأتي صاحبه إذا انشق عنه قبره، فيمسح عن وجهه التراب، ويقول: أبشر يا ولي الله بأمان الله وكرامته لا يهولنك ما ترى من أهوال يوم القيامة، فلا يزال يقول له: احذر هذا واتق هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط، فإذا جاوز به الصراط عدله ولي الله إلى منازله في الجنة، ثم يثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول: يا عبد الله من أنت؟ خذلني الخلائق في أهوال القيامة غيرك فمن أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟، فيقول: لا، فيقول: أنا المعروف الذي عملته في الدنيا، بعثني الله خلقا لأجازيك به يوم القيامة "." (١)

"٣٠ - حدثني أبو بكر محمد بن خلف، ثنا عبد الله بن محمد بن عقبة، سمعت عبد الله بن داود، قال: " لما حضرت سفيان الثوري الوفاة قال لرجل: أدخل علي رجلين، فأدخل عليه أبا الأشهب وحماد بن سلمة، فقال له حماد: يا أبا عبد الله، أبشر فقد أمنت ممن كنت تخافه، وتقدم على من ترجوه، قال: إي والله، إني لأرجو ذلك "." (٢)

"١٧٦ - حدثنا علي بن الجعد، نا محمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال خالد بن الوليد: « ما ليلة أبشر فيها بغلام، أو تهدى إلي فيها عروس، أحب إلي من ليلة قرة باردة في سبيل الله عز وجل»." (٣)

"١٤ - حدثنا عبد الله ، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني عقبة بن عمار العبسي، نا مغيرة بن حذف، عن رؤبة ابنة بيجان، أنها مرضت مرضا شديدا حتى ماتت في أنفسهم، فغسلوها وكفنوها، ثم إنها تحركت فنظرت إليهم، فقالت: « أبشروا فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك»." (٤)

"٦٣ - حدثنا عبد الله ، قال: حدثني أبو بكر عبد الله، قال: ذكر علي بن نصر الجهضمي، قال: حدثني خالد بن يزيد الهدادي، قال: حدثنا أشعث بن جابر الحداني، عن خليد بن سليمان العصري، قال: خالد: فلقيت خليدا فحدثني: أن امرأة حدثته في طاعون الفتيات قالت: " مات زوج لي وهو معي في البيت فلم ندفنه، فلما جننا الليل سمعنا صوتا أذعرنا ومعي ابن لي فيه رهق، فجاء حتى دخل معي في إزاري وجعل الصوت يدنو حتى تسور علينا رأس مقطوع وهو ينادي: " يا فلان أبشر بالنار -[٥٥]- قتلت نفسا مؤمنة بغير حق، حتى دخل من تحت رجليه فخرج من عند رأسه وهو ينادي: ثم دخل من عند رأسه حتى خرج من تحت رجليه وهو ينادي: يا فلان أبشر بالنار ثم صعد الحائط وهو ينادي ثم انقطع عنا صوته "." (٥)

---

(١) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ص/٩٧

(٢) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/٦١

(٤) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ص/٢٠

(٥) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ص/٥٤

١-"٩ - كتاب الجنائز بسم الله الرحمن الرحيم (١) ما قالوا في ثواب الحمى والمرض (١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك قال فمسسته فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال : " أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم " فقلت لان لك الاجر مرتين فقال : " نعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه أذى فما سواه إلا حط الله به عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها ".

(٢) حدثنا معاوية عن الاعمش عن إبراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعة الله بها درجة وحط بها عنه سيئة ".

(٣) حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل

ابن عبيدالله عن أبي صالح الاشعري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه عاد مريضا ومعه أبو هريرة من وعك كان به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أبشر إن الله يقول هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا ليكون حظه من النار في الآخرة ".

(٤) حدثنا أبو بكر قال نا ابن عيينة عن ابن محيصن عن محمد بن قيس بن مخرمة عن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية : * (من يعمل سوء يجز به) * شق على المسلمين وبلغ منهم وشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " قاربوا وسددوا وكل ما أصيب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها ".

(١ / ١) الوعك : الحمى والمرض الشديد.

حط : سقط.

(١ / ٣) هي ناري : أي الحمى.

ليكون حظه من النار : أي أنه يحم في الدنيا بدل أن يذوق حر النار في الآخرة.

(١ / ٤) قاربوا : أحسنوا و اجعلوا حسناتكم متتابعة.

سددوا : اجعلوا أعمالكم سدادا أي مستقيمة صالحة.

(*)."(١)

٢-"(٢) حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا) قال التثبيت في الحياة الدنيا إذا جاء الملكان إلى الرجل في القبر فقالا له من ربك ؟ فقال ربي الله قالا وما دينك ؟ قال ديني الاسلام قالا ومن نبيك ؟ قال نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك التثبيت في الحياة الدنيا.

(٣) حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة رفعه قال : " إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين ".

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١١٧/٣

(٤) حدثنا ابن نمير حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن نبيح قال سمعت أبا سعيد يقول ما من جنازة إلا تناشد حملتها إن كانت مؤمنة والله عنها راض قالت أسرعوا بي

وإن كانت كافرة والله عنها ساخط قالت ردوني فما شئ إلا يسمعه إلا الثقلين ولو سمعه الانسان جزع وفزع.

(٥) حدثنا غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن تميم عن غيلان بن سلمة قال جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو مريض فقال يا أبا الدرداء إنك قد أصبحت على جناح فراق الدنيا فمرني بأمر ينفعني الله به وأذكرك به قال إنا من أمة معافاة فأقم الصلاة وأد زكاة مالك إن كان لك وصم رمضان واجتنب الفواحش ثم **أبشر** قال ثم أعاد الرجل على أبي الدرداء فقال له مثل ذلك قال شعبة وأحسبه أعاد عليه ثلاث مرات ورد عليه أبو الدرداء ثلاث مرات فنفض الرجل رداءه وقال : (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب) إلى قوله (ويلعنهم اللاعنون) فقال أبو الدرداء علي الرجل فجاءه فقال أبو الدرداء ما قلت قال كنت رجلا معلما عندك من العلم ما ليس عندي فأردت أن تحدثني بما ينفعني الله به فلم تزد علي إلا قولا واحدا فقال أبو الدرداء إجلس ثم أعقل ما أقول لك أين أنت من يوم ليس لك من الارض إلا عرض ذراعين في طول أربعة أذرع أقبل بك أهلك الذين كانوا لا يحبون فراقك وجلساؤك وإخوانك فأطبقوا عليك الثنيات ثم أكثروا عليك التراب ثم تركوك بمثل ذلك ثم جاءك ملكان أسودان أزرقان جعدان أسماءهما منكر ونكير فأجلساك ثم سألاك ما أنت أم على

(١٨١ \ ٢) الاية (١١٤) من سورة إبراهيم.

(١٨١ \ ٥) سورة البقرة الاية (١٥٩).

(*)".(١)

٣-"(١٨٥) في نفس المؤمن كيف تخرج ونفس الكافر (١) حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به فرفع رأسه فقال :

" استعيذوا بالله من عذاب القبر (ثلاث مرات أو مرتين ثم قال) إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الاخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس حتى يجلسون منه مد البصر معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة ثم يجئ ملك الموت فيقعد عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملك من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب فيقولون هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢٥٤/٣

حتى ينتهون بها إلى السماء الدنيا فيستفتح فيفتح لهم فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة قال فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء الرابعة وأعيدوه إلى الارض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله.

فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الاسلام.

فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيقولان : ما عملك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت به فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من طيبها وروحها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول : أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول ومن أنت فوجهك الوجه الذي يجئ بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي وإن العبد الكافر إذا كان في

(١٨٥ \ ١) رواه الامام أحمد في المسند ٤ \ ٢٨٧.

(*)."(١)

٤-"انقطاع من الدنيا وإقبال من الاخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح حتى يجلسون منه مد البصر ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول يا أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى سخط الله وغضبه - قال فتفرق في جسده قال فتخرج فينقطع معها العروق والعصب كما تنزع السفود من الصوف المبلول فيأخذوها فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) (قال) فيقول الله عزوجل اكتبوا كتاب عبدي في سجين في الارض السفلى وأعيدوا إلى الارض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى (قال) فتطرح روحه طرحا (قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق) (قال) " فتعاد روحه في جسده ويأتيه الملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاها لا أدري فيقولان له وما دينك فيقول هاها لا أدري قال فينادي مناد من السماء افرشوا له من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه وقبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه الذي يجئ بالشر فيقول

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢٥٦/٣

أنا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة ".

(٢) حدثنا عبد الله بن نمير ثنا الاعمش ثنا المنهال عن زاذان عن البراء عن النبي

صلى الله عليه وسلم بنحوه وزاد فيه " والسجين تحت الارض السفلى ".

(٣) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن أبي موسى قال تخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحا من المسك قال فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان بن فلان ويذكرونه بأحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا معكم قال فتفتح له أبواب السماء قال فيشرق وجهه قال فيأتي الرب ولوجهه برهان مثل الشمس قال وأما الاخر فتخرج نفسه وهي أنتن من الجيفة". (١)

٥-"(٦) حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن أبي صالح قال : كانت امرأة من المهاجرات تحج ، فإذا رجعت مرة على عمر ، فيقول لها : أبقيت ؟ فتقول : نعم ، فيقول لها : أستأنفي العمل.

(٧) حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد قال : بينما عمر جالسا عند البيت إذ قدم رجال من العراق حجاجا فطافوا بالبيت وطافوا بين الصفا والمروة ، فدعاهم عمر ، فقال : أنهزكم الله غيره ، فقالوا : لا ، فقال : أبقيتم ، قالوا : نعم ، فقال : ادهر ، ثم قالوا : نعم ، قال : أما لا ، فاستأنفوا العمل.

(٨) حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن حبيب أن قوما مروا بأبي ذر بالربذة ، فقال لهم : ما أنصبكم إلا الحج ، فاستأنفوا العمل.

(٩) حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن مسعر عن حماد عن إبراهيم ان ابن مسعود قال ذلك لقوم.

(١٠) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو خالد الاحمر عن حجاج عن حسين عن كعب قال رأى قوما من الحاج ، فقال : لو يعلم هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم.

(١١) حدثنا أبو بكر قال حدثنا غندر عن شعبة عن حبيب بن الزبير قال : قلت لعطاء : أبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " استقبلوا العمل بعد الحج ؟ قال : لا ، ولكن

عثمان وأبو ذر.

(١٢) حدثنا أبو بكر قال ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال : إذا كبر الحاج والمعتمر والغازي كبر الامر الذي يليه حتى ينقطع في الافق.

(١٣) حدثنا أبو بكر قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن مرداس بن عبد الرحمن الليثي قال : دخلنا على عبد الله بن عمر ، فحدثنا قال : ما من أحد يهل إلا قال الله له : **أبشر** ، فقال مرداس : يا أبا أحمد ، فوالله ما يبشر إلا بالجنة ، قال : من أنت يا ابن أخي ؟ قال : أنا مرداس ، قال : كان خيارنا يتبايعون على ذلك.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢٥٧/٣

(١ / ٧) استأنفوا العمل : عودوا إلى عملكم من جديد أي أن الحج المبرور قد غفر الله لكم به ما مضى فأبدأوا من جديد حياتكم وكأنكم قد ولدتم اليوم.

(١ / ١٢) الذي يليه : المقصود الملائكة.

[*]". (١)

٦-"(١١٣) حدثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن الاعمش عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال : أول الناس رمى بسهم في سبيل الله سعد.

(١١٤) حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي حبيبة عن أبي الدرداء أن رجلا أوصى بشئ في سبيل الله فقال : يعطي المجاهدين.

(١١٥) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن الاعمش عن شهر عن أبي الدرداء قال : من صام يوما في سبيل الله كان بينه وبين النار خندق كما بين السماء والارض.

(١١٦) حدثنا محمد بن بشر نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال قال عمر : لولا أن أسير في سبيل الله ، أو أضع جنبي لله في التراب أو أجالس قوما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر لاحببت أن أكون قد لحقت بالله.

(١١٧) حدثنا عبد الله بن نمير نا إسماعيل عن قيس قال : سمعت خالد بن الوليد يقول : قد منعني كثيرا من القراءة الجهاد في سبيل الله.

(١١٨) حدثنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن زياد عن خالد بن الوليد قال : ما كان في الارض ليلة **أبشر** فيها بغلام ويهدي إلى عروس أنا لها محب أحب إلي من

ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبح بهم العدو ، فعليكم بالجهاد.

(١١٩) حدثنا الفضل بن دكين عن يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال قال خالد بن الوليد ، والله ما أدري من أي يوم أفر ؟ يوم أراد الله أن يهدي لي فيه الشهادة أو من يوم أراد الله أن يهدي لي فيه كرامة.

(١٢٠) حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب بن محمد قال : نبئت أن عبد الله بن سلام قال : إن أدركتني وليس لي قوة فاحملوني على سرير - يعني القتال - حتى تضعوني بين الصفين.

(١ / ١١٣) وكان سعد من أفضل رماة السهام حتى كان الآخرون ليعطونه سهامهم ليرميها هو كي تكون صائبة وحتى قال له الرسول : إرم سعد بأبي أنت وأمي.

(١ / ١١٧) أي شلغه الخروج للفتح والانشغال بالمعارك عن حفظ القرآن.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٩٠/٤

(١ / ١١٨) أصبح بهم العدو : أفاجئ بهم العدو في الصباح الباكر قبل أن يستعدوا.

(١ / ١١٩) كرامة : نصرا على المشركين.

(١ / ١٢٠) أن أدركني أي القتال.

[*]". (١)

٧-"(١٨٢) حدثنا وكيع نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال ، لما أتى أبو عبيدة الشام حضر هو وأصحابه وأصابهم جهد شديد قال : فكتب إلى عمر ، فكتب إليه عمر : سلام ! أما بعد فإنه لم تكن شدة إلا جعل الله بعدها مخرجا ولن يغلب عسر يسرين ، وكتب إليه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ قال : فكتب إليه أبو عبيدة : سلام ! إما بعد فإن الله تبارك وتعالى قال : ﴿ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد ﴾ إلى آخر الآية - قال : فخرج عمر بكتاب أبي عبيدة فقرأه على الناس فقال : يا أهل المدينة ! إنما كتب أبو عبيدة يعرض بكم ويحثكم على الجهاد ، قال زيد : فقال أبي : وإني لقائم في السوق إذ أقبل قوم مبيضين قد اطلعوا من الثنية فيهم حذيفة بن اليمان يبشرون الناس قال : فخرجت أشتد حتى دخلت على عمر فقلت : يا أمير المؤمنين ! **أبشر** بنصر الله والفتح ! فقال عمر : الله أكبر رب قاتل خالد بن الوليد.

(١٨٣) حدثنا وكيع نا سفيان عن برد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله جعل هذه الامة في سنابك خيلها وأزجة رماحها ما لم يزرعوا فإذا زرعوا صاروا من الناس " (١٨٤) حدثنا عفان عن سليمان بن كثير حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال قيل : يا رسول الله ! أي المؤمنين أفضل قال : " مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ومؤمن اعتزل في شعب من الجبال (أو قال) شعبة كفى الناس شره ".

(١٨٥) حدثنا عفان نا عبيدالله بن أياد عن أبيه عن أبي كبشة البراء بن قيس السلولي قال : كنت جالسا مع سعد وهو يحدث أصحابه فقال في آخر حديثه : أيها الناس ! إن الله أراد بكم اليسر ولم يرد بكم العسر والله لغزوة في سبيل الله أحب إلي من حجتين ولحجة أحجها ببيت الله أحب إلى من عمرتين ولعمرة أعتمرها أحب ألي من ثلاثة أبيتهن ببيت المقدس.

(١ / ١٨٢) ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ﴾ سورة آل عمران الآية (٢٠٠).

﴿ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر ﴾ سورة الحديد الآية (٢٠).

مبيضين : قد ابيضت شعورهم من الغبار وهذا دليل قدومهم السريع من سفر بعيد [*]". (٢)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٥٧٨/٤

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٥٨٩/٤

٨-"(٦) حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أقرأوا القرآن وسلوا الله به فإنه سيقرأه أقوام يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه ".

(٧) حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الله بن الوليد قال : أخبرني عمر بن أيوب قال : أخبرني أبو أياس معاوية بن قرة قال : كنت نازلا على عمرو بن النعمان بن مقرن ، فلما حضر رمضان جاءه رجل بألفي درهم من قبل مصعب بن الزبير فقال : إن الامير يقرئك السلام ، ويقول : إنا لن ندع قارئا شريفا إلا وقد وصل إليه منا معروف ، فاستعن بهذين على نفقة شهرك هذا ، فقال عمرو : اقرأ على الامير السلام وقل له : والله ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا ، ورد عليه.

(١٦) في التمسك بالقرآن (١) حدثنا أبو خالد الاحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " **أبشروا** **أبشروا** ، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالوا : نعم ، قال : فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا ".

(٢) حدثنا حسين بن علي عن حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الاعور عن الحارث عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، هو الذي لا تزيغ به الاهواء : ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق عن كثرة رد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي من عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم ، خذها إليك يا أعور ".

-

- (١٥ / ٦) رواه عبد الرزاق في المصنف ٣ / ٤٨٢ عن سفيان بن عيينة.

(١٥ / ٧) رواه ابن حجر في الاصابة عن صاحب المصنف ٣ / ٢١.

(١٦ / ١) رواه السيوطي في الدر المنثور عن صاحب المصنف ٢ / ٦٠.

(١٦ / ٢) رواه الدارمي ص ٤٢٥ عن محمد بن يزيد عن حسين". (١)

٩-"بي الليلة ، قال : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس ، قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم فلم يرد أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إن دعا قومه إليه ، قال : أتحدث قومك ما حدثتني إن دعوتهم إليك ، قال : نعم ، قال : هيا يا معشر بني كعب بن لؤي هلم ، قال : فتنفضت المجالس فجاؤا حتى جلسوا إليهما فقال له : حدث قومك ما حدثتني ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أسري بي الليلة ، قالوا : إلى أين ؟ قال : إني بيت المقدس ، قالوا : ثم

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٦٤/٧

أصبحت بين ظهرانينا ، قال : نعم ، قال : فبين مصفق وبين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب زعم ، وقالوا : أتستطيع أن تنعت لنا المسجد ، قال : وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذهبت أنعت لهم ، فما زلت أنعت لهم وأنعت حتى التبس علي بعض النعت فجئ بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل أو دار عقال فنعته وأنا أنظر إليه " ، فقال القوم : أما النعت فو الله قد أصاب.

(٦٣) حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بينما جبريل جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال : " لقد فتح باب من السماء ما فتح قط " ، قال : فأتاه ملك فقال : **أبشر** بنورين أوتيتهما لم يعطهما من كان قبلك : فاتحة الكتاب وخواتيم سورة

البقرة ، لم تقرأ منهما حرفا إلا أعطيته.

(٦٤) حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود بن أبي هند قال : حدثني عبد الله بن قيس قال : كنت عند ابن أبي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحارث بن أقيش فحدث الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر ".

(٦٥) حدثنا محمد بن بشر قال ثنا زكريا قال ثنا عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن من أمتي من يشفع للرجل ولاهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته ".

-

- (١ / ٦٢) أنعت : أصف.

(١ / ٦٤) ومضر من القبائل العربية الكبرى". [١]

١٠-"(٨) ما ذكر من فضل إدريس عليه السلام

(١) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الاشجعي عن عكرمة عن ابن عباس قال : سألت كعبا عن رفع إدريس مكانا عليا فقال : أما رفع إدريس مكانا عليا فكان عبدا تقيا ، يرفع له من العمل الصالح ما يرفع لاهل الارض في أهل زمانه ، قال : فعجب الملك الذي كان يصعد عليه عمله ، فاستأذن ربه إليه ، قال : رب ائذن لي إلى عبدك هذا فأزوره ، فأذن له فنزل فقال : يا إدريس ! **أبشر** فإنه يرفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض ، قال : وما علمك ؟ قال : إني ملك ، قال : وإن كنت ملكا ، قال : فإني على الباب الذي يصعد عليه عملك ، قال : أفلا تشفع لي إلى ملك الموت فيؤخر من أجلي لازداد شكرا وعبادة ، قال له الملك : لا يؤخر الله نفسا إذا جاء أجعلها ، قال : قد علمت ولكنه أطيب لنفسي ، فحمله الملك عن جناحه فصعد به إلى السماء فقال : يا ملك الموت ! هذا عبد تقى نبي يرفع له من

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٤٢٣/٧

العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض ، وإنه أعجبني ذلك ، فاستأذنت إليه ربي ، فلما بشرته بذلك سألني لا شفع له إليك لتؤخر من أجله فيزداد شكرا وعبادة لله ، قال : ومن هذا ؟ قال : إدريس ، فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال : والله ما بقي من أجل إدريس شئ ، فمحاه فمات مكانه.

(٢) حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ ورفعناه مكانا عليه ﴾ فقال : في السماء الرابعة.

(٣) حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هارون عن أبي سعيد قال : في السماء الرابعة.

(٩) ما ذكر في أمر هود عليه السلام (١) حدثنا غندر عن شعبة عن إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : كان هود عليه السلام جلدا في قومه وأنه كان قاعدا في قومه فجاء سحاب مكفهر فقالوا : ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ فقال هود عليه السلام : ﴿ بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾ فجعلت تلقى الفسطاط وتجئ بالرجل الغائب.

–

– (٨ / ٢) سورة مريم من الآية (٥٧).

(٩ / ١) سورة الاحقاف من الآية (٢٤)". [(١)]

١١–"(٣) حدثنا يزيد بن هارون عن مسعر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قريش أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي ".

(٦٨) في عبد القيس (١) حدثنا غندر عن شعبة عن أبي جمرة عن ابن عباس إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من الوفد أو من القوم ؟ قال : قالوا : ربيعة ، قال : مرحبا بالوفد أو بالقوم غير خزايا ولا ندامى ".

(٢) حدثنا أبو نعيم عن عمر بن الوليد قال حدثني شهاب بن عباد العصري أن أباه حدثه أن عمر بن الخطاب وقف عليهم بعرفات فقال : لمن هذه الاخبية ؟ فقالوا : لعبد القيس ، فدعا لهم واستغفر لهم.

(٣) حدثنا إسماعيل بن علية عن يونس قال ذكر عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : قال أشج بني عصر : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن فيك لخلقين يحبهما الله ، فقلت : ما هما ؟ قال : الحلم والحياء ، قال : قلت : أقديما ، كان في أو حديثا ؟ قال : بل قديما " ، قال : قلت : الحمد الله الذي جبلني على خلقين يحبهما.

(٦٩) في بني تميم (١) حدثنا وكيع عن سفيان عن جامع بن سداد عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال : جاءت بنو تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " **أبشروا** يا بني تميم " ، فقالوا : يا رسول الله ! بشرتنا فأعطنا.

(٢) حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن واصل عن المعرر بن سويد عن ابن فاتك قال : قال لي كعب : إن أشد أحياء العرب على الدجال لقومك – يعني بني تميم.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٤٦٣/٧

(٣) حدثنا أبو نعيم عن مسافر الجصاص عن فصيل بن عمرو قال : ذكروا بني تميم عند حذيفة فقال : إنهم أشد الناس على الدجال.
(٤) حدثنا أبو نعيم عن مندل عن ثور عن رجل قال : خطب رجل من الانصار -

---

- (٦٩ / ١) بشرتنا فأعطنا : أي أنهم فضلوا العطاء على بشارة الرسول صلى الله عليه وسلم لهم". [١]

١٢-"(٦) حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر قال : شهدت اليرموك فأصاب الناس أعنابا وأطعمة فأكلوا ولم يروا بها بأسا.
(٧) حدثنا أبو أسامة عن الاعمش عن أبي إسحاق قال : لما أسلم عكرمة بن أبي جهل أتى النبي (ص) : فقال : يا رسول الله ! والله لا أترك مقاما قمته لاصد به عن سبيل الله إلا قمت مثله في سبيل الله ولا أترك نفقة أنفقتها لاصد بها عن سبيل الله إلا أنفقت مثلها في سبيل الله فلما كان يوم اليرموك نزل فترجل فقاتل قتالا شديدا فقتل ، فوجد به بضع وسبعون من بين طعنه وضربة ورمية.
(١٠) في توجية عمر إلى الشام (١) حدثنا وكيع قال ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : لما أتى أبو عبيدة الشام حصر هو وأصحابه وأصابهم جهد شديد فكتب إليه عمر : سلام عليكم أما بعد فإنه لم تكن شدة إلا جعل الله بعدها فرجا ، ولن يغلب عسر يسرين ، وكتب إليه * (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) * قال : وكتب إليه أبو عبيدة : سلام عليكم - أما بعد فإن الله قال : * (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد) * إلى آخر الآية ، قال : فخرج عمر بكتاب أبي عبيدة فقرأ على الناس فقال : يا أهل المدينة ! إنما كتب أبو عبيدة يعرض بكم ويحثكم على الجهاد ، قال زيد : قال أبي ، قال : إني لقائم في السوق إذ أقبل قوم مبيضين قد هبطوا من الثنية فيهم حذيفة بن اليمان يبشرون ، قال : فخرجت أشتد حتى دخلت على عمر فقلت : يا أمير المؤمنين **أبشر** بنصر الله والفتح ، فقال عمر : الله أكبر رب قائل (لو كان خالد بن الوليد).

(٩ / ٦) وقد ذكر ما يشبهه وفي معناه في كتاب الجهاد وفيه جواز أكل الطعام إذا اغتنموه على أن لا يكون بيع ولا نقد ، فإن بيع بعضه جعل الثمن في الغنائم.
(١٠ / ١) * (يا أيها الذين آمنوا اصبروا) * سورة آل عمران من الآية (٢٠٠) * (إنما الحياة الدنيا لعب) * سورة الحديد من الآية (٢٠).
* رب قائل لو كان خالد بن الوليد : لان بعضهم قال عندما أرسل أبو عبيدة يطلب المدد : لو كان خالد لانتصر عليهم ولم يطلب مددا أي أن النصر من عند الله سبحانه وليس بقيادة فلان أو غيره.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٥٦١/٧

وذلك أن الناس تعلقوا بخالد ونسبوا إليه الانتصارات وكانوا ينسبون إليهم الخوارق فكان عزل لخالد رضي الله عنهما درءا للفتنة.

(*)".(١)

١٣-"له أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ! ما ترى في وجوه القوم كراهة أن تفضح صاحبهم ، قال : فقال لاهل الغلام : انطلقوا به فعالجوه ، فو الله لان حدث به حدث لاجعلنك نكالا ، قال : فبرئ الغلام وعافاه الله.

(١٢) حدثنا أبو أسامة عن أبي عون عن محمد قال : ذكر له أن عمر رجع من الشام

حين سمع أن الوباء بها ، فلم يعرفه وقال : إنما أخبر أن المصايفة لا تخرج العام ، فرجع.

(١٣) حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي ومحمد الخولاني عن عروة ابن رويم قال : كتب عمر إلى أبي عبيدة : سلام عليك أما بعد فإنه لم يقم أمر الله في الناس إلا حصيف العقل بعيد القوة ، لا يطلع الناس منه على عورة ولا يحس في الحق على حره ، ولا يخاف في الله لومة لائم - والسلام عليك.

(١٤) حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه قال : لما قدم عمر الشام كان قميصه قد تجوف عن مقعدته : قميص سنبلاني غليظ ، فأرسل به إلى صاحب أذرعات أو أبلة ، قال : فغسله ورقعه ، وخيط قميص قطري ، فجاءه به فألقى إليه القطري ، فأخذه عمر فمسه فقال : هذا أكبر ، فرمي به إليه وقال : ألق إلي قميصي فإنه انشفهما للعرق.

(١٥) حدثنا ابن نمير عن ثور عن زياد بن أبي سودة عن أبي مريم قال : لما أتى الشام أتى محراب داود فصلى فيه فقرأ سورة ص ، فلما انتهى إلى السجدة سجد.

(١٦) حدثنا شريك عن أبي الجويرية الجرمي قال : كنت فيمن سار إلى الشام يوم الحارد فالتقينا ، وهب الريح عليهم وأدبروا ، فقتلناهم عشيتنا وليلتنا حتى أصبحنا ، قال : فقال إبراهيم - يعني ابن الاشتر : إني قتلت البارحة رجلا وإني وجدت منه ريح طيب ، وما أراه إلا ابن مرجانة ، شرقت رجلاه وغرب رأسه ، أو شرق رأسه وغربت رجلاه ، قال : فانطلقت فنظرت فإذا هو والله - يعني عبد الله بن زياد.

(١٧) حدثنا شريك عن عطاء عن وائل بن علقمة أنه شهد الجيش بكربلاء ، قال : فجاء رجل فقال : أفيكم حسين ، فقال : من أنت ، قال : أبشر بالنار ، فقال : بل رب غفور

(١٠ / ١٢) المصايفة : الحملات العسكرية التي تخرج في الصيف ، والصائفة : حملة الصيف.

والشاتية : حملة الشتاء أي الجيش الذي يخرج للفتح أو الجهاد في الصيف أو في الشتاء.

(١٠ / ١٤) قد تجوف : قد تهري قماشه مكان المقعدة والقميص هو الرداء المعروف في أيامنا باسم الدشداشة أو الجلابية.

أنشفهما للعرق : أكثر هما امتصاصا للعرق لان القماش القطري ناعم الملمس والسنبلاني

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٧/٨

قاس سميك.

(*)".(١)

١٤-"أبشارهم بعدها أبدا ، ولا تشعث شعورهم بعدها أبدا ، كأنما دهنوا قال : ثم يعمدون إلى الاخرى فيشربون منها فتذهب ما في بطونهم من أذى وقذى ، وتتلقاهم الملائكة فيقولون * (سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) * قال : ويتلقى كل غلمان صاحبهم يطيفون به فعل الولدان بالحميم يقدم من الغيبة ، يقولون : **أبشر** قد أعد الله لك من الكرامة كذا ، ويسبق غلمان من غلمانه إلى أزواجه من الحور العين فيقولون : هذا فلان – باسمه في الدنيا – قد أتاكن ، قال : فيقلن : أنتم رأيتموه ، فيقولون : نعم ، قال : فيستخفهن الفرح حتى يخرجن إلى أسكفة الباب ، قال : ويدخل الجنة فإذا نمارق مصفوفة وأكواب موضوعة وزرابي مبثوثة ، فيتكئ على أريكة من أرائكه ، قال : فينظر إلى تأسيس بنيانه فإذا هو قد أسس على جندل اللؤلؤ بين أصفر وأحمر وأخضر ومن كل لون ، قال : ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلولا أن الله قدره له لالم بصره أن يذهب بالبرق ثم قرأ * (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) *.

(٥٢) حدثنا يزيد بن هارون عن أبي مالك الاشجعي عن خالد عن أبي هريرة قال : والذي أنزل الكتاب على محمد (ص) ! إن أهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما.

(٥٣) حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : (يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضاء جعادا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طوله ستون ذراعا في عرض سبع أذرع).

(٥٤) حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال :

يقول غلمان أهل الجنة : من أين نقطف لك ؟ من أين نسقيك ؟

(١ / ٥٣) جردا : لا شعر يغطي جلودهم كما في الدنيا.

مردا : لا لحى لهم.

جعادا : جعد الشعر.

(*)".(٢)

١٥-"(٦) وكيع عن إسماعيل عن قيس عن المستورد عن النبي (ص) مثله إلا أنه لم يقل (ثم يرفعها).

(٧) حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان أساود رسول الله (ص) الذي يتكئ عليه

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٨/٤٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٨/٧٥

من أدم حشوه ليف.

(٨) سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى بن جعدة قال : عاد ناس من أصحاب رسول الله (ص) ضبابا فقالوا : أبشر أبا عبد الله ترد على محمد عليه الصلاة والسلام الحوض ، فقال : كيف بهذا وهذه أسفل البيت وأعلاه وقد قال لنا رسول الله (ص) : (إنما يكفي أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب).

(٩) أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال : دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعوده فبكى فقال له معاوية : ما يبكيك يا خالي ، أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا ، فقال : كل لا ، ولكن النبي (ص) عهد إلينا قال : يا أبا هاشم ! إنها لعلها تدرككم أموال تؤتاها أقوام ، فإنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله) فأراني قد جمعت.

(١٠) حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم

قال : دخل معاوية على خاله – فذكر مثل حديث أبي معاوية ، وقال : زاد فيه سفيان الثوري بإسناده : يا ليته كان بعرا حولنا.

(٦ / ٧) أساود : ج غريب لوساد وهو ما يتوسده المرء أي يجعل إلى جانبه يتكئ عليه ويستند إليه.

أدم : جلد.

(٦ / ٨) عاد ناس خبابا : زاروه في مرضه وخباب المذكور هو خبات بن الارت أحد الصحابة الاعلام من السابقين إلى الاسلام.

وهذه أسفل البيت وأعلاه : أي ما في البيت من فرش أو مؤونة.

كقدر زاد الراكب : المقصود عيش الكفاف لا يطمع في مزيد ولا يخاف من نقصان.

(٦ / ٩) مركب : دابة يركبها وتحمله إلى الجهاد.

قد جمعت : أي قد جمعت من هذه الاموال التي نهاني الرسول (ص) أن أجمعها.

(٦ / ١٠) يا ليته كان بعرا حولنا : أي يا ليت هذا المال الذي جمعته لم يكن أو كان بعر إبل لا قيمة له وهذا ندم على ما فعله من جمعه المال.

(*)".(١)

١٦-"(٨١) سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير عن عبيد بسنوطا عن خولة عن النبي (ص) قال : (إن الدنيا خضرة حلوة ، فمن أخذها بحقها بورك له فيها ،

ورب متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة).

(٨٢) سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة وسعيد عن حكيم بن حزام قال : سألت النبي (ص) فأعطاني ثم سألته

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٢٥/٨

فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال : (إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى).

(٨٣) غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن معبد الجهني هم معاوية قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : (إن هذا المال حلو خضر ، فمن أخذه بحقه يبارك له فيه).

(٨٤) محمد بن فضيل عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : قام رجل ورسول الله (ص) يخطب فقال : يا رسول الله ! أكلتنا الضبع ، قال : فدفعه الناس حتى وقع ثم قام أيضا فنادى بصوته ، ثم التفت إليه رسول الله (ص) فقال : (أخوف عليكم عندي من ذلك أن تصب عليكم الدنيا صبا ، فليت أمتي لا تلبس الذهب).

فقلت لزيد : ما الضبع ؟ قال : السنة.

(٨٥) أبو معاوية وابن نمير ووكيع عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : انتهيت إلى النبي (ص) وهو جالس في ظل الكعبة ، فلما رآني قال : هم الاخسرون ورب الكعبة ، فجئت فجلست فلم أتقار أن قمت فقلت : يا رسول الله ! فداك أبي وأمي ، من هم ؟ قال : هم الاكثرون أموالا إلا من قال بالمال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله).

(٨٦) عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : (ألا أبشركم يا معشر الفقراء أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ، خمسمائة عام).

(٨٧) عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولة عن بريدة الاسلمي عن النبي (ص) قال : (يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب).

(٦ / ٨١) وقد يتخوض في مال الله والرسول (ص) ويظن أنه غير فاعل كمن لا يدفع زكاة ماله ولا يصدق ولا يصل أرحامه الفقراء.

(٦ / ٨٤) الضبع : السنة : السنة أي الجدب والقحط.

(*)".(١)

١٧-"(٨) أبو أسامة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن أبي موسى قال : قال عمرو بن العاص : والله لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال وهو يحل لهما شئ منه ، لقد غبنا ونقص رأيهما ، وأيم الله ما كانا بمغبونين ولا ناقصي الرأي ، ولئن كانا امرأين يحرم عليهما من هذا المال الذي أصبنا بعدهما لقد هلكنا ، وأيم الله ما الوهم إلا من قبلنا.

(٩) جرير عن منصور عن مجاهد قال : قام أبو بكر خطيبا فقال : أبشروا فإني أرجوا أن يتم الله هذا الامر تشبعوا من الزيت والخبز.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٣٧/٨

(١٠) عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن مالك عن أبي السفر قال : دخل على أبي بكر ناس من إخوانه يعودونه في مرضه فقالوا : يا خليفة رسول الله (ص) ! ألا ندعوا لك طبيبا ينظر إليك ، قال : قد نظر إلي ، قالوا : فماذا قال لك ؟ قال : قال : إني فعال لما يريد.

(١١) خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون قال : أتي أبو بكر بغراب وافر الجناحين فقال : ما صيد من صيد ولا عضد من شجر إلا بما ضيعت من التسبيح.

(٨) كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١) حدثنا أبو خالد الاحمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن أسلم مولى عمر قال : لما قدمنا مع عمر الشام أناخ بعيره وذهب لحاجته فألقيت فروتي بين شعبتي الرحل ، فلما جاء ركب على الفرو ، فلقينا أهل الشام يتلقون عمر فجعلوا ينظرون فجعلت أشير لهم إليه ، قال : يقول عمر : تطمح أعينهم إلى مراكب من لا خلاق له - يريد مراكب العجم.

(٢) وكيع عن إسماعيل عن قيس قال : لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا : يا أمير المؤمنين ! لو ركبت برذونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم ، قال : فقال عمر ألا أراكم ها هنا ، إنما الامر من ههنا ، وأشار بيده إلى السماء - خلوا سبيل جملي.

(٣) أبو معاوية عن الاعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمر الشام أتته الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء فقالوا

له : يا أمير المؤمنين ! تلقاك الجنود وبطارقه الشام وأنت على هذا الحال : قال : فقال عمر : إنا قوم أعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره.

(٧ / ١٠) أي أن الشافي هو الله وحده سبحانه.

(٨ / ١) أي أنهم استغربوا أن يركب أمير المؤمنين الذي يحكم البلاد الواسعة هذا المركب الخشن وانتظروا أن يروه في أبهة كأبهة ملوك فارس أو قياصرة الروم.

(*)".(١)

١٨-"(٥٣) أبو بكر قال حدثنا أبو خالد الاحمر عن داود عن عامر عن ابن عباس قال : دخلت على عمر حين طعن فقلت : **أبشر** بالجنة يا أمير المؤمنين ! أسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس ، وقبض رسول الله وهو عنك راض ، ولم يختلف في خلافتك اثنان ، وقتلت شهيدا ، فقال : أعد علي ، فأعدت عليه فقال : والذي لا إله غيره لو أن لي ما على الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع.

(٩) كلام على بن أبي طالب رضي الله عنه (١) حدثنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل وسفيان عن زبيد بن الحارث عن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٤٦/٨

رجل من بني عامر قال : قال علي : إنما أخاف عليكم اثنتين : طول الامل ، واتباع الهوى ، فإن طول الامل ينسي الآخرة ، وإن اتباع الهوى يصد عن الحق وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، وإن الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ، فإن اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل.

(٢) حفص عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد عن المهاجر العامري عن علي بمثله.

(٣) ابن علية عن ليث عن الحسن قال : قال علي : طوبى لكل عبد نؤمة عرف الناس ، ولم يعرفه الناس ، وعرفه الله منه برضوان ، أولئك مصابيح الهدي ، يجلى عنهم كل فتنة مظلمة ، ويدخلهم الله في رحلته ليس أولئك بالمضايع البذر ولا بالجفاة المرائين.

(٤) يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن طلحة عن زبيد قال : قال علي : خير الناس هذا النمط الاوسط يلحق بهم التالي ، ويرجع إليهم الغالي.

(٥) وكيع قال حدثنا أياس بن أبي تميمة قال : سمعت عطاء بن أبي رباح قال : كان علي بن أبي طالب إذا بعث سرية ولى أمرها رجلا فأوصاه فقال : أوصيك بتقوى الله ، لا بد لك من لقائه ، ولا منتهى لك دونه ، هو يملك الدنيا والآخرة ، وعليك بالذي يقربك إلى الله ، فإن فيها عند الله خلفا من الدنيا.

(٨ / ٥٣) صفراء وبيضاء : ذهب وفضة.

(٩ / ٣) المذابيع البذر : الذين يذيعون الاخبار الأقاويل يبذرون الفتنة بأقوالهم ويفضحون ما خفي من أسرار الناس.

(٩ / ٤) النمط الاوسط : الذين يتبعون أوسط الامور في أعمالهم فيقدر المتأخر على اللحاق بهم ويكف المغالي عن مغالاته بالعودة إلى سبيلهم.

(*)".(١)

١٩-"(٢٨) علي بن إسحاق عن ابن مبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرني إسماعيل بن عبيد الله قال : حدثتني أم الدرداء أنه أغمي على أبي الدرداء فأفاق ، فإذا بلال ابنه عنده ، فقال : قم فاخرج عني ، ثم قال : من يعمل لمثل مضجعي هذا ؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه ؟ * (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون) * قالت ، ثم يغمى عليه فيلبث لبثا ثم يفيق فيقول مثل ذلك ، فلم يزل يرددها حتى قبض.

(٢٩) غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء قال حدثني تميم بن غيلان بن سلمة قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو مريض فقال : يا أبا الدرداء ! إنك قد أصبحت على جناح فراق الدنيا ، فمرني بأمر ينفعني الله به ، وأذكرك به ، فقال : إنك من أمة معافاة ، فأقم الصلاة وأد الزكاة إن كان لك مال ، وصم رمضان واجتنب الفواحش ، ثم أبشر ، فأعاد الرجل على

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٥٥/٨

أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء مثل ذلك ، فنفض الرجل رداءه ثم قال : * (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس) * إلى قوله : * (ويلعنهم اللاعنون) * فقال أبو الدرداء : علي بالرجل ، فجاء فقال أبو الدرداء : ما قلت ؟ قال : كنت رجلا معلما ، عندك من العلم ما ليس عندي ، فأردت أن تحدثني بما ينفعني الله به ، فلم ترد علي إلا قولا واحدا ، فقال له أبو الدرداء : اجلس ثم اعقل ما أقول لك : أين أنت من يوم ليس لك من الارض إلا عرض ذراعين في طول أربع أذرع ، أقبل بك أهلك الذين كانوا لا يحبون فراقك وجلساؤك وإخوانك فأتقنوا عليك البنيان وأكثروا عليك التراب وتركوك لمثلك ذلك ، وجاءك ملكان أسودان أزرقان جعدان ، أسماهما منكر ونكير ، فأجلساك ثم سألاك : ما أنت وعلى ماذا كنت ؟ وما تقول في هذا الرجل ؟ فإن قلت : والله ما أدري ، سمعت الناس قالوا قولا فقلت قول الناس ، فقد والله رديت وهويت ، وإن قلت محمد رسول الله ، أنزل الله عليه كتابه فآمنت به وبما جاء به فقد والله نجوت وهديت ، ولن تستطيع ذلك إلا بتثبيت من الله مع ما ترى من الشدة والتخويف ، ثم أين أنت من يوم ليس لك من الارض إلا موضع قدميك ، ويوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، الناس فيه قيام لرب العالمين ، ولا ظل إلا ظل عرش رب العالمين ، وأدنيت الشمس ، فإن كنت من أهل الظل فقد والله نجوت وهديت ، وإن كنت من أهل الشمس (١١ / ٢٨) سورة الانعام من الآية (١١٠).

(١١ / ٢٩) سورة البقرة من الآية (١٥٩).

(*)".(١)

٢٠-"(٢٢) وكيع عن أبي مودود عن نافع عن ابن عمر أنه كان في طريق مكة يقول برأس راحلته يثنيها ويقول : لعل خفا يقع على خف - يعني خف راحلة النبي (ص).

(٢٣) أبو الأحوص عن آدم بن علي قال : سمعت ابن عمر يقول : خالفوا سنن المشركين.

(٢٤) حسين بن علي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر * (فو ربك لنسألنهم أجمعين) * قال : عن لا إله إلا الله.

(٢٥) أبو أسامة عن إدريس عن عطية عن ابن عمر * (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض) * قال : حين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر.

(٢٦) أبو أسامة عن ابن عون عن نافع أن ابن عمر كان إذا قرأ القرآن كره أن يتكلم أو لم يتكلم حتى يفرغ مما يريد ، أو لم يتكلم حتى يفرغ إلا يوما كنت قد أخذت عليه المصحف وهو يقرأ فأتى على الآية فقال : أتدري فيما أنزلت.

(٢٧) حفص بن غياث عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال دخل ابن عمر في أناس من أصحابه على عبد الله بن عامر بن كريز وهو مريض يزورونه ، فقالوا له : **أبشر** فإنك قد حفرت الحياض بعرفات يشرع فيها حاج بيت الله ، وحفرت الآبار بالفلوات ، قال : وذكروا خصالا من خصال الخير ، قال : فقالوا : إنا لنرجو لك خيرا إن شاء الله ، وابن عمر جالس لا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٧١/٨

يتكلم ، فلما أبطأ عليه الكلام قال : يا أبا عبد الرحمن ! ما تقول ؟ فقال : إذا طابت المكسبة زكت النفقة ، وسترد فتعلم.

(٢٨) حسين بن علي عن ابن أبجر عن ثوير قال : مر ابن عمر في خربة ومعه رجل فقال : اهتف ، فهتف فلم يجبه ابن عمر ، ثم قال له : اهتف ، فأجابه ابن عمر ، : ذهبوا وبقيت أعمالهم.

(١٦ / ٢٣) خالفوا ما يأتوه من عمل.

(١٦ / ٢٤) سورة الحجر من الآية (٩٣).

(١٦ / ٢٥) سورة النمل من الآية (٨٢).

(١٦ / ٢٧) الحياض : أماكن جمع الماء وحفظه وهي حفر عميقة في الارض.

سترد فتعلم ، سترد على الصراط والحساب فتعلم ما قدمت من عمل.

ابن أبي شيبة - ج ٨ - م ١٢ (*)".[١]

٢١-"(١٧) كلام سلمان (١) معتمر بن سليمان عن التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال : لما خلق الله آدم قال : واحدة لي وواحدة لك ، وواحدة بيني وبينك ، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك فما عملت من شئ جريتك به ، وأما التي بيني وبينك فمنك المسألة وعلي الاجابة.

(٢) يزيد بن هارون عن التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال : كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس ، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها ، فكانت ترى بينها من

الجنة.

(٣) عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد بن المسيب أن سلمان وعبد الله بن سلام التقيا ، فقال أحدهما لصاحبه : إن لقيت ربك فأخبرني ماذا لقيت منه ؟ وإن لقيته قبلك فأخبرتك ، فتوفي أحدهما فلقيه صاحبه في المنام فقال : توكل **وأبشر** ، فإني لم أر مثل التوكل قط - قالها ثلاث مرات.

(٤) وكيع عن سفيان عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان عن سلمان أنه ركع ركعتين قبل الفجر ، قال : فقلت له ، فقال : احفظ نفسك يقظان يحفظك نائما.

(٥) وكيع عن الاعمش عن شمر عن بعض أشياخه عن سلمان قال : أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم كلاما في معصية الله.

(٦) وكيع عن هشام بن الغاز عن عبادة بن نسي قال : كان لسلمان خباء من عباء.

(٧) يحيى بن سعيد عن حبيب بن شهيد عن ابن بريدة أن سلمان كان يصنع الطعام من كسبه فيدعو المجذومين فيأكل معهم.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٧٧/٨

(١٧ / ٦) أي لم يكن يتخذ خباء كالاخبية المعروف كبيرا واسعا ، إنما ينصب العباء كالخباء وينام داخله خلال سفره.
(١٧ / ٧) والجذام من أخطر الامراض يتهري فيه اللحم ويسقط عن الاطرف ومواضع أخرى وكان المجذوم يفرد عن الناس فلا يخالطهم خوف العدوي.
(*)".(١)

٢٢-"(١٢) حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حيان عن أبي الزنباع عن أبي الدهقان قال : بينما شاب يمشي مع الاحنف فقال له : يا ابن أخي ! إذا عرض لك الحق فاقصد له واله عما سواه.
(٤٩) يحيي بن جعدة (١) حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن يحيي ابن جعدة قال : كان يقال : اعمل وأنت مشفق ودع العمل وأنت تشتهيه ، عمل صالح قليل تدوم عليه.
(٢) حدثنا يحيي بن سعيد وابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن يحيي بن جعدة قال يحيي : إذا سجد ، وقال ابن مهدي : إذا وضع الرجل جبهته - فقد برئ من الكبر.
(٣) حدثنا وكيع عن الاعمش قال : سمعتم يذكرون عن شريح أنه رأى جيرانا له تحولوا ، فقال : ما لكم ، قالوا : فزعنا ، قال : وبهذا أمر الفزاع.
(٤) حدثنا ابن إدريس عن هارون بن إبراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال :
إن أيسر النسك اللباس والمشية.
(٥) حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا أبو سنان قال : اشتكى عبد الله بن أبي الهذيل يوما ذنوبه فقال له رجل : يا أبا المغيرة ! ألست التقي ، قال : فقال : اللهم إن عبدك هذا أراد أن يتقرب إلي وإني أشهدك على مقته.
(٦) حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال : أتيت فقيل لي : قد مات أخوك ، فجئت سريها وقد سجي بثوبه ، فأنا عند رأس أخي أستغفر له وأسترجع إذ كشف الثوب عن وجهه فقال : السلام عليكم ، فقلنا : وعليك السلام سبحان الله ، قال : سبحان الله إني قدمت على الله بعدكم فتلقيت بروح وريحان ورب غير غصابن ، وكساني ثيابا خضرا من سندس وإستبرق ، ووجدت الامر أيسر مما تظنون ، ولا تتكلوا ، وإني أستأذنت ربي أخبركم **وأبشركم** ،

(٤٩ / ٢) إذا وضع الرجل جبهته : إذا سجد لله.
(٤٩ / ٣) تحولوا : انتقلوا من دارهم إلى دار أخرى.

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٧٨/٨

(*)".(١)

٢٣-"(٦٧) حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا الحسن بن صالح عن أبي حيان قال : مر ابن مسعود على الذين ينفخون الكير فسقط.

(٦٨) حدثنا وكيع عن إسماعيل عن حكيم بن جابر قال : قال رجل لرجل : أوصني ، فقال : اتبع السيئة تمحها ، وخالق الناس خلقا حسنا.

(٦٩) حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عن مرداس الاسلمي قال : يذهب الصالحون الاول فالاول حتى تبقى حثالة كحثالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا.

(٧٠) حدثنا وكيع عن سفيان قال سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية * (ألا تخافوا ولا تحزنوا) * قال : لا تخافوا ما أمامكم ولا تحزنوا ما خلفتم * (**وأبشروا** بالجنة التي كنتم توعدون) * قال : البشرى في ثلاثة مواطن : عند الموت وفي القبر وعند البعث.

(٧١) حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال : إذا أراد الله خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوبه ، ومن أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا والآخرة.

(٧٢) حدثنا وكيع عن رجل من جعفى عن عدي بن حاتم قال : ما جاءت الصلاة قط إلا وأنا إليها بالاشواق ، ولا جاءت قط إلا وأنا مستعد.

(٧٣) حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم أنه قال : انظر الذي تحب أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم ، وانظر الذي تكره أن يكون معك ثم فاتركه اليوم.

(٧٤) حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن السائب بن يزيد عن عمرو بن ميمون سمع أبا ذر يقول : كنت أمشي خلف النبي (ص) فقال : (ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى ! قال : لا حول ولا قوة إلا بالله).

(٧٥) حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبي عثمان قال : كنا مع النبي (ص) فسمعني وأنا خلفه وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٧٦) حدثنا زيد بن الحباب عن كثير بن زيد المديني قال حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : لقيت أبا أيوب الانصاري فقال

(٦٢ / ٦٧) لان ذلك ذكره النار وعذابها.

سقط : أغمي عليه.

(٦٢ / ٧٠) سورة فصلت الآية (٣٠).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٨/٢٢٦

(٦٢ / ٧٢) والاستعداد للصلاة أن يسبق دخول وقتها بالوضوء والجلوس إلى القبلة يذكر الله ويدعو.
(*)".(١)

٢٤-"(١٤٨) حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب قال : يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيامة فيقال له : أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فلا يحجب عنه ، فيؤمر به إلى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحاب الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له : هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما أعد الله له في
الجنة من الكرامة ، ويرى منزلته أفضل من منازلهم ، ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على رأسه تاج ، ويغلفه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ، قال همام : أحسبه قال : ليلة البدر ، قال : فيخرج فلا يراه أهل ملا إلا قالوا : اللهم اجعله منهم ، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول : **أبشر** يا فلان ! فإن الله قد أعد لك في الجنة كذا ، وأعد لك في الجنة كذا وكذا ، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلوا وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه ، فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون : هؤلاء أهل الجنة ، ويؤتى بالرئيس في الشر فيقال له : أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر به إلى النار ، فيرى منزله ومنازل أصحابه ، فيقال : هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له فيها من الهوان ، ويرى منزلته شرا من منازلهم ، قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ، ويوضع على رأسه قلنسوة من نار ، فيخرج فلا يراه أهل ملا إلا تعوذوا بالله منه ، فيأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه ، قال : فيقولون : نعوذ بالله منك ، قال : فيقول : ما أعاذكم الله مني ، فيقول لهم : أما تذكر يا فلان كذا وكذا ، فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه عليه ، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما علا وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون : هؤلاء أهل النار.
(١٤٩) حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال : قال لنا أبي : إذا رأى أحدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله فليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها ، فإن الله قال لنبيه * (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) * ثم قرأ إلى آخر الآية.
(١٥٠) حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أختها ، وإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن السيئة تدل على أختها.

(٦٢ / ١٤٨) يجامعونه على الخير : يجتمعون معه على القيام بالخير.
(٦٢ / ١٤٩) سورة طه من الآية (١٣١).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢٦٢/٨

(*)".(١)

٢٥-"إبراهيم عن معاوية بن عبد الله قال : سمعت كعبا يقول : أول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام ، وقال : لا تصلح المعيشة إلا بهما.

(٣١١) حدثنا ابن الوشاء حدثنا أبو عثمان سعيد بن الحكم السلمي الدمشقي يعرف بالفندي قرأت من كتابه لفظا حدثنا هشام بن خالد حدثنا بقية حدثنا العلاء ابن سليمان

عن الفروي عن أبي ذر قال : قال رسول الله (ص) : (أول من يدخل الجنة التاجر الصدوق).

(٣١٢) حدثنا ابن الوشاء حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا هشام حدثنا بقية حدثنا ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس عن النبي (ص) مثله.

(٣١٣) حدثنا ابن الوشاء حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن زياد مولى بني هاشم حدثنا محمد بن عمرو بن بكر قال حدثنا يحي بن الضريس حدثنا عمرو عن جابر عن زاذان عن سلمان قال : حدثني الطيب المبارك أن رسول الله (ص) قال : (أول ما يبشر به المؤمن بروح وريحان وجنة نعيم ، وإن أول ما يبشر به المؤمن يقال له : **أبشر** ولي الله ، قدمت خير مقدم ، غفر الله لمن شيعك (قال الشيخ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله : لم يرو هذا الحديث إلا هذا الشيخ الواحد) واستجاب الله لمن استغفر لك وقبل ممن شهد لك).

(٣١٤) أخبرنا مسلمة حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المكي البغداي بالقزم قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا أبي محمد بن يوسف قال حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي حدثنا سعيد بن أياس عن علقمة قال عبد الله بن عباس : أول من اتخذ الكلب نوح ، قال : يا رب ، أمرتني أن أصنع الفلك فأنا في صناعته أصنع أياما ، فيجيئوني بالليل فيفسدون كل ما عملت ، أفسدوه فمتى يلتئم لي ما أمرتني به ، قد طال علي أمري ، فأوحى الله إليه : يا نوح ! أتخذ كلبا يحرسك ، فاتخذ نوح كلبا ، فكان يعمل بالنهار وينام بالليل ، فإذا جاءه قومه ليفسدوا ما عمل ينبحهم الكلب فينتبه نوح ، فيأخذ الهراوة لهم ويثب عليهم فيهربون منه ، فالتأم له ما أراد.

(٣١٥) أخبرنا مسلمة حدثنا أبو علي الحسن بن منصور البغدادي حدثنا أبو سلمة يعني ابن إسماعيل المنقري حدثنا أبان يعني ابن يزيد العطار قال أخبرنا قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال : (أول ما يحاسب به العبد". (٢)

٢٦-"خديجة ، فأتى ورقة فذكر ذلك له فقال ورقة : هل ترى شيئا ؟ قال : (لا ، ولكني إذا برزت سمعت النداء ، فلا أرى شيئا فانطلق هاربا فإذا هو عندي) ، قال : فلا تفعل ، فإذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك ، فلما

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢٧١/٨

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣٦١/٨

برز سمع النداء : يا محمد قال : (لبيك قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ثم قال له : قل * (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) *) حتى فرغ من فاتحة الكتاب ثم أتى ورقة ، فذكر ذلك له فقال له ورقة : **أبشر** ثم **أبشر** ثم **أبشر** ، فإني أشهد أنك الرسول الذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ، فأنا أشهد أنك أنت أحمد ، وأنا أشهد أنك محمد ، وأنا أشهد أنك رسول الله ، وليوشك أن تؤمر بالقتال ، ولئن أمرت بالقتال وأنا حي لاقاتلن معك ، فمات ورقة فقال رسول الله (ص) : (رأيت القس في الجنة عليه ثياب خضر).

(٤) حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن قال : ابتعث الله النبي عليه الصلاة والسلام مرة لادخال رجل الجنة ، قال : فمر على كنيسة من كنائس اليهود فدخل إليهم وهو يقرأون سفرهم ، فلما رأوه أطبقوا السفر وخرجوا ، وفي ناحية من الكنيسة رجل يموت قال : فجاء إليه فقال إنما منعهم أن يقرأوا أنك أتيتهم وهم يقرأون
نعت بني هو نعتك ، ثم جاء إلى السفر ففتحه ثم قرأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله (ص) ، (دونكم أخاكم) ، قال : فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم صلى عليه.

(٥) حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله (ص) أتاه جبرائيل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ثم استخرج علقة منه فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لامه ثم أعاده في مكانه ، قال : وجاء الغلمان يسعون إلى أمه – يعني ظئره ، فقالوا : إن محمدا قد قتل ، قال : فاستقبلوه وهو منتقع اللون ، قال أنس : لقد كنت أرى أثر المخيط في صدره.

(٦) حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر قال : احتبس الوحي عن النبي (ص) في أول أمره ، وحبب إليه الخلاء ، فجعل يخلوا في حراء ، فبينما هو مقبل من حراء قال : (إذا أنا بحس فوقي فرفعت رأسي ، فإذا أنا بشئ على كرسي ،

(٤ / ٥) ظئره : مرضعته ، أمه بالرضاعة.

المخيط : مكان الخياطة.

(*)".[1]

٢٧-"أسلم من همدان ، سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ذلكم فإنه بلغنا إسلامكم مرجعنا من أرض الروم ، **فأبشروا** فإن الله قد هداكم بهداه ، وإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة فإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله على دمائكم وأموالكم وأرض البون التي أسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها ومراعيها غير مظلومين ولا مضيق عليكم فإن الصدقة لا تحل لمحمد وأهل بيته ، وإنما هي زكاة تزكون بها أموالكم لفقراء المسلمين ، وإن مالك بن مرارة الرهاوي حفظ الغيب وبلغ الخبر وآمرك به يا ذامران خيرا ، فإنه منظور إليه)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٨/٤٣٩

، وكتب علي بن أبي طالب والسلام عليكم وليحييكم ربكم.
(٥) حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : بعث رسول الله (ص) إلى خثعم لقوم كانوا فيهم ، فلما غشيهم المسلمون استعصموا بالسجود ، قال : فسجدوا ، قال : فقتل بعضهم فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال : (أعطوهم نصف العقل لصلاتهم ، ثم قال النبي (ص) : (ألا إني بريء من كل مسلم مع مشرك).
(٦) حدثنا أبو خالد الاعمر عن الاعمش عن أبي ظبيان عن أسامة قال : بعثنا رسول الله (ص) في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة ، فأدركت رجلا فقال : (لا إله إلا الله) فطعنته ، فوقع في نفسي من ذلك ، فذكرته للنبي (ص) ، فقال النبي (ص) : (قال : (لا إله إلا الله) وقتلته ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، إنما قالها فرقا من السلاح ، قال : فهلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها فرقا من السلاح أم لا ؟ فما زال يكررها حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ.
(٧) حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (ص) بعث علقمة بن محرز على بعث أنا فيهم ، فلما انتهى إلى رأس غزاته أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم ، وأمر
عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي ، فكنت فيمن غزا معه ، فلما كنا ببعض الطريق أو قد القوم نارا ليصطلوا أو ليصطنعوا عليه شيئا لهم ، فقال عبد الله وكانت فيه دعابة : أليس لي عليكم السمعت والطاعة ، قالوا : بلى ، قال : فما أنا بآمركم شيئا إلا صنعتموه ، قالوا : نعم ، قال : فإني أعزم عليكم ألا تواثبتم في هذه النار ، قال : فقام ناس فتجهزوا ، فلما ظن

(٢١ / ٥) نصف العقل : نصف الدية.
(٢١ / ٦) أني أسلمت يومئذ : كي يكون مثله للرجل مما غفر له لان الاسلام يحجب ما قبله.
(*)".(١)

٢٨-"ليلة جاءنا رسول الله (ص) أن اعتزلوا نساءكم ، فأما هلال بن أمية فجاءت امرأته إلى رسول الله (ص) فقالت له : إنه شيخ قد ضعف بصره ، فهل تكره أن أصنع له طعامه ؟ قال : (لا ، ولكن لا يقربنك ، قالت : إنه والله ما به حركة إلى شئ ، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يوم هذا ، قال : فقال لي بعض أهلي ، لو استأذنت رسول الله (ص) في امرأتك كما استأذنت امرأة هلال بن أمية ، فقد أذن لها أن تخدمه ، قال : فقلت : والله لا أستأذنه فيها ، وما أدري ما يقول رسول الله (ص) إن استأذنته ، وهو شيخ كبير وأنا رجل شاب ، فقلت لامرأتي : الحقي بأهلك حتى يقضي الله ما هو قاض ،
وطفقنا نمشي في الناس ولا يكلمنا أحد ولا يرد علينا سلاما ، قال : فأقبلت حتى تسورت جدارا لابن عم لي (١) في

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٤٦٢/٨

حائطه ، فسلمت فما حرك شفتيه يرد علي السلام ، فقلت : أنشدك بالله ! أتعلم أني أحب الله ورسوله ، فما كلمني كلمة ، ثم عدت فلم يكلمني حتى إذا كان في الثالثة أو الرابعة قال : الله ورسوله أعلم ، فخرجت فإني لامشي في السوق إذا الناس يشيرون إلي بأيديهم ، وإذا نبطي من نبط الشام يسأل عني ، فطفقوا يشيرون له إلي حتى جاءني فدفع إلي كتابا من بعض قومي بالشام أنه قد بلغنا ما صنع بك صاحبك وجفوته عنك فالحق بنا ، فإن الله لم يجعلك بدار هوان ولا دار مضيعة ، نواسك في أموالنا ، قال : قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قد طمع في أهل الكفر ، فيممت به تنورا فسجرته به ، فو الله إني لعلى تلك الحال التي قد ذكر الله ، قد ضاقت علينا الارض بما رحبت ، وضاقت علينا أنفسنا ، صاحبه خمسين ليلة من نهي عن كلامنا ، أنزلت التوبة على رسول الله (ص) ، ثم أذن رسول الله (ص) بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ، فذهب الناس يبشروننا ، وركض رجل إلى فرسا (٢) وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل ، وكان الصوت أسرع من الفرس ، فنادى : يا كعب بن مالك ! **أبشر** ، فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء الفرج ، فلما جاءني الذي سمعت صوته حصصت (٣) له ثوبين ببشراه ، ووالله ما أملك يومئذ ثوبين غيرهما ، واستعرت ثوبين ، فخرجت قبل رسول الله (ص) فلقيني الناس فوجا فوجا يهنئونني بتوبة الله علي حتى دخلت المسجد فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني ، ما قام إلي من المهاجرين غيره ، فكان كعب لا ينساها لطلحة ، ثم أقبلت حتى وقفت على رسول الله (ص) كأن وجهه قطعة قمر ، كان إذا سر استنار وجهه كذلك ، فناداني : هلم يا". (١)

٢٩-"كعب ! **أبشر** بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ، قال : فقلت : أمن عند الله أم من عندك ؟ قال : لا ، بل من عند الله ، إنكم صدقتم الله فصدقكم ، قال : فقلت : إن من توبتي اليوم أن أخرج من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ، قال رسول الله (ص) : أمسك

عليك بعضى مالك ، قلت : أمسك سهمي بخيبر ، قال كعب : فو الله ما أبلى الله رجلا في صدق الحديث ما أبلاني.

(٤) حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد قال : لما خرج رسول الله (ص) في غزوة تبوك خلف عليا في النساء والصبيان ، فقال : يا رسول الله ! تخلفني في النساء والصبيان ، فقال : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

(٥) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن موسى عن الحسن أن عثمان أتى رسول الله (ص) بدنانير في غزوة تبوك ، فجعل رسول الله (ص) يقلبها في حجره ويقول : (ما على عثمان بن عفان ما عمل بعد هذا).

(٦) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله (ص) لما رجع من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال : (إن بالمدينة لاقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم من واد إلا كانوا معكم فيه ، قالوا : يا رسول الله : وهم بالمدينة ، قال : نعم حبسهم العذر).

(٧) حدثنا هشيم أخبرنا داود بن عمرو عن بشر بن عبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني حدثنا عوف بن مالك

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٥٦١/٨

الاشجعي أن رسول الله (ص) أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم.
(٨) حدثنا جعفر بن عون أخبرنا المسعودي عن إسماعيل بن أوسط عن محمد بن أبي كبشة الانماري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك سارع ناس إلى أصحاب الحجر ، فدخلوا عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله (ص) ، فأمر فنودي ، إن الصلاة جامعة ، قال : فأتيته وهو ممسك ببعيره وهو يقول : (علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم ؟) قال : فناداه رجل تعجبا منهم : يا رسول الله ، فقال رسول الله (ص) : (أفلا أنبئكم بما هو أعجب من ذلك ؟ رجل من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وبما يكون بعدكم ، استقيموا

(٣٩ / ٦) العذر : أي العذر القاهر كالمرض والشيخوخة ، أو عدم امتلاك الظهر أي دابة الركوب.
(٣٩ / ٨) أصحاب الحجر هم قبيلة ثمود قوم صالح عليه السلام سكنوا الحجر بين الحجاز وتبوك.
(*)".(١)

٣٠-"قولوا له فليوص ، وكانت تعبر الرؤيا ، فلا أدري أبلغه أم لا ، فجاءه أبو لؤلؤة الكافر المجوسي عبد المغيرة بن شعبة ، فقال : إن المغيرة قد جعل علي من الخراج ما لا أطيق ، قال : كم جعل عليك ؟ قال : كذا وكذا ، قال : وما عملك ؟ قال : أجوب الارحاء ، قال : وما ذاك عليك بكثير ، ليس بأرضنا أحد يعملها غيرك ، ألا تصنع لي رحى ؟ قال : بلى والله لاجعلن لك رحى يسمع بها أهل الآفاق ، فخرج عمر إلى الحج ، فلما صدر اضطجع بالمحصب ، وجعل رداءه تحت رأسه ، فنظر إلى القمر فأعجبه استواءه وحسنه ، فقال : بدأ ضعيفا ثم لم يزل الله يزيده وينميه حتى استوى ، فكان أحسن ما كان ، ثم هو ينقص حتى يرجع كما كان ، وكذلك الخلق كله ، ثم رفع يديه فقال : اللهم إن رعيتي قد كثرت وانتشرت فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيع ، فصدر إلى المدينة فذكر له أن امرأة من المسلمين ماتت بالبيداء مطروحة على الارض يمر بها الناس لا يكفنها أحد ، ولا يواريها أحد حتى مر بها كليب بن البكير الليثي ، فأقام عليها حتى كفنها وواراها ، فذكر ذلك لعمر فقال : من مر عليها من المسلمين ؟ فقالوا : لقد مر عليها عبد الله بن عمر فيمن مر عليها من المسلمين ، فدعاه وقال : ويحك ! مررت على امرأة من المسلمين مطروحة على ظهر الطريق ، فلم توارها ولم تكفنها ؟ قال : ما شعرت بها ولا ذكرها لي أحد ، فقال : لقد خشيت أن لا يكون فيك خير ، فقال : من واراها وكفنها ؟ قالوا : كليب بن بكير الليثي قال : والله لحري أن يصيب كليب خيرا ، فخرج عمر يوقظ الناس بدرته لصلاة الصبح ،
فلقيه الكافر أبو لؤلؤة فطعنه ثلاث طعنات بين الثنة والسرة ، وطعن كليب بن بكير فأجهز عليه وتصايح الناس ، فرمى رجل على رأسه ببرنس ثم اضطبعه إليه ، وحمل عمر إلى الدار فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس ، وقيل لعمر : الصلاة فصلى وجرحه يثعب ، وقال : لا حظ في الاسلام لمن لا صلاة له ، فصلى ودمه يثعب ، ثم انصرف الناس عليه فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إنه ليس بك بأس ، وإنا لنرجو أن ينسئ الله في أثرك ويؤخرك إلى حين ، أو إلى خير ، فدخل عليه ابن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٥٦٢/٨

عباس وكان يعجب به ، فقال : اخرج فانظر من صاحبي ؟ ثم خرج فجاء فقال : **أبشر** يا أمير المؤمنين ! صاحبك أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة ، فكبر حتى خرج صوته من الباب ، ثم قال : الحمد لله الذي لم يجعله رجلا من المسلمين ، يحاجني بسجدة سجدها لله يوم القيامة ، ثم أقبل على القوم فقال : أكان هذا عن ملا منكم ؟ فقالوا : معاذ الله ، والله لوددنا أنا فديناك بآبائنا ، وزدنا في عمرك من

(٤٤ / ١٩) أجوب الارحاء : أي يقطع الحجارة ويصنع منها الرحى.
(*)".[(١)]

٣١-"(٢٦٠) حدثنا معاوية قال حدثنا الاعمش عن سلام أبي شرحبيل عن أبي هرثمة قال : بعرت شاة له فقال لجارية له : يا جرداء ، لقد أذكرني هذا البعر حديثا سمعته من أمير المؤمنين وكنت معه بكربلاء فمر بشجرة تحتها بعر غزلان ، فأخذه منه قبضة فشمها ، ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب.
(٢٦١) حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن وائل بن علقمة أنه شهد الحسين بكربلاء ، قال : فجاء رجل فقال : أفيكم حسين ؟ فقال : من أنت ؟ فقال : **أبشر** بالنار ، قال : بل رب غفور رحيم مطاع ، قال : ومن أنت ؟ قال : أنا ابن حويزة ، قال : اللهم حزه إلى النار ، قال : فذهب فنفر به فرسه على ساقيه ، فتقطع فما بقي منه غير رجله في الركاب.
(٢٦٢) حدثنا علي بن مسهر عن أم حكيم قالت : لما قتل الحسين بن علي وأنا يومئذ
جارية قد بلغت مبلغ النساء - أو كدت أن أبلغ ، مكثت السماء بعد قتله أياما كالعلقة.
(٢٦٣) حدثنا وكيع عن أبي عاصم الثقفي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : جاءنا قتل عثمان وأنا أونس من نفسي شبابا وقوة ولو قتلت القتال ، فخرجت أحضر الناس حتى إذا كنت بالربذة إذا علي بها ، فصلى بهم العصر ، فلما سلم أسند ظهره في مسجدها واستقبل القوم ، قال : فقام إليه الحسن بن علي يكلمه وهو يبكي ، فقال له علي : تكلم ولا تحن حنين الجارية ، قال : أمرتك حين حصر الناس هذا الرجل أن تأتي مكة فتقيم بها فعصيتني ، ثم أمرتك حينن قتل أن تلزم بيتك حتى ترجع إلى العرب غوارب أحلامها ، فلو كنت في جحر ضب لضربوا إليك آباط الابل حتى يستخرجوك من جحرك فعصيتني ، وأنشدك بالله أن تأتي العراق فتقتل بحال مضيعة ، قال : فقال علي : أما قولك : آتي مكة ، فلم أكم بالرجل الذي تستحل لي مكة ، وأما قولك : قتل الناس عثمان ، فما ذنبي إن كان الناس قتلوه ، وأما قولك : آتي العراق ، فأكون كالضبع تستمع للدم.
(٢٦٤) حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال : لما كان الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية أراد الحسن الخروج إلى المدينة ، فقال له معاوية : ما أنت

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٨/٥٨١

(١ / ٢٦٢) كالعلقة : أي ما بين السوداء إلى الرمادية.

(١ / ٢٦٣) حين حصر هذا الرجل : أي حين حصر عثمان رضي الله عنه في داره.

غوارب أحلامها : عقولها التي غربتها الفتنة.

أنشدك بالله أن تأتي العراق : أي لا تذهب إلى العراق.

آتي العراق : أي أبقى في المدينة ولا أغادرها إلى العراق.

(*)".(١)

٣٢-" ٦٧٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن يونس خباب عن المنهال بن عمر عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى جنازة فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم على القبر وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وهو يلحد له فقال أعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال إن المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت عليه الملائكة كأن وجوهها الشمس مع كل واحد كفن وحنوط فجلسوا منه مد البصر حتى إذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وفتحت له أبواب السماء ليس من اهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه قبلهم [ص ٥٨١] فإذا عرج بروحه قبلهم قالوا أي رب عبدك فلان فيقول ارجعوه فإني عهدت إليهم أني منها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه فيأتيه آت فيقول من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد عليه السلام فينتهره فيقول من ربك وما دينك ومن نبيك وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن فذلك حين يقول يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام فيقول له صدقت ثم يأتيه آت حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فيقول له أبشر بكرامة من الله ونعيم مقيم فيقول أنت بشرك الله بخير من أنت فيقول أنا عملك الصالح كنت والله سريعا في طاعة الله بطيئا في معصية الله فجزاك الله خيرا ثم يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال هذا منزلك لو عصيت الله أنزلك الله به هذا فإذا رأى ما في الجنة قال رب عجل قيام الساعة كيما أرجع إلى أهلي ومالي فيقال اسكن وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزلت إليه ملائكة غلاظ شداد ينتزعون روحه كما ينتزع السفود الكبير الشعب من الصوف المبتل وينتزع نفسه مع العروق فإذا خرج روحه لعنه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء ويغلق أبواب السماء ليس أهل باب إلا وهم يدعون أن لا يعرج بروحه قبلهم [ص ٥٨٢] فإذا عرج بروحه قالوا ربنا هذاعبدك فلان فيقول ارجعوه إني عهدت إليهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه فيأتيه آت فيقول من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه و سلم فينتهره انتهارا شديدا فيقول من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقول لا دريت ولا تلوت فيأتيه آت قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيقول وأنت فبشرك الله بالشر من أنت

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٨/٦٣٣

فيقول أنا عملك الخبيث كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصية الله فجزاك الله شرا ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبلا كان ترابا فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الثقلين ثم يفتح له باب من النار ويمهد له فراش من النار قال معمر وسمعته عن معاذ أنه قال يسمعه كل شيء الا الثقلين ". (١)

٣٣-" ٦٧٤٤ - عبد الرزاق عن بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه أتاه ملك شديد الانتهار فقال ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله صلى الله عليه و سلم وعبده فيقول له الملك اطلع إلى مقعدك الذي كان لك من النار فقد أنجاك الله منه وأبدلك مكانه مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كلتيهما فيقول المؤمن أبشر أهلي فيقال له اسكن فهذا مقعدك أبدا والمنافق إذا تولى عنه أصحابه يقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت أنظر مقعدك الذي كان لك من الجنة [ص ٥٨٦] قد أبدلك الله مكانه مقعدك من النار ". (٢)

٣٤-" ٩٦١٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن يزيد بن جابر عن خالد بن معدان عن شرحبيل بن السمط قال كنا بأرض فارس فأصابنا أدل وشدة فجاءنا سلمان الفارسي فقال أبشروا ثم أبشروا ما من مسلم يرابط في سبيل الله إلا كان كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمله إلى يوم القيامة وأجير من فتنة القبر ". (٣)

٣٥-" ٩٧٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال لم أتخلف عن النبي [ص ٣٩٨] صلى الله عليه و سلم في غزاة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعاتب النبي صلى الله عليه و سلم أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير فخرجت قريش مغوثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليه و سلم في الناس لبدر وما أحب أني كنت شهدت مكان بيعتي ليلة العقبة حيث تواثقنا على الإسلام ثم لم أتخلف بعد عن النبي صلى الله عليه و سلم في غزاة غزاها حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها وآذن النبي صلى الله عليه و سلم الناس بالرحيل وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم وذلك حين طاب الظلال وطابت الثمار وكان قل ما أراد غزوة إلا وري بغيرها وكان يقول الحرب خدعة فأراد النبي صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبة وأنا أيسر ما كنت قد جمعت راحلتي وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد وخفة الحاذ وأنا في ذلك أصغو [ص ٣٩٩] إلى الظلال وطيب الثمار فلم أزل كذلك حتى قام النبي صلى الله عليه و سلم غاديا بغداة وذلك

---

(١) مصنف عبد الرزاق ٥٨٠/٣

(٢) مصنف عبد الرزاق ٥٨٥/٣

(٣) مصنف عبد الرزاق ٢٨٢/٥

يوم الخميس وكان يحب أن يخرج يوم الخميس فأصبح غاديا فقلت أنطلق غدا إلى السوق فأشتري جهازي ثم ألحقهم فانطلقت إلى السوق من الغد فعسر علي بعض شأني أيضا فقلت أرجع غدا إن شاء الله فلم أزل كذلك حتى التبس بي الذنب وتخلفت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعلت أمشي في الأسواق وأطوف بالمدينة فيحزنني أني لا أرى أحدا إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق وكان ليس أحد تخلف إلا رأى أن ذلك سيخفى له وكان الناس كثيرا لا يجمعهم ديوان وكان جميع من تخلف عن النبي صلى الله عليه و سلم بضعة وثمانين رجلا [ص ٤٠٠] ولم يذكرني النبي صلى الله عليه و سلم حتى بلغ تبوكا فلما بلغ تبوكا قال ما فعل كعب بن مالك قال رجل من قومي خلفه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا نبي الله ما نعلم عليه إلا خيرا قال فبينا هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب فقال النبي صلى الله عليه و سلم كن يا أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة قال فلما قضى النبي صلى الله عليه و سلم غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة جعلت أنظر بماذا أخرج من سخط النبي صلى الله عليه و سلم وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي حتى إذا قيل النبي صلى الله عليه و سلم هو مصبحكم غدا بالغداة زاح عني الباطل وعرفت ألا أنجو إلا بالصدق فدخل النبي صلى الله عليه و سلم ضحى فصلى في المسجد ركعتين وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك دخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له ويعتذرون إليه [ص ٤٠١] فيستغفر لهم ويقبل علانيتهم ويكل سرائرهم إلى الله فدخلت المسجد فإذا هو جالس فلما رآني تبسم تبسم المغضب فجئت فجلست بين يديه فقال ألم تكن ابتعت ظهرك فقلت بلى يا نبي الله قال فما خلفك فقلت والله لو بين يدي أحد غيرك من الناس جلست لخرجت من سخطه علي بعذر لقد أوتيت جدلا ولقد علمت يا نبي الله أني إن أخبرتك اليوم بقول تجد علي فيه وهو حق فإني أرجو عقبي الله وإن حدثتك اليوم حديثا ترضى عني فيه وهو كذب أوشك أن يطلعك الله عليه والله يا نبي الله ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذا مني حين تخلفت عنك قال أما هذا فقد صدقكم الحديث قم حتى يقضي الله فيك فقمت فثار على أثري أناس من قومي يؤنبوني فقالوا والله ما نعلمك أذنبت ذنبا قط قبل هذا فهلا اعتذرت إلى نبي الله صلى الله عليه و سلم بعذر رضى عنك فيه وكان استغفار رسول الله صلى الله عليه و سلم سيأتي من وراء ذلك ولم تقف موقفا لا تدري ما يقضى لك فيه فلم يزالوا يؤنبوني حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي [ص ٤٠٢] فقلت هل قال هذا القول أحد غيري قالوا نعم قاله هلال بن أمية ومرارة بن ربيعة فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما أسوة فقلت لا والله لا أرجع إليه في هذا أبدا ولا أكذب نفسي قال ونهى النبي صلى الله عليه و سلم الناس عن كلامنا أيها الثلاثة قال فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمني أحد وتنكر لنا الناس حتى ما هم بالذين نعرف وتنكرت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي تعرف لنا وتنكرت لنا الأرض حتى ما هي بالأرض التي نعرف وكنت أقوى الناس فكنت أخرج في السوق وآتي المسجد فأدخل وآتي النبي صلى الله عليه و سلم فأسلم عليه فأقول هل حرك شفتيه بالسلام فإذا قمت أصلي إلى سارية فأقبلت قبل صلاتي نظر إلي بمؤخر عينيه وإذا نظرت إليه أعرض عني قال واستكان صاحباي فجعلا يبكيان الليل والنهار لا يطلعان رءوسهما فبينا أنا أطوف في السوق إذا رجل نصراني جاء بطعام له يبيعه يقول من يدلني على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له إلي فأتاني وأتاني بصحيفة من ملك غسان فإذا [ص ٤٠٣] فيها (أما بعد فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ولست بدار مضيعة (١) ولا هوان فالحق بنا نواسك) قال فقلت هذا أيضا من البلاء والشر فسجرت

بها التنور فأحرقتها فيه فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول من النبي صلى الله عليه و سلم قد أتاني فقال اعتزل امرأتك فقلت أطلقها قال لا ولكن لا تقربها قال فجاءت امرأة هلال بن أمية فقالت يا نبي الله إن هلال بن أمية شيخ كبير ضعيف فهل تأذن لي أن أخدمه قال نعم ولكن لا يقربك قالت يا نبي الله والله ما به من حركة لشيء ما زال مكبا يبكي الليل والنهار منذ كان من أمره ما كان قال كعب فلما طال علي البلاء اقتحمت على أبي قتادة حائطه وهوابن عمي فسلمت عليه فلم يرد علي فقلت أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله فسكت ثم قلت أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله فسكت ثم قلت أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله قال الله ورسوله أعلم قال فلم أملك نفسي أن بكيت ثم [ص ٤٠٤] اقتحمت الحائط خارجا حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن كلامنا صليت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر ثم جلست وأنا في المنزلة التي قال الله وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم إذ سمعت نداء من ذروة سلع أن **أبشر** يا كعب بن مالك فخررت ساجدا وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرح ثم جاء رجل يركض على فرس يبشرني فكان الصوت أسرع من فرسه فأعطيته ثوبي بشارة ولبست ثوبين آخرين قال وكانت توبتنا نزلت على النبي صلى الله عليه و سلم ثلث الليل فقالت أم سلمة يا نبي الله ألا نبشر كعب بن مالك قال إذا يحطمكم الناس ويمنعونكم النوم سائر الليلة قال وكانت أم سلمة محسنة في شأني تحزن بأمري فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنارة القمر وكان إذا سر بالأمر استنار فجئت فجلست بين يديه فقال **أبشر** يا كعب بن مالك بخير يوم أتى عليك منذ ولدتك أمك قال قلت يا نبي الله أمر من عند الله أم من عندك قال بل من عند الله ثم تلا عليهم لقد تاب الله على النبي [ص ٤٠٥] والمهاجرين والأنصار حتى بلغ التواب الرحيم قال وفيما أنزلت أيضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال قلت يا نبي الله إن من توبتي إذا ألا أحدث إلا صدقا وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت إني أمسك سهمي الذي بخيبر قال فما أنعم الله علي نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه و سلم حين صدقته أنا وصاحباي أن لا نكون كذبناه فهلكنا كما هلكوا وإني لأرجو أن لا يكون الله عز و جل ابتلى أحدا في الصدق مثل الذي ابتلاني ما تعمدت لكذبة بعد وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقى قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من حديث كعب بن مالك ". (١)

٣٦-" ٩٧٤٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا قال فبرأها الله وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله

---

(١) مصنف عبد الرزاق ٣٩٧/٥

صلى الله عليه و سلم معه قالت عائشة [ص ٤١١] فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وذلك بعد ما أنزل الله علينا الحجاب وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه و سلم من غزوه قفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا الهودج فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه قال وكانت النساء إذ ذاك خفافا فلم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم [ص ٤١٢] ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا به ووجدت عقدي بهما بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت حتى أصبحت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فأدلج فأصبح عندي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان رآني قبل أن يضرب علي الحجاب فما استيقظت إلا باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطىء على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك [ص ٤١٣] من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول فقدمت المدينة فتشكيت حين قدمتها شهرا والناس يخوضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه و سلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم فيسلم ويقول كيف تيكم فذلك الذي يريبني ولا أشعر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأمها أم صخر بن عامر خالة [ص ٤١٤] أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال قالت قلت وماذا قال قالت فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه و سلم فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمه ما يتحدث الناس فقالت أي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قلت سبحان الله أو قد [ص ٤١٥] يحدث الناس بهذا قالت نعم قالت فبكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه و سلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال يا رسول الله صلى الله عليه و سلم هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرة وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من أمر عائشة فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا

قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهل بيتي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي [ص ٤١٦] فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال أعذرك منه يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكنه حملته الجاهلية فقال لسعد بن معاذ لعمر الله لا تقتلنه ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو بن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه و سلم قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت النبي صلى الله عليه و سلم قالت ومكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه و سلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن [ص ٤١٧] كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه و سلم – فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا – إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا الأمر حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم براءتي لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بذنب والله يعلم أني بريئة لتصدقوني وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن الله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام رؤيا يبرئني الله [ص ٤١٨] بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه و سلم مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله علي نبيه صلى الله عليه و سلم فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان في اليوم الشات من ثقل الوحي الذي أنزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه و سلم سري عنه وهو يضحك وكان أول كلمة تكلم بها أن قال **أبشري** يا عائشة أما والله قد أبرأك الله فقالت لي أمي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي قالت فأنزل الله تبارك وتعالى إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم عشر آيات فأنزل الله هذه الآيات في براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله ولا يأتل ألوا الفضل منكم السعة إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله

لكم فقال أبو بكر والله إني [ص ٤١٩] لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم سأل زينب ابنة جحش زوج النبي صلى الله عليه و سلم عن أمري ما علمت أو ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه و سلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة ابنة جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط ". (١)

٣٧-" ٩٧٧١ - عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئا فأذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم على أن يقول ماشاء فأتى امرأته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فإني اريد أن أشتري من غنائم محمد صلى الله عليه و سلم [ص ٤٦٧] وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم وفشا ذلك بمكة فانقمع المسلمون وأظهر المشركون فرحا وسرورا قال وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فقعد وجعل لايستطيع أن يقوم قال معمر فأخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال فأخذ ابنا له يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم يقال له قثم فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول ... حي قثم شبيه ذي الأنف الأشم ... نبي رب ذي النعم برغم أنف من رغم ... قال ثابت قال أنس ثم أرسل غلاما له إلى الحجاج ماذا جئت به وماذا تقوم فما وعد الله خير مما جئت به قال فقال الحجاج بن علاط اقرأ على أبي الفضل السلام وقل له فليخل في بعض بيوته لاتيه فإن الخبر على مايسره قال فجاءه غلامه فلما بلغ باب الدار قال أبشر يا أبا الفضل قال فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فأخبره بما قال الحجاج فأعتقه قال ثم جاءه الحجاج فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام الله تبارك وتعالى في أموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه و سلم صفية ابنة حيي فأخذها لنفسه وخيرها بين أن يعتقها وتكون زوجه أو تلحق بأهلها فاختارت أن يعتقها وتكون زوجة ولكني جئت لما كان لي ها هنا أردت أن أجمعه فأذهب [ص ٤٦٨] به فاستأذنت رسول الله صلىالله عليه وسلم فأذن لي أن أقول ما شئت وأخف عني ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك قال فجمعت امرأته ما كان عندها من حلى ومتاع فدفعته إليه ثم انشمر به فلما كان بعد ثلاث أتي العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك فأخبرته أن قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت لايخزيك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك قال أجل فلا يخزيني الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا فتح الله تبارك وتعالى خيبر على رسول الله صلى الله عليه و سلم وجرت سهام الله تعالى في أموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه و سلم صفية لنفسه فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به قالت أظنك والله صادقا قال فإني والله صادق والأمر على ما أخبرتك قال ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش هم يقولون إذا مر بهم لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل قال لم يصيبني إلا خير بحمد الله قد أخبرني الحجاج بن علاط أن خيبر فتحها الله على رسوله صلى الله عليه و سلم وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) مصنف عبد الرزاق ٤١٠/٥

صفية لنفسه وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثا وانما جاء ليأخذ ماله وماله من شيء ها هنا ثم يذهب قال فرد الله تبارك وتعالى الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون ممن كان دخل بيته مكتئبا حتى أتوا العباس فاخبرهم الخبر وسر المسلمون ورد الله تبارك [ص ٤٦٩] وتعالى ما كان من كآبه أو غيظ أو حزن على المشركين ". (١)

٣٨-" ١٢١٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا بن جريج قال قلت لعطاء كيف يقول الخاطب قال يعرض ولا يبوح بشيء إن لي حاجة **وأبشري** فانت بحمد الله نافقة وتقول هي قد أسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا تقول لعل ذلك ". (٢)

٣٩-" ٢٠٣٢٤ - أخبرنا معمر عن بن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فنزلت هذه [ص ٢٠٢] الآية يأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم قالوا فنحن نسأله إذا قال إن لله عبادا ليسو بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة قال وفي ناحية القوم أعرابي فقام فحثى على وجهه ورمى بيديه ثم قال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم **أبشر** فقال النبي صلى الله عليه و سلم هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون ". (٣)

٤٠-" ٢٠٤٠٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم قال حسبته قال في الحائط فجاء رجل فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذهب فأذن له وبشره بالجنة قال فذهبت فإذا هو أبو بكر قلت ادخل **وأبشر** بالجنة فما زال يحمد الله حتى جلس ثم جاء آخر فسلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم اذهب فأذن له وبشره بالجنة فانطلقت فإذا هو عمر فقلت ادخل **وأبشر** بالجنة فما زال يحمد الله حتى جلس ثم جاء آخر فسلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم اذهب فأذن له وبشره بالجنة بعد بلوى شديدة قال فانطلقت فإذا هو عثمان فقلت ادخل **وأبشر** بالجنة على بلوى شديدة فجعل يقول اللهم صبرا حتى جلس ". (٤)

---

(١) مصنف عبد الرزاق ٤٦٦/٥
(٢) مصنف عبد الرزاق ٥٣/٧
(٣) مصنف عبد الرزاق ٢٠١/١١
(٤) مصنف عبد الرزاق ٢٣٠/١١

٤١-" ٢٠٤٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم نعما للعبد أن يتوفاه ٠٠٠ يحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له نعما له قال وكان عمر إذا مر عليه عبد قال يا فلان **أبشر** بالأجر مرتين ". (١)

٤٢-" ٢٠٥٤٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي صلى الله عليه و سلم فقال أتدري يا معاذ ما حق الله على الناس قال قلت الله ورسوله أعلم قال حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا أتدري يا معاذ ما حق الناس على الله إذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الناس على الله أن لا يعذبهم قال قلت يا رسول الله ألا **أبشر** الناس قال دعهم يعملون ". (٢)

(١) مصنف عبد الرزاق ١١/٢٤٧

(٢) مصنف عبد الرزاق ١١/٢٨٢